

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في
بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة
من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي قمار-الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الدكتورة:

لامية بويدي

إعداد الطالبتين:

أميمة كير

خديجة كشيدة

السنة الجامعية 2015/2014

ملخص الدراسة

اللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها

الاجتماعي والقيمي لدى التلاميذ التعليم الثانوي، فتمت صياغة التساؤل العام على النحو التالي :

هل تؤدي مادة التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة

نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي؟

انبثق عن هذا التساؤل خمس أسئلة فرعية نوردتها كالاتي :

- ما هي مختلف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة للممارسة أنشطة التربية البدنية من وجهة نظر

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

- ما هي مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها خلال حصة التربية البدنية من وجهة نظر

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- ما هي الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة

نظرهم؟

- هل تؤدي مادة التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

- هل تؤدي مادة التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي ؟

لقد الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، و لجمع البيانات تم

تطبيق الاستبيان على عينة قصدية قوامها 200 مفردة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة

قمار- الوادي خلال السنة الدراسية: 2014/ 2015.

لقد اسفرت هذه الدراسة على جملة هامة من النتائج نعرض البعض منها كما يلي:

- توفر نسبي للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة لممارسة التربية البدنية في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ.

- يحمل المتعلمون (تلاميذ التعليم الثانوي) تصورات انطباعية تقييمية إيجابية عن التربية البدنية هي نابعة من مفهوم براغماتي لأنها تعتبر السبب في تحقيق النجاح و نيل الشهادة.

- تساهم التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (التضامن ، التعاون ، احترام الدور،..) و أيضا في بعدها القيمي (التسامح ، نبذ العنف ، نبذ التعصب،) ، غير أن تعزيزها للبعد الأول كان جليا و عميقا و مركزا مقارنة بالبعد الثاني.

Cette étude a visé à souligner le rôle de la séance de l'éducation physique dans le renforcement des valeurs de citoyenneté sociales et éthiques chez les bacheliers ; pour cela la question a été formulée comme suit :

Est-ce que l'éducation physique jouait un rôle efficace dans la consolidation des valeurs de citoyenneté sur les deux plans : social et éthique du point de vue des bacheliers ?

Cette question a donné lieu à cinq autres questions :

a- Quels sont les différentes activités sportives exercées pendant la séance de l'éducation physique selon l'avis des bacheliers ?

b- Quel est le concept mental conçu par les bacheliers au sujet de l'éducation physique ?

c- Est-ce que l'éducation physique joue un rôle efficace dans le renforcement des valeurs de citoyenneté sur les deux plans : social et éthique, selon les bacheliers ?

Notre étude est basée sur la démarche descriptive pour décrire a phénomène étudié, et pour rassembler les données, on a appliqué notre étude sur un échantillon de 200 bacheliers à Guemar au cours de l'année scolaire 2014 /2015.

Cette étude a révélé des résultats si importants, dont on expose quelque uns :

a/- une disponibilité proportionnelle des moyens humains et matériels pour l'exercice de l'éducation physique cycle secondaire selon les bacheliers.

b/- les bacheliers ont des conception évaluatives positives concernant l'éducation physique parce qu'elle est considérée comme une cause de réussite au bac.

c/- L'éducation physique contribue favorablement au renforcement des valeurs de citoyenneté sur les deux plans : social et éthique, c'est surtout le premier plan qui est visé.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العناوين |
|--------|---------------------|
| أ | ملخص الدراسة..... |
| | شكر وتقدير |
| ا | فهرس المحتويات..... |
| VI | فهرس الجداول..... |
| 1 | مقدمة..... |

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار الإشكالي و المفاهيمي للدراسة

| | |
|----|-------------------------------------|
| 5 | تمهيد..... |
| 6 | 1- تحديد إشكالية الدراسة..... |
| 8 | 2- أهداف الدراسة..... |
| 8 | 3- أهمية الدراسة..... |
| 9 | 4- مبررات اختيار موضوع الدراسة..... |
| 10 | 5- تحديد مفاهيم الدراسة..... |
| 12 | 6- بعض الدراسات السابقة..... |
| 22 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الثاني: التربية البدنية

| | |
|----|---|
| 24 | تمهيد..... |
| 25 | 1- تعريف التربية البدنية..... |
| 31 | 2- نبذة تاريخية عن التربية البدنية..... |

- 3- طبيعة وخصائص التربية البدنية.....33
- 4- أهداف وأبعاد التربية البدنية.....35
- 5- أهمية التربية البدنية.....39
- 6- علاقة التربية البدنية بالتربية البدنية.....42
- 7- مكانة التربية البدنية في الجزائر.....44
- 8- الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر.....47
- 58..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث: قيم المواطنة

- تمهيد.....60
- 1- تعريف قيم المواطنة.....61
- 2- أهداف وأهمية قيم المواطنة.....72
- 3- أشكال ومستويات المواطنة.....74
- 4- مقومات وخصائص المواطنة.....76
- 5- مراحل تنمية قيم المواطنة.....77
- 6- أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة.....78
- 7- دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة.....81
- 8- دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة.....86
- 9- دور المجتمع المدني في تحقيق وتفعيل قيم المواطنة.....88
- 91..... خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.....94
- 1- المنهج المعتمد في الدراسة.....95

| | |
|----------|--|
| 95..... | 2- أداة جمع البيانات |
| 96 | 3- مجالات الدراسة |
| 97..... | 4- العينة وخصائصها |
| 97..... | 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات |
| 99..... | خلاصة الفصل |

الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

| | |
|-----------|---|
| 101..... | تمهيد |
| 102 | 1- عرض البيانات |
| 159 | 2- عرض أهم النتائج الدراسة |
| 166 | 3- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة |
| 190..... | خلاصة الفصل |
| 191 | خلاصة عامة للدراسة |
| 192..... | الاقتراحات والتوصيات |
| 195 | قائمة المراجع |

الملاحق

فهرس الجداول

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|-------|---|--------|
| 01 | يوضح توزيع المبحوثين حسب المتغيرات الديمغرافية والتربوية | 102 |
| 02 | يوضح وجود مكان مخصص لممارسة النشاطات الرياضية داخل المؤسسة من عدمه مع تحديده حسب المبحوثين | 103 |
| 03 | يوضح اعتقاد المبحوثين بأن أرضية المكان المخصص لممارسة الأنشطة الرياضية مناسبة | 104 |
| 04 | يوضح اتسام المكان المخصص للممارسة الأنشطة الرياضية بالاتساع من عدمه | 104 |
| 05 | يوضح إعتقاد المبحوثين بأن قاعة ممارسة الرياضة مهيئة من حيث الظروف الفيزيكية | 105 |
| 06 | يوضح توفر (وجود) أدوات اللعب لممارسة الانشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية | 106 |
| 07 | يوضح كفاية أدوات اللعب المتاحة للممارسة الأنشطة الرياضية من عدمه حسب المبحوثين | 106 |
| 08 | يوضح رد فعل الاستاذ اتجاه عدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين | 107 |
| 09 | يوضح رد فعل التلاميذ عدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين | 108 |
| 10 | يوضح جودة (نوعية) أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية حسب المبحوثين: | 109 |
| 11 | يوضح وجود قاعة مخصصة لتغيير الملابس عند استعداد المبحوثين لحصة التربية البدنية من عدمه ومع تحديد الفئة المخصص لها في وجوده ، و تحديد مكان تغييرها في حال عدم الوجود | 110 |
| 12 | يوضح مكان وضع محافظ وملابس المبحوثين أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية | 111 |
| 13 | يوضح توفر المؤسسة على المنشآت الرياضية حسب المبحوثين | 112 |
| 14 | يوضح توفر المؤسسة على طبيب | 114 |
| 15 | يوضح ردة فعل التلاميذ حيال تعرض أحد زملائهم للإصابة خلال حصة التربية البدنية | 115 |
| 16 | يوضح موقف الأستاذ في حالة تعرض أحد التلاميذ للإصابة خلال حصة | 116 |

| | التربية البدنية | |
|-----|---|----|
| 117 | يوضح عدد أساتذة التربية البدنية المتوفرون على مستوى المؤسسات المبحوثين | 17 |
| 117 | يوضح جنس مدرس مادة التربية البدنية | 18 |
| 118 | يوضح مفاضلة المبحوثين لجنس محدد دون غيره لتدريسهم التربية البدنية وسبب هذه المفاضلة | 19 |
| 119 | يوضح تناسب عمر أستاذ التربية البدنية مع تدريس المادة | 20 |
| 120 | يوضح إعجاب المبحوثين لكيفية إدارة الأستاذ لحصّة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك | 21 |
| 121 | يوضح اتسام أستاذ التربية البدنية بالانضباط في الحضور من عدمه والسبب وراء ذلك | 22 |
| 122 | يوضح مشاركة أستاذ التربية البدنية مع المبحوثين في ممارسة النشاطات الرياضية | 23 |
| 123 | يوضح تقديم أستاذ التربية البدنية توجيهات لتلاميذ أثناء ممارستكم لمختلف الأنشطة في حصّة التربية البدنية من عدمه | 24 |
| 124 | يوضح موقف أستاذ التربية البدنية من حضور المبحوثين دون ملابس الرياضة | 25 |
| 125 | يوضح طبيعة تعامل أستاذ التربية البدنية مع المبحوثين خلال الحصّة مع السبب وراء ذلك | 26 |
| 126 | يوضح اتسام أستاذ التربية البدنية بالكفاءة العالية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية حسب المبحوثين | 27 |
| 127 | يوضح تفرقة أستاذ التربية البدنية بين المبحوثين وبقية المبحوثين من عدمه | 28 |
| 127 | يوضح مساعدة أستاذ التربية البدنية للمبحوثين على إبراز قدراتهم البدنية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية | 29 |
| 128 | يوضح طبيعة النشاط البدني المفضل لدى المبحوثين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصّة التربية البدنية | 30 |
| 129 | يوضح نوع النشاط الرياضي المفضلة لدى المبحوثين أثناء حصّة التربية البدنية | 31 |
| 130 | يوضح اعتقاد المبحوثين أن النشاط الرياضي يساعد على التفاعل الايجابي مع الزملاء من عدمه | 32 |
| 130 | يوضح ممارسة المبحوثين لنشاط رياضي واحدا فقط خلال حصّة التربية البدنية | 33 |

| | | |
|-----|--|----|
| | من عدمه | |
| 131 | يوضح تعلم المبحوثين نشاط رياضي جديد في كل حصة التربية البدنية | 34 |
| 132 | يوضح طبيعة تقييم المبحوثين خلال الامتحانات من طرف الأستاذ التربية البدنية | 35 |
| 132 | يوضح قيام المبحوثين بعملية التسخين عند كل بداية حصة | 36 |
| 133 | يوضح تقييم المبحوثين لتعلمهم لمختلف الأنشطة من أستاذك لحصة التربية البدنية | 37 |
| 133 | يوضح الشعور بالحيوية عند ممارستك للأنشطة الرياضية: | 38 |
| 134 | يوضح يمنحك استاذ التربية البدنية الحرية في اختيار ممارسة النشاط الرياضي المفضل لديكم | 39 |
| 135 | يوضح ممارسة نشاط جماعي من اختيار المبحوثين قبل نهاية حصة التربية البدنية | 40 |
| 136 | يوضح قيمة حصة التربية البدنية للمبحوثين | 41 |
| 137 | يوضح كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي | 42 |
| 137 | يوضح حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك | 43 |
| 138 | يوضح حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسه | 44 |
| 139 | يوضح الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية | 45 |
| 140 | يوضح هدف المبحوثين من ممارسة الرياضة في نيل درجة عالية تكفل نجاحهم | 46 |
| 141 | يوضح مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك | 47 |
| 142 | يوضح اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك | 48 |
| 143 | يوضح راحة المبحوثين النفسية أثناء حصة التربية البدنية | 49 |
| 144 | يوضح فوائد التربية البدنية حسب المبحوثين | 50 |
| 145 | يوضح إقرار المبحوثين بأهمية مادة التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية | 51 |
| 146 | يوضح أهمية حصة التربية البدنية لدى المبحوثين من عدمه | 52 |
| 146 | يوضح شعور المبحوثين عند اقتراب وقت حصة التربية البدنية | 53 |

| | | |
|-----|--|----|
| 147 | يوضح شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية | 54 |
| 148 | يوضح تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية | 55 |
| 149 | يوضح مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي | 56 |
| 152 | يوضح تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين مبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية | 57 |
| 154 | مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي | 58 |
| 157 | موقف أصدقاء المبحوثين من ممارستك للتربية البدنية | 59 |
| 158 | موقف المبحوثين حيال سخريه زملاءهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية | 60 |

مقدمة :

تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية التي تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقها من خلال وضعها كمادة يتلقاها المتعلم في جميع مراحل تعليمه، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للمتعلم على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضياً في المستقبل. والاهم من ذلك تكوين المواطن الصالح سليم البدن والعقل فعال في وسطه الإجتماعي وذلك لكونه يتسم بخاصية اجتماعية تجعل منه اجتماعي بطبعه، يؤثر ويتأثر مع الجماعة، وذلك من خلال مجموعة من العمليات التي تظهر من خلال مبادئه وسلوكياته الاجتماعية كمواطن متحلي بمختلف قيم المواطنة التي تدمجه في وسطه ليصبح جزء لا يتجزأ من المجتمع الكلي .

لقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن الدور الذي تؤديه التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. فتمت معالجة هذا الموضوع في جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني.

لقد احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول نوردتها كالآتي:

الفصل الأول : جاء بعنوان " الإشكالي والمفاهيمي للدراسة "، ويحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومبررات اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المفاهيم الإجرائية مع ذكر بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ورد بعنوان " التربية البدنية " و ضم تعريف التربية البدنية ونبذة تاريخية عنها، وطبيعتها وخصائصها وأهدافها وابعادها، أهميتها وكذلك علاقتها بالتربية العامة وكذا مكانتها في الجزائر، كما تم التطرق الى أسسها العلمية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر.

الفصل الثالث: المعنون بـ " قيم المواطنة " فاحتوي على تعريف للقيم المواطنة ولأهدافها وأهميتها ، وكذلك أشكال ومستويات المواطنة ، وكذا مقوماتها وخصائصها ، بالإضافة الى ابعاد وتصنيفات قيم المواطنة ومراحل تنميتها ، مع التطرق إلى دور مؤسسات التربية والنظام التعليمي الجزائري في تعزيزه لقيم المواطنة .

أما الجانب الميداني فضم فصلين هما:

الفصل الرابع: جاء بعنوان " الإجراءات المنهجية للدراسة " ، اشتمل على المنهج المعتمد في الدراسة وكذا أداة جمع البيانات، و ايضا مجالات الدراسة والعينة التي تم اختيارها مع تحديد خصائصها ، اضافة الى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس: ورد بعنوان " عرض البيانات ومناقشة نتائج الدراسة " فقد تم فيها عرض البيانات وأهم النتائج المتوصل اليها ومناقشتها وتفسيرها ، لنختم بخلاصة عامة وبعض الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار الإشكالي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

- 1- تحديد إشكالية الدراسة
 - 2- أهداف الدراسة
 - 3- أهمية الدراسة
 - 4- مبررات اختيار موضوع الدراسة
 - 5- تحديد مفاهيم الدراسة
 - 6- بعض الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل

تمهيد

في كل دراسة لابد من التطرق أولا إلى الإطار الإشكالي المفاهيمي لما يتضمن من عناصر بالغة الأهمية حيث يساهم في تحديد حدود موضوع الدراسة، إذ يحتوي هذا الفصل على إشكالية الدراسة وطرحا لتساؤلاتها ، بالإضافة إلى أهداف وأهمية موضوع الدراسة مع إعطاء أبرز مبررات اختيار هذا الموضوع وتحديدًا للمفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة وكذلك التطرق إلى بعض الدراسات السابقة للموضوع .

1- تحديد إشكالية الدراسة :

تعد المدرسة كمؤسسة اجتماعية أداة المجتمع في تحقيق التربية بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية عن طريق غرس مختلف القيم والمعايير السائدة في المجتمع في نفوس المتعلمين في ظل شبكة علائقية تفاعلية تسهم في تنمية شخصيتهم الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية. وهذا يتأتى من خلال وضع نظام تربوي يقوم بتحقيق جملة من الأهداف، اهمها تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صالحة ولعل ذلك مرتبط بتلقيه مجموعة من المواد التعليمية، اذ تخصص كل مادة بتنمية جوانبه التربوية المعرفية والاجتماعية. فمن بين ما يتلقاه المتعلم نذكر مادة : التربية الرياضية ، التربية الاسلامية ، التربية المدنية التربية البدنية

اهتمت منظومات التربية في العالم بأسره (المتقدم، النامي) بالتربية البدنية لما لها من تأثير على المستوى المعرفي والبدني للمتعلم لأن صحة العقل من صحة البدن. تكتسي التربية البدنية والرياضية اهمية بالغة من حيث انها جزء أساسي من النظام التربوي، فتمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى اعداد المواطن (التلميذ) إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام ويجب أن تساهم في تحقيق هذا الأمر باعتبارها إحدى البرامج التربوية قادرة على تحقيق أهداف المجتمع بدرجات متفاوتة وذلك حسب المواقف المتاحة في حصة التربية البدنية حيث يتعلم منها التلميذ المهارات والسلوكات الحركية للمساهمة في نجاح مساره التعليمي.¹ بالإضافة إلى تعلمه القيم و المعايير المجتمعية - معايير متشعبة و متشابكة من بينها القيم البيئية، القيم السياسية، قيم المواطنة- و غيرها تجعل منه شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها كما انه تساعده على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس...²

¹ وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية البدنية و الرياضية، السنة الثالثة ثانوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر، مارس 2006، ص24.
² بسام محمد أبو حشيش، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين في محافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد 14 ، العدد (1) ، فلسطين، يناير 2010، ص251.

تأسيسا على ما تقدم ذكره كثيرة هي الاسئلة التي تطرح نفسها، و التي يمكن صياغتها في شكل

التساؤل الرئيسي التالي :

- هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي ؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي مختلف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة للممارسة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

- ماهي مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها في حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- ماهي الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم؟

- هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

- هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

إن الفهم البسيط والسطحي لهذا الإشكال المطروح ، قد يدعنا إلى الاكتفاء بطرح السؤالين (4-5)

لأنهما وثيقا الصلة بالموضوع المطروح، غير أن الفهم العميق والموضوعي للموضوع محل الدراسة

يستوجب منا طرح (1-2-3)، حيث أن جوهر قيم المواطنة (الاجتماعي و القيمي) في حقيقته يرتبط

ارتباطا شريطيا ووظيفيا لما تمثله (الصورة الذهنية التقييمية المكونة عنها) لدى المبحوثين، كما أن

تمثلات المبحوثين عنها ترتبط كذلك بالنشاطات والإمكانات المتوفرة خلال حصة التربية البدنية .

2- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام وهو الكشف عن الدور الذي تؤديه التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

يتحقق هذا الهدف العام في ضوء تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مختلف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة للممارسة أنشطة التربية البدنية في المدرسة الثانوية.

- التعرف على مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها خلال حصة مادة التربية المدنية من طرف المتعلمين في التعليم الثانوي.

- التعرف على الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ البكالوريا.

- الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي .

- الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي .

3- أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تولي الاهتمام بأحد المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم داخل المدرسة الجزائرية، التي تسعى إلى إيجاد الفرد المواطن الصالح و الفعال، إذ إن فاعليته تتوقف على مدى ما يتمتع به من صحة بدنية وعقلية . من بين ما تسعى إليه الدولة الجزائرية تحقيق تنمية و رقي في مختلف مناحي الحياة و يتأتى ذلك بتضافر جهود مختلف الفاعلين في المجتمع، فسلامة و قوة و فاعلية المجتمع تستمد من قوة و فاعلية الأفراد المنتمين إليه . كما إن من بين ما تسعى إليه أيضا تحقيق

الاستقرار، اذ يعد سبيل نجاح كل عملية بناء وتشيد والذي يتحقق باكتساب افراد المجتمع الثقافة المجتمعية في شكلها الكلي.

4- مبررات اختيار موضوع الدراسة :

تبرز أسباب اختيارنا للموضوع الدراسة من خلال الاهتمام بموضوع القيم لاعتبارها أساس التفاعلات بين الأفراد في بناء العلاقات فيما بينهم وهذا يتم من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية والتي تسعى بدورها الى الحفاظ على تكامل المجتمع واستقراره واستمراره كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية وبمأن بقاء المجتمع واستمراره يتطلب الحفاظ على استمرارية ثقافته خاصة في ظل تنامي توافد و تدفق الثقافات الغيرية التي اضحت تهدد وجودها وبالتالي وجوده .

إن ما يعزز وجود الثقافة المجتمعية بما تتضمنه من قيم ومعايير... وهو اداء البعض من مؤسسات المجتمع لأدوار محددة، من بين هذه المؤسسات نذكر المؤسسة التربوية التي تستهدف المتعلم باعتباره أحد اطراف العملية التربوية من خلال تلقيه البعض من المواد التعليمية كالتربية البدنية التي تعتني بالجانب النفس اجتماعي بدني للمتعلم.

إن ما دفعنا لاختيار هذا للموضوع للدراسة هو الاقبال الكبير في صفوف التلاميذ في التعليم الثانوي نحو مادة التربية البدنية، بالإضافة الى انه في ظل عمليات مقارنة و تفحص بسيط للكتب المدرسية التي يتلقاه المتعلم ادراكنا ان التربية البدنية المادة الوحيدة التي تدرس بدون كتاب مدرسي يستند عليه المتعلم مما شدنا وشغلنا بالنا وطرح لدينا الكثير من الاستفهامات والتساؤلات التي تتمركز حول امكانية مادة التربية البدنية في ادائها للأهداف المتوقعة منها .

علما ان الكثير من المواد التعليمية التي يتلقها المتعلم قد اكدت عجزها عن تحقيق الاهداف المتوقعة منها (المواطن الصالح) بالرغم من ان لهذه المواد كتبا دراسيا يستفيد منها المتعلم .

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

5-1 التربية البدنية : إن الاهتمام بالجسم يعد ملمحا مهما من ملامح التربية قديما، فالتربية الإغريقية الاسبرطية أولت هذا الجانب اهتماما في نظامها التربوي، فلقد شكلت الرياضة البدنية محورا أساسيا بل لقد كان التكوين الجسمي المتسق المتكامل فضيلة من بين الفضائل التي يسعى الافراد لبلوغها ولقد جعل الإغريق من شعارهم: "العقل السليم في الجسم السليم" مبدأ تستند عليه الأنشطة والممارسات التربوية .¹

التربية البدنية هي جزء من التربية العامة التي تقوم على الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني.²

في هذه الدراسة يقصد بالتربية البدنية المادة تعليمية تركز في محتواها مجموعة من الحركات الجسمية أو النشاطات الحركية العضلية يقوم بها الفرد من أجل تقوية بدنه وعضلاته والترويح عن نفسه ويمكن أن تمارس فرديا أو جماعيا في جوهرها الهادف تحتوي على مجموعة من السلوكيات يتصف بها المقيم بالفعل بطريقة تلقائية بحيث تصبح قيم يكتسبها من خلال الممارسة الرياضية .

5-2 التعزيز: لغة هو الدعم والتأييد ، والتعزيز في كلام العرب الإعانة والتوقير ، والتعزيز النصر باللسان والسيف .

اصطلاحا هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بالسلوك أو استجابة معينة وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة من الفرد .³

وهو إثابة الطالب على سلوكه السوي بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة او الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام

¹ السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة إجتماعية ثقافية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص44-

² قبة رفیق ، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة الماجستير في التربية

البدنية و الرياضية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012، ص11.

³ داود درويش حلس ، و محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس ، ص224، www.softwarelabs.com

بأحواله... إلخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة مثل : النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء، العدوان... وغيرها¹

في هذه الدراسة يقصد بالتعزيز الحالة السلوكية التي تزيد من تكرار سلوك معين يتبعه الفرد ويتخذه أسلوب تعامل ويندمج في شخصيته الذاتية ليصبح جزء من قيمه ومبادئه العامة التي تؤثر في تكوين سلوكياته إما إيجابيا أو سلبيا....

3-5 قيم المواطنة: هي مجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية والحقوقية والواجباتية والمشاركة المجتمعية.² وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين أطراف المواطنة من دولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع.³

اجرائيا يقصد بقيم المواطنة هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابا والمشاركة في إدارة شؤونه وهو ما يجعل المواطن "الفرد" متفاعلا مع محيطه وبناء هذه القيم يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب.

4-5 البعد الاجتماعي: تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين ، الإنضباط ، تكوين صداقات جديدة والاندماج ، التعاون ، القدرة على فهم الآخرين اعتمادا على أسلوب الحوار ، تحمل المسؤولية ، المبادرة لأنشطة الجماعية ، الحرص على إحترام الدور ، تقبل العمل ضمن فريق ، حس التضامن مع الغير وروح التنافس البناء والمسالم ، التزود بآليات التعامل الإيجابي ، التعامل مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب ، تقبل آراء الآخرين .

¹ عدنان أحمد القسوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسلة الإرشادية (2)، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج، فلسطين، 2006، ط1، ص25.
² فرج عمر عيوري وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، مركز البحوث و التطوير التربوي، الجمهورية اليمنية ، 2005، ص10.
³ عبد الله بن سعيد آل عيود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2010، ص28.

5-5 البعد القيمي: تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما ، الشعور بالغضب في حالة الخسارة ، التعامل بالتسامح مع فريق الخصم ، فض النزاع اللفظي ، تخريب الممتلكات عند الفشل ، الغضب عند المعاقبة والاعتداء بالضرب ، اللعب بخشونة ، تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز ، تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ ، التقليل من السلوكيات العدوانية ، القدرة على نبذ العنف ، انتهاج مبدأ التشاور .

6- بعض الدراسات السابقة:

6-1 عرض بعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة: التربية البدنية و قيم المواطنة:

6-1-1 عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التربية البدنية:

- الدراسة الأولى:¹ أعدتها الباحثة " قية رفيق" بعنوان " دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة" .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور المتوسط .

تم استخدام المنهج الوصفي ، وأداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات على عينة مقصودة مكونة من 150 تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية موزعة على 5 متوسطات (خليفة بن حسن(1) و(2)، الرويسي بلقاسم، البشير الإبراهيمي، أحمد عربية) ببلدية قمار سنة 2012.

توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

* تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

¹ قية رفيق ، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، مذكرة الماستر في التربية البدنية و الرياضية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2012 .

* تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

* لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة.

* لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- الدراسة الثانية:¹ أعدّها الباحث "حيمود أحمد" بعنوان "المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي".

هدفت هذه الدراسة في بيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك من خلال معاملة الآخرين له عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وبين كل من مفهوم الذات لديه وتكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي عن طريق استعمال مقياس "مورينو" للتفاعل الاجتماعي و"الاختبار السوسيومترى" إضافة إلى استعماله الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل واللعب، وتطبيق مقياس "كينيون" للاتجاهات ومقياس "تنسي" لمفهوم الذات، بحيث وزعت على عينة مقصودة تحتوي على 108 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الثلاثة من ثانوية مولود قاسم بالخراب بقسنطينة في عام 2010.

أسفرت هذه الدراسة العديد من النتائج نذكرها منها:

* توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني.

¹ حيمود أحمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، مذكرة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

* التلاميذ ذوو المكانة الاجتماعية المقبولة أكثر تفهما للذات من التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المعزولة.

* أن عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية والرياضية لا تعتمد فقط على الاستعداد الجسمي والعقلي وإنما تعتمد على العوامل المحيطة بالتلميذ نفسه (المدرس، بيئته، جماعة قسمه، ذكائه وقدرته).

- **الدراسة الثالثة** :¹ أعدتها الباحثة "كنيو مولود" بعنوان "دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية ولتحقيق هذه الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بمقياس (جيرالد كينيون) للاتجاهات نحو النشاط البدني كأداة لجمع البيانات ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية تكونت من 240 تلميذا وتلميذة من ثانويات مدينة جيجل سنة 2008.

أسفرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نورد منها:

* دوافع اللياقة البدنية والرياضية جاءت في المرتبة الأولى، ثم الدوافع النفسية وبعدها الدوافع الجمالية، ثم دوافع التفوق الرياضي، ثم تليها الدوافع الاجتماعية وفي الأخير جاءت دوافع التوتر والمخاطرة، وهذا بالنسبة للذكور من كلا التخصصين (علمي وأدبي) ، كما جاء نفس الترتيب بالنسبة للإناث في كلا التخصصين ماعدا البعد الرابع والخامس حيث تبادلوا المراتب.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ بالنسبة لمتغير الجنس، ومتغير التخصص الدراسي، لكن بصفة نسبية وهذا في كل الأبعاد المدروسة.

¹ كنيو مولود، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

- **الدراسة الرابعة:** ¹ أجرتها الباحثة " لامية بويدي " بعنوان " واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- * الوقوف على واقع حصة التربية البدنية حسب نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * الكشف عن مختلف الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * التعرف على مختلف الأنشطة الرياضية الممارسة خلال حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * الكشف على دوافع ممارسة التربية البدنية من وجهة تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * التعرف على مختلف الانعكاسات البيولوجية، الاجتماعية والنفسية لحصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * الكشف عن قيمة ومكانة حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.
 - * التعرف على مختلف التصورات الذهنية لدى تلاميذ التعليم الثانوي عن الرياضة المدرسية.
- ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي مكن من وصف وفهم واقع حصة التربية البدنية والرياضية، كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات، ووزعت على عينة عرضية قوامها 100 مفردة هم من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بثلاث ثانويات بمدينة قالمة وهي ثانوية أول نوفمبر 1954، ثانوية محمود بن محمود، ثانوية بوروايح سنة 2013.

¹ لامية بويدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر، ملتقى الوطني الرابع حول : الرياضة والتغير الاجتماعي بالقطب الجامعي شتمة ، جامعة بسكرة ، 16-17 أبريل 2013.

لقد أسفرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها:

* الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في مستوى التعليم الثانوي لا يتجاوز

ساعتان في الأسبوع فقط، أمر غير كافي لضمان تربية كاملة.

* نقص ملحوظ للمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية وإن وجدت هذه المنشآت الرياضية

فإن حالتها غير لائقة لانعدام الصيانة والترميم.

* من الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الممارسة خلال حصة التربية البدنية:

نشاط الجري، نشاط رمي الكرة، نشاط الوثب الطويل، كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد.

* من خلال الألعاب والتمارين الرياضية الجماعية يكتسب المتعلم مهارات القيادة و استراتيجيات الإقناع

والتفاعل الاجتماعي الايجابي، دون أن ننسى قيم الانتماء والوحدة والتضامن والانضباط والانتظام... الخ

التي يستوعبها في ذاته و التي تتحول إلى أنماط سلوكية مقبولة داخل المؤسسة التعليمية و خارجها.

* إدراج مادة التربية البدنية في امتحان شهادة البكالوريا قد عزز من قيمتها، من حيث إدراك بعض

التلاميذ أن فرصتهم في نيل شهادة البكالوريا قد تتزايد في حال ممارستهم للرياضة المدرسية.

6-1-2 عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير قيم المواطنة :

- الدراسة الخامسة: ¹ أعدھا الباحث " عطية بن حامد بن ذياب المالكي " بعنوان دور تدريس مادة

التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " .

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

* التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحقيق أهداف

التربية الوطنية من خلال التدريس.

¹ عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلم التربية الوطنية بمحافظة الليث ، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ، 1430 هـ .

* التعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ.

* التعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي مستعينا باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات والتي وزعت على المعلمين اللذين يقومون بتدريس التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث يحتوي عددهم (85) معلما مع استخدام الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبارات الإحصائية.

أسفرت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

* تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة.

* توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة.

* دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة ، بينما إسهام تلك المقررات في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة.

- **الدراسة السادسة:** ¹ أجرتها الباحثة " أسماء بن تركي " بعنوان " النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب".

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في طبيعة الدور الذي يقوم به النظام السياسي لتفعيل قيم المواطنة

والانتماء لدى الشباب وذلك من خلال:

* التعرف على درجة ممارسة قيمة المواطنة وقيمة الانتماء بين الشباب.

¹ أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، أطروحة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013.

* التعرف على دور مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها في تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

* التعرف على دور أزمة الشرعية في إعاقة تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

* التعرف على دور أزمة المشاركة في إعاقة تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بواسطة إعداد الاستبيان مكون من 60 عبارة وفقا لمقياس ليكرت وذلك كأداة لجمع البيانات والمعلومات ووزعت على عينة عشوائية مكونة من 238 طالبا من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لعام 2013.

لقد أسفرت هذه الدراسة جملة من النتائج الهامة نذكر البعض منها:

* أن درجة الممارسة لقيمة المواطنة متوسطة بين الطلبة.

* أن درجة الممارسة لقيمة الانتماء ضعيفة لدى الطلبة.

* مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها لها دور نسبي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

* مؤسسات النظام السياسي لها دور ضعيف في تفعيل قيم الانتماء من جهة وغياب دور المبحوثين ليكونوا عامل دفع هذه المؤسسات لتفعيل القيم بين الشباب .

* أزمة الشرعية لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

* أزمة المشاركة لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة و الانتماء لدى الشباب.

- الدراسة السابعة:¹ أعدها الباحث " النوي بالطاهر " بعنوان " المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليلًا لمضامين المعرفة لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقًا من دلالتها بالنسبة له.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينًا بأسلوب تحليل المضمون (المحتوى) من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بمضامينه المعرفية الموزعة على المجالات المفاهيمية السبعة طبعة 2012/2011.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج على صعيد حسن السلوك وهي كالآتي:

* أن المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيًا بما له من حقوق وما عليه من واجبات، يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقومات هويته الوطنية.

* التأكيد على مزايا الانفتاح على الآخر والتشارك معه في إطار قيم الحوار والتسامح، والتفكير بطريقة علمية والتحكم في وسائل الاتصال الحديثة، والمحافظة على سلامة البيئة.

6-2 التعقيب على الدراسات السابقة:

تمحورت الدراسات السابقة التي تم عرضها حول متغيرين وهما التربية البدنية وقيم المواطنة إذ هدفت تلك الدراسات الخاصة بالتربية البدنية بإبراز أهمية ودور التربية البدنية في الحياة الاجتماعية وذلك من جوانب عدة ، فدراسة "قية رفيق" أكدت على دورها في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة

¹ النوي بالطاهر ، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة: 2012/2011 ، أطروحة دكتوراه العلوم في: علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

المتوسطة ، بينما خلصت دراسة "حيمود أحمد" إلى إبراز المكانة الإجتماعية للتلميذ في المرحلة التعليم الثانوي أثناء حصة التربية البدنية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وعلاقة هذه المكانة بمفهوم ذاته وتكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، في المقابل مكنت دراسة " كنيوة مولود " من التعرف على أهداف وأبعاد التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي، وكذا إلى درس هذه المادة وماهية النشاطات البدنية والرياضية المقترحة فيه، ودوافع وحاجات التلاميذ للأنشطة الرياضية وأهم انفعالاتهم، أما دراسة " لامية بوبيدي " فقد خصت موضوع التربية البدنية بدراسة واقعية معمقة عنها من خلال التعرف الإمكانيات المادية والبشرية ومختلف الأنشطة الرياضية والدوافع المؤدية لممارسة الأنشطة والانعكاسات البيولوجية والاجتماعية والنفسية الناتجة عنها، وكذا قيمتها ومكانتها مع مختلف التصورات الذهنية عن الرياضة المدرسية.

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة فإنها أكدت على ضرورة تنميتها وذلك من خلال اعتماد آليات مختلفة ، من بينها تطعيم المحتوى المعرفي للمادة التعليمية وهذا ما كان مجال اهتمام دراسة كل من " عطية بن حامد بن ذياب المالكي " و " النوي بالطاهر " ، إضافة إلى تفعيل دور المؤسسات المجتمع المدني والسياسي وهذا ما أكدت عليه دراسة " أسماء بن تركي " .

3-6 مكانة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة:

لقد اتفقت جل الدراسات السابقة من حيث اعتمادها على منهج الوصفي كمنهج أساسي في الدراسة إضافة إلى الإستبيان باعتباره أداة جمع البيانات من الميدان والتي طبقت على عينة من المتعلمين في أطوار تعليمية مختلفة سوى كانت هذه عينة عشوائية أو طبقية أو قصدية أو عرضية .

تتميز الدراسة الحالية بجملة من المميزات تميزها عن غيرها من الدراسات السابقة المذكورة آنفا

ونوردها في النقاط التالية:

- تتميز من حيث أنها جمعت هذه الدراسة بين متغيرين هما التربية وقيم المواطنة.
- تتميز من حيث أنها تسعى إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- الكشف عن واقع مادة التربية البدنية في المدرسة الجزائرية.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل التطرق إلى تحديد إشكالية الدراسة والتي أسفرت على صياغة عدد من التساؤلات كما تعرفنا على أهداف وأهمية موضوع الدراسة ، وعلى أهم وأبرز مبررات اختيارنا لهذا الموضوع ، كما تطرقنا إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة وفي الأخير تناولنا بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة .

الفصل الثاني: التربية البدنية

تمهيد

- 1- تعريف التربية البدنية
- 2- نبذة تاريخية عن التربية البدنية
- 3- طبيعة التربية البدنية
- 4- أهداف التربية البدنية
- 5- أهمية التربية البدنية
- 6- علاقة التربية البدنية بالتربية العامة
- 7- مكانة التربية البدنية في الجزائر
- 8- الأسس العلمية والعمل للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد اهتمت مختلف شعوب العالم القديم منه والحديث بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة، تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع الجوانب الشخصية سواء كانت عقلية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية... فاضحت مادة من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف المراحل التعليمية.

تعد التربية البدنية مادة تعليمية تطبيقية ، اذ تمارس فيها مختلف الانشطة الرياضية التي تساعد في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كالمجال الحركي واللياقة البدنية، و المجال الإنساني أو الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن ممارسة الأفراد لمختلف الأنشطة التي تجعل فيما بينهم تواصل وتكيف و تفاعل. كما تساهم التربية البدنية في تكوين شخصية الفرد وإدماجه الفعلي ضمن المجتمع وذلك من خلال مشاركة الفرد للجماعة من خلال مختلف النشاطات الفردية والجماعية.

انطلاقا مما ذكر سابقا اختص هذا الفصل بالحديث عن التربية البدنية و ذلك من زوايا متعددة ، اذ تم التعرض الى كل من تعريفها وتاريخها، وبالإضافة الى طبيعتها وخصائصها وأهدافها وأبعادها وأهميتها، اصف الى ذلك التطرق الى علاقتها بالتربية العامة ومكانتها بشكل عام و في الجزائر بشكل خاص. هذا بالإضافة الى التعرض الى مختلف الأسس العلمية والعملية لها في التعليم الثانوي في الجزائر.

1- تعريف التربية البدنية :l'éducation physique:

لقد كان ظهور التربية البدنية في النصوص الرسمية في بداية القرن العشرين غاية في تمييزها عن مصطلح "جمباز" ، وقد أستخدم مصطلح التربية البدنية والرياضية كتعبير عن حركة الإنسان المنظمة إما من الناحية التربوية في مؤسسات التكوين وهو ما يعبر عنه بالتربية البدنية ، أو في نطاق التنافس بين الأفراد والجماعات، وهو ما يعبر عنه بالرياضة، وفي هذا الإطار يشير "ماريا خوري كاجيكا M.Kagical.Kh " مفكر التربية البدنية الإسباني إلى أن الرياضية والتربية البدنية كلمتان متكاملتان لكنهما غير مترادفتان، وهذا يعني أن مفهومهما مختلف لكنهما يشتركان في سلوك واحد يجمعهما ألا وهو الحركة لدى الإنسان، لذلك حسب تعبيره فإن إشكاليات التربية سرعان ما تنعكس على الرياضة، فالفرق بين الرياضة والتربية البدنية حسب " جيلت Gillet " يتمثل في التربية البدنية تتحرر من المنافسة وتعتمد لتقليلها لأدنى حد، بينما تعتمد الرياضة في ألوان النشاط الرياضي التنافسي.¹

اتجه المفكرون للبحث عن هوية التربية البدنية والرياضية ومفهومها بالاعتماد على مفهوم الجسم كموضوع مؤسس يخص مادة التربية البدنية والرياضية ويميزها عن المواد الأخرى ، ومنه نتساءل هل الجسم فعلا هو موضوعها ؟ لكن يبدو أن مفهوم الجسم يظهر في عدة مجالات وميادين أخرى فالبدن هو مجال اهتمام الطفل والعلاج الطبيعي بالإضافة للتربية الجمالية والخلقية التي تهتم بالجسم وتختص فيه لكنها ليست الوحيدة في ذلك ،بل تشاركها العديد من المهن الاجتماعية والعلوم الأخرى ، ومنه فلا يمكن اعتبار الجسم هو موضوع أو مجال خاص بالتربية البدنية.²

ولقد ظهر اتجاه آخر ينادي بتأسيس مفهوم التربية البدنية والرياضية على مفهوم الحركة بزعامة "لوبوش Le Bouch " حيث يعرف التربية البدنية والرياضية بأنها تربية عن طريق الحركة والنشاط

¹ أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1997، ط1، ص333-339.

² سعدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة ، مذكرة ماجستير في نظريات و منهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر، 2008، ص101.

الحركي ، وفي هذا الصدد ينادي "لوبوش **Le Bouch** " بالتربية عن طريق الحركة ويقول : ينبغي على علم الحركة البشرية وضع طريقة تخص التربية البدنية حسب موضوعها الخاص، لكن " الحركة " مصطلح واسع الاستعمال تشترك فيه عدة علوم وتقنيات ، والتربية البدنية تستعمله في عملية التربية للوصول لأعلى المستويات كما تستعمله بعض العلوم كالفيزياء... ومنه لا يمكن تأسيس موضوع التربية البدنية على الحركة لوحدها، ونجد الكاتب "الخولي" كانت رؤيته واضحة في قوله: (أنه من الآن فصاعدا فالتربية البدنية والرياضية غير معنية فقط بالنتائج البدنية والحركية، بل وينفس القدر أو بأكثر نسبة بالمعرفة النظرية وبالالاتجاهات النفسية الاجتماعية التي توجه هذه الممارسات لأفضل وجه ممكن) ويقول في هذا الإطار "بارلوبا **P.Parlebas** " ، إن هدف التربية البدنية ليس الحركة في حد ذاتها وإنما الطفل الذي يتحرك ، فليست التقنية هي التي تثير الانتباه بل ما ورائها ذلك الفعل الحركي، من دوافع و إدراك وتفاعلات حركية مع الآخرين ، فالمحتوى الأساسي لحصة التربية البدنية هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية التربوية ، ما يعبر عنه خلال حركته ، وليس بشكل الحركة وتطبيق النموذج المعروض عليه من طرف الأستاذ.¹

والالاتجاهات والتيارات الحديثة للتربية البدنية والرياضية التي تضع الطفل في مركز اهتمامها تتماشى مع تعريف "شالدون **sheldon**" عن الشخصية باعتبارها : الهيكله الدينامية للنواحي المورفولوجية، المعرفية، العاطفية، والإرادية للفرد، فانشغالها إذا ينصب حول معرفة خصائص الطفل، حركاته وسماته الأساسية لشخصيته... وبهذا يمكن للتربية البدنية ان تركز على السلوكات الحركية كموضوع خاص بها.²

ولقد ولدَ موضوع التربية البدنية جدلا كبيرا بين الباحثين فلكل واحد رؤية خاصة به ويبقى هنا الجواب هو ان موضوع التربية البدنية يتبع تحديد الغايات والأهداف التي تمكنا من تحديد مواضيعها....

¹ سعدي مصطفى، المرجع السابق، ص102.
² سعدي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 102.

إن التربية البدنية جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها، لكون التربية الحديثة تعتنى كذلك برعاية الجسم وصحته¹ ومن أهم الأسباب التي أدت برجال التربية الحديثة إلى الاهتمام بالأجسام الناشئين وصحتهم في كل مرحلة من مراحل النضج والتأكيد على أن العناية بصحة الجسم وتأدية أجهزته ووظائفها تؤثر على الفرد....² وبهذا فالتربية البدنية تساعد في تكوين المواطن بدنيا وعقليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني.³

يرى البعض من الباحثين في علم الاجتماع : "... تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة تربية مهمة بعد أن وضع دورها التطبيقي للأطفال والشباب واللعب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بذلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية فهي صورة مصغرة لها ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييرها في إطار يتسم بالحرية والرضاء والبهجة، فرضا على التلقائيات وبعيدا عن التلقين. وهناك مفهوم آخر للتربية البدنية و الرياضية إذ ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو الشباب للتعليم بهدف الإعداد للحياة.⁴

وفي هذا السياق يقول "جون ديوي **John Dewey** " : ان التربية البدنية والرياضية على أنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعيشة الحياة وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية وهي المحافظة على صحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء والنشاط ، وهو مفهوم يتسق مع التربية طول الحياة وهي تراقق حياتنا نظرا لصيغتها التربوية.⁵

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية ، كتاب السنوي الأول ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998، ص136.
² رحمانى قوادري إبراهيم، إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالشلف، مذكرة ماستر في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 2011، ص26.
³ أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية التاريخ المدخل الفلسفة، مرجع سبق ذكره ، ص94.
⁴ بولحليب مبروك، دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق و الضغط النفسي لتلاميذ البكالوريا (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف)، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013، ص 25.
⁵ مجادي رايح، بعض السمات الانفعالية و علاقاتها الارتباطية بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص11.

ولقد تعددت تعريفات التربية البدنية والرياضية، فنذكر من بينها ما يلي:

- تعريف " ويست و بوتشر **Wuest et Butcher** ": التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي

تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك¹.

- تعريف " كويسكي كوزليك **Cobski Kozlak** ": أن فهم التربية البدنية والرياضية على أنها جسم قوي

فقط أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ، فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد

المواطن الصالح جسما وعقلا و خلقا و جعله قادرا على الإنتاج و القيام بواجبه نحو مجتمع ووطنه.²

- تعريف " زيغلر **Zeigler** ": أن معنى التربية البدنية يمكن التعبير عنه بأكثر من وجهة نظر فهناك من

يرى أن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث خلال درس التربية البدنية والرياضية في المدارس، وكذا في

الملاعب والقاعات الرياضية بشكل عام ، إلا أن هذه النظرية تعتبر ضيقة جدا لأن معنى التربية البدنية

والرياضية أبعد و أعمق من هذا بكثير.

- تعريف " ناش **Nash** " أن التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط

الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية.³

- تعريف " نيكسون **Nixon** " فيرى انها جزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القومية التي

تضمن عمل الجهاز العضلي من خلال ممارسته الانشطة.⁴

- وتعريف الباحث الفرنسي " بوبان روبرت **Robert Bobin** " بانها تلك الانشطة البدنية المختارة

لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد.⁵

¹ مراد خليل، دوافع تلاميذ الطور الثانوي (16-18 سنة) نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية (دراسة مقارنة بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف بولاية بسكرة)، أطروحة الدكتوراه علوم في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 9.

² قاسم حسين، و آخرون، نظريات التربية البدنية، جامعة بغداد، 1979، ص 17.

³ مراد خليل، مرجع سبق ذكره، ص 11.

⁴ حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 29.

⁵ أمين أنور الخولي و محمد الحماحي، أسس بناء البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 46.

- تعريف "عباس أحمد صالح" : هي مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها برنامج التربية البدنية للأفراد، فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة ، لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة عبر النشاط البدني.¹

- تعريف "صالح عبد العزيز" : بتعريفه للتربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح من جميع نواحي الحركية منها النفسية والعقلية والاجتماعية معتمد في ذلك على ألوان النشاط البدني.²

- تعريف "حسن شلتوت" و "حسن معوض" في تعريفهم للتربية البدنية بأنها: هي ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكييفه جسمانيا وعقليا ووجدانيا عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة والتي تمارس تحت إشراف قيادية صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية.³

- تعريف "محمد سعيد عزمي" فيعرفها على أنها: مادة تعليمية تعتمد الأنشطة البدنية والرياضية باعتبارها ممارسات اجتماعية ثقافية تساهم في بلوغ الغايات التربوية.⁴

- تعريف "بن خالد الحاج" تعريفه : هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء المتعلم من خلال ممارسته لأنشطة بدنية يتم اختيارها للوصول إلى إكساب هذا المتعلم الكفاءة المرغوبة.⁵

- تعريف " غسان محمد الصادق" و " سامي الصفار" على أن التربية البدنية جميع الأعمال الرياضية المنظمة ذات أهداف تربوية التي تستخدم الرياضة وسيلة لها.⁶

¹ عباس أحمد صالح، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية ، المكتبة الوطنية ، بغداد، 1981، ص24.

² صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، ج1، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1968، ص57.

³ حسن شلتوت و حسن معوض، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، 1993، ص79.

⁴ محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص127.

⁵ بن خالد حاج، استخدام بعض الاستراتيجيات العملية لتجسيد تطبيق المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية، المجلة العملية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد (9)، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2012، ص41.

⁶ غسان محمد الصادق وسامي الصفار، التربية البدنية ، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص17.

- تعريف "يعقوب عبد القادر" للتربية البدنية على أنها مرآة الفرد من الناحية العقلية والخلقية فهي تكون الفرد تكويننا صالحا يساعده في بناء مجتمع قوي متماسك لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة فنوجه اهتماماتنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، بل ويجب أن نهتم بتكوينه تكويننا كاملا من جميع النواحي الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية، حتى يؤدي الدور المنتظر منه على أحسن صورة فتساعده على عملية التكيف مع محيطه المعيشي.¹

- عرف " العلوي عبد الحفيظ " في دراسته تعريف للتربية البدنية والذي أخذ من مقال الكاتبة "روزنيفلد لوف" * والتي عرفت التربية البدنية والرياضية بأنها: تلك التربية التي تكسب من ممارستها مجموعة من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية والعاطفية ، فبالترقية البدنية والرياضية يتعلم الطفل الانتماء للجماعة والالتزام بالقوانين والنظم واحترام حقوق الآخرين ويتقبل الفشل والمتع بالروح الرياضية والتعاون خاصة في الألعاب الجماعية المثابرة والتصميم للوصول إلى الفوز وعدم اليأس حين الفشل والبدء من جديد.³

- عرفت " لامية بوبيدي " على أن التربية البدنية مادة تعليمية يكتسب من خلالها المتعلم مختلف المهارات والخبرات والقيم والمعارف التي تنمي القدرات البيولوجية الجسمية بالاعتماد على عدد من الألعاب والأنشطة الحركية الرياضية.⁴

والتربية البدنية والرياضية مفهومان متداخلان منذ القدم فلقد كانت ومازالت التربية العامة تتضمن "التربية البدنية " فكانت التربية عند الإنسان الأول تتم بتربية أبناء أسرته "تربية بدنية" بغرض إشباع حاجاتهم الأولية للبقاء على قيد الحياة، وفي العصور القديمة عند تكتل الأسر في قبائل ودويلات، أصبح الهدف من التربية إعداد الجند للدفاع عن أنفسهم أو لغزو جاراتها من القبائل وكانت وسيلتها في ذلك

¹ يعقوب عبد القادر، تأثير الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية على أدائه الوظيفي في الطور الثانوي، مذكرة ماستر في التربية البدنية و الرياضية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012، ص11.

* روزنيفلد لوف، فوائد الرياضة ، مجلة الثقافة العالمية، العدد 76.

³ العلوي عبد الحفيظ ، دراسة تحليلية و نقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية منطقة الشرق الجزائري،

رسالة ماجستير في التربية البدنية الرياضية، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر، 2007، ص87.

⁴ لامية بوبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر، ملتقى الوطني الرابع حول : الرياضة والتغير الاجتماعي بالقطب الجامعي شتمة، جامعة بسكرة، 16-17 أبريل 2013، ص2.

التربية البدنية أو التدريب البدني، ولقد جاء الربط بين مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية بعد أن توصل علماء النفس والتربية في بحوثهم بالسعي إلى محاولة التوصل إلى أنسب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد و تزويده بالخبرات واتضح أن ذلك يتحقق عن طريق الأنشطة الرياضية لذا كان للتربية البدنية دورها وأهميتها في تربية الفرد بحيث ينشأ نشأة طيبة، فأصبحت الصلة التي تربط بين الغرض والتطبيق أي بين التربية والتربية البدنية مقرونين ببعض تحت عنوان التربية البدنية وأصبح ارتباطهما واضحا جليا متفقين في الغرض والمعنى.¹

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن تعريفات التربية البدنية كلها تنحصر في مفهوم واحد إلا أن لكل باحث رؤى خاصة فيه تبرز مجال اختصاصه إلا أنهم كلهم أصابوا في نفس الجوهر وهو أن التربية البدنية هي التربية التي تعنى بالجانب البدني وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات الحركية العضلية التي يقوم بها الفرد من أجل أغراض متنوعة و من خلال هذه الحركات المختلف تظهر في الفرد جملة من القيم ومن بينها التعاون والتنافس والتآزر والمشاركة والانتماء والاحترام.... وغيرها من القيم الإنسانية والاجتماعية .

2- نبذة تاريخية للتربية البدنية:

يرجع تاريخ التربية البدنية والرياضية إلى قديم العصور، إذ نجد التربية اليونانية زاخرة بالآراء القيمة المتعلقة بشؤون التربية البدنية وقد اعتنت أثينا وإسبرطة بالألعاب الرياضية عناية كبيرة ويرى أرسطو طاليس 384 ق.م أن تبتدئ عناية الدولة بالطفل من قبل ولادته كما ضرورة وضع قانون الأزواج بين من يجوز لهم الزواج أو عدمه، كما يرى أن الأعمال البدنية يجب أن تكون غايتها ضبط النفس، وكبح جماح الشهوات، وتجميل صورة الجسم، وتكوين العادات الفاضلة، لا مجرد القوة الجسمانية التي يتباهى بها

¹ يعقوب العبد، العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية الجدد نحو التربية البدنية والرياضية والممارسة خلال الحصّة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001، ص 56-57.

المعروفون بالألعاب البدنية كذلك يرى بأنه يجب أن تتدرج هذه الأعمال في صعوبتها وألا تبدأ الأعمال العنيفة إلا بعد المراهقة بثلاث سنوات على الأقل.¹

إلا أنه وبعد العهد اليوناني تضاءلت العناية بالألعاب الرياضية شيئاً فشيئاً إلى غاية حلول القرن الثامن عشر وظهور الاتجاه الطبيعي الذي تزعمه "جان جاك روسو" (1712-1778) الذي نادى بالرجوع إلى الطبيعة وبفصل الطفل عن والديه وإبعاده عن المدارس وتركه يتسرب حيث يدخل في قلبه حب الطبيعة وجمالها وقد كتب في كتابه عن سبيل كيفية سيرة الطفل من ولادته حتى سن الخامسة، وجاء في هذا الكتاب أيضاً للبحث على عناية بالألعاب الرياضية والتمارين البدنية. فقد ذكر بأن لصحة البدن سلامة العقل وكمال الخلق.²

وقد نادى بعد روسو بعض المربين بضرورة التربية البدنية من بينهم جون موثن **jeune mouth** (1759-1839 م): الذي ألف كتاباً بعنوان "التمارين البدنية للأطفال الصغار ويعتبره البعض مؤسس التمرينات المدرسية ثم ظهر في عالم التربية السويسري، **pastaloutzie** 1746-1852م الذي جاء ببعض الآراء القيمة في التربية وطرق التعليم، استفاد منها أساتذة التربية البدنية في وضع مبادئهم التربوية، ثم جاء بعد ذلك الألماني "**Fredirek jeune** 1778-1852 الدانماركي "**nachtegale** 1777-1847 والسويدي **beur hanrke** 1776-1839م، الذين ساهموا جميعاً في وضع الأسس العامة للتمارين البدنية الحديثة.³

واستطاع "**lendj**" سنة 1813م تأسيس أول معهد للتمارين، سمي بمعهد التمرينات الملكي **باستكهولم**، وجاء بعده ولده **بلمار** الذي ألم بمبادئ والده، وفي النصف الأول من القرن 20 عمت التربية البدنية جميع أنحاء العالم تقريباً وانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية انتشاراً واسعاً، يكفي لبيان هذا الانتشار أن نذكر أنه يوجد ما يفوق 100 معهد بين جامعة وكلية حيث يستطيع الطالب فيها أن

¹ مصطفى أمين ، تاريخ التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1926، ص95.

² رحمانى قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص27.

³ رحمانى قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص27.

يحصل على درجة المدرس في مادة التربية البدنية و الرياضية عدا ذلك فإنه يوجد ما يقرب 24 جامعة يستطيع فيها الطالب أن يقوم بدراسات عليا وقد ظهر في هذه الجامعات عدد كبير من رجال التربية البدنية ومن هؤلاء كيروتون " Curetet و عوزين F.Cozen وميتشل E.Michell وغيرهم.¹

ومن هنا ندرك تمام الإدراك على أن التربية الرياضية مصطلح جديدا أما مفهومها ومحتوها فهو قديم لطالما اهتم العرب القدماء بالتربية البدنية وذلك يظهر من خلال ما ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهتمام بالبدن من خلال السباحة ورماية و ركوب الخيل و هذه نشاطات حركية تتدرج في مفهوم ومضمون التربية البدنية الرياضية.

3- طبيعة وخصائص التربية البدنية:

3-1 طبيعة التربية البدنية : لازال لحد الآن بعض الناس لا يؤمنون بالتربية البدنية والرياضية كنظام أكاديمي أو كمهنة أو كبرنامج لنشاطات متعددة وهذا يلقي عبء كبير أمام المشرفين على هذا الاختصاص، لأن أهمية التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على التلاميذ المدرسة فقط فالرياضة للجميع حيث أصبحت حقيقة لجزء كبير من المجتمع ،حيث أصبح الفرد ملزم بممارسة النشاط البدني للترويح والمحافظة على لياقته البدنية.²

وتتلخص هذه الطبيعة فيما يلي:

- التربية البدنية والرياضة كنظام أكاديمي: يسعى كل فرع من المعرفة الإنسانية نحو تحديد هويته الأكاديمية ، والتربية البدنية والرياضية تهتم ببحث ودراسة ظاهرة حركة الإنسان، التي أخذت في الاتساع والتطور وانقسمت إلى عدة مباحث وعلوم ، كعلم وظائف أعضاء النشاط البدني ، وعمل النفس الرياضي وعمل الاجتماع الرياضي والميكانيكا الحيوية، وفلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية ، ولها أيضا

¹ رحمانى قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص28.
² عثمانى عبد القادر، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول و الثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية مسيلة، مذكرة الماجستير في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص99.

مباحث فنية وتربوية بحيث تدرس الوسط التربوي كطرق تدريس التربية البدنية والرياضية ومناهج التربية البدنية والوسائل التعليمية.¹

- **التربية البدنية والرياضية كمهنة:** إن المهنة تعتمد على بنية المعرفة وعلومها ومباحثها لتقدم أرفع مستوى من الخدمة المهنية في مختلف المجالات التخصص المهني.²

ويحترف عدد كبير من المختصين مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية ، ولقد تنامت فروع ومجالات العمل المهني في التربية البدنية والرياضية بشكل كبير ، بعدما كانت تقتصر على التعليم.

وأصبحت الآن تتضمن التدريب الرياضية ، الإدارة الرياضية ، اللياقة البدنية ، التأهيل الرياضي ، الإعلام الرياضي ، الترويج البدني ، وبفضل جهود أبناء المهنة أصبحت لها عدد معتبر من الرابطات والجمعيات المهنية للحفاظ على المهنيين ومنع الدخلاء والغير مؤهلين الانضمام إليها.³

- **التربية البدنية والرياضية كبرنامج :** وهو المنظور الأقدم والذي ارتبط بالتربية البدنية منذ القدم ومازال والذي يعبر عن الأنشطة البدنية التي تتيح الفرص للتلاميذ بالاشتراك في أنشطة بدنية منتقاة بعناية ، ويتتابع منطقي وعملي ، وذلك حسب المراحل العمرية ، وعبر وسط تربوي منظم ينمي مختلف جوانب الشخصية الإنسانية عبر أنشطة مختلفة كالجمباز والسباحة وألعاب القوى.⁴

2-3 خصائص التربية البدنية : تتميز التربية البدنية والرياضة عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها⁵:

- اعتمادها على اللعب كشكل رئيسي للأنشطة.
- اعتمادها على التنوع الواسع في الأنشطة ، مما يساعد على مصادفة كل أنواع الفروق الفردية لدى التلاميذ.

¹ بن قناب الحاج ، **تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها المدرسين - الموجه والتلاميذ** ، رسالة دكتوراه في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية ، معهد التربية البدنية والرياضية ، الجزائر ، 2006 ، ص 39.

² أمين أنور الخولي ، **أصول التربية البدنية و الرياضية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

³ عثمان عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص 100.

⁴ بن قناب الحاج ، مرجع سبق ذكره ، ص 27.

⁵ رحمان قوادري إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 30.

- ارتباطها بالتربية، إذ تزود الشباب بحركة ثقافية معرفية تساعدهم على إحراز مكانة اجتماعية.
- اكتساب الخصال والقيم المتصلة بالمعايير والأخلاق والأدب وغالبا ما يكون غير مباشر وفي ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين.

4- أهداف وأبعاد التربية البدنية:

4-1 أهداف التربية البدنية : إن التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تعبر عن مفاهيمه واتجاهاته وتعمل على تحقيقها وإنجازها،¹ ولهذا لها أهداف عامة وأخرى خاصة:

- الأهداف العامة: تهدف التربية البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين بدنيا وعقليا ونفسيا عن طريق² :

* الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالقوام .

* الإعداد البدني العام و الدفاع عن الوطن وزيادة الإنتاج في كافة المجالات ومتطلبات الحياة .

* تحقيق مستويات اللياقة البدنية والحركية المناسبة للمتعلمين عن طريق تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية .

* تناسب المهارات الحركية المتعلمة مع الإمكانيات البشرية والمادية والبيئية.

* اكتشاف ذوي القدرات والمواهب الرياضية الخاصة ورعاية الموهوبين منهم.

ونجد أهداف أخرى³:

* تعليمهم معرفة المهارات الاجتماعية.

* تحسين قدراتهم الابتكارية.

* تنمية القدرة على التقييم الشخصي والرغبة الشخصية في التقدم.

¹ بو لحليب مبروك، مرجع سبق ذكره ، ص27.

² مكارم حلمي أبو هرجة، مدخل إلى التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002، ص35.

³ ناهد محمد سعيد ونيلي رمزي فهيم، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2004، ط2 ، ص23.

* تحسين القدرة على أداء الأشكال المختلفة للحركة.

- الأهداف الخاصة : وهي بدورها تنقسم إلى ¹ :

أهداف نفسية واجتماعية: تعتبر التربية البدنية والرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية لممارسة النشاط البدني وفي تنمية شخصية الفرد والتي تتسم بالاتزان والنضج تهدف إلى التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه وكذا متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية والرياضية على عدة عوامل منها: الفروق الفردية على اعتبار أن الفرد كيان مستقل.

أهداف صحية : تسعى التربية البدنية إلى الارتقاء بالجانب العام للأفراد ووقايتهم من الأمراض ومن ناحية أخرى نجد تحسين المستوى الصحي يرتبط ارتباطا وثيقا بإطالة الفترة الزمنية لقدرة الفرد على العمل و الإنتاج.²

ويورد الكاتب "بسنت عبد الجواد" في كتابه "جامعة طنطا": أن كلية التربية البدنية تهدف إلى تقديم خدمة تعليمية متكاملة مع التمييز في البحث العلمي وتشجيع المشاركة المجتمعية وذلك لضمان إعداد خريج قادر على المنافسة في سوق العمل ووفقا لمعايير قومية محددة وواضحة.³

إن التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية تستدعي إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ و صلقتها من حيث⁴:

- **الناحية البدنية :** نوجزها في النقاط التالية :

* تطوير وتحسين الصفات البدنية(عوامل التنفيذ)

* تحسين المرود الفيزيولوجي.

¹ أمين أنور الخولي، التربية و الرياضة المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص23.

² عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص8.

³ بسنت عبد الجواد، إنجازات وإسهامات في دلتا مصر، جامعة طنطا، الجمهورية المصرية، 2012، ص52.

⁴ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التربية البدنية والرياضية السنة الثالثة ثانوي، مطبعة التعليم و التكوين، الجزائر، ص3.

* التحكم في نظام وتسيير المجهود وتوزيعه.

* التحكم في تجنيد منابع الطاقة.

* قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات.

* تنسيق جيد للحركات والعمليات.

* الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.

* تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.

– الناحية المعرفية: نذكرها كالاتي:

* معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه .

* معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.

* معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.

* معرفة قواعد الوقاية الصحية.

* قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.

* معرفة قوانين وتاريخ الالعاب الرياضية وطنيا ودوليا.

* تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي دولي.

* معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

– الناحية الاجتماعية: نوردتها كالاتي:

* التحكم في نزواته والسيطرة عليها .

* تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.

* التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز .

* روح المسؤولية والمبادرة البناءة.

ونلاحظ هنا الأهداف المبرمجة في الكتاب التربية البدنية الخاص بالمعلم انها اهداف متكاملة في كل الجوانب..

وليس هناك أدنى شك في أن النشاط البدني المنتظم جزء هام من أسلوب الحياة الصحية ويمكن أن يدفع النشاط البدني إلى مزيد من الطاقة والحيوية، وتعزيز اللياقة البدنية للقيام بالمهام اليومية، كما أن التربية البدنية تساعد على التغلب على عدد كبير من الأمراض.¹

وهنا نلاحظ أن أهداف التربية البدنية متضمنة في الغاية التي مرست من أجلها الرياضة، فالرياضة تعتبر وسيلة ترويح وأيضاً وسيلة في المحافظة على الصحة البدنية وأيضاً كتقافة معرفية وتنموية في الاهتمام الجسمي من حيث كل جوانبه..

4-2 أبعاد التربية البدنية: تتخذ التربية البدنية أبعاد مختلفة وهي كما يلي²:

- **البعد التربوي:** التربية البدنية والرياضية على غرار المواد التربوية الأخرى تعمل على تربية و تثقيف التلميذ وجعله مواطن صالح يؤثر و يتأثر بالمجتمع ويحترم عاداته وتقاليده.

- **البعد الصحي:** معظم الدراسات الطبية والفيزيولوجية المتخصصة في النشاط البدني والحركي إن لم نقل كلها أكدت على أهمية النشاطات البدنية والرياضية، حتى يرتقي الفرد بمستواه الصحي ويتفادى الأمراض الحادة والمزمنة وفي بعض الحالات العلاج بها.

إذ أن الأنشطة والتمارين البدنية لها دور علاجي في تخفيف آلام منطقة أسفل الظهر وعسر الهضم المزمن وضمور العضلات وعلاج المفاصل وعلاج تصلب المفاصل و التأهيل لحالات ما بعد الجراحة وكذلك المستوى الصحي الجدد للفرد يعطي القدرة على العمل و الإنتاج لأطول فترة ممكنة وبالتالي تقديم خدمة معتبرة للوطن.

¹ جوناتان دوهيرتي و ريتشارد بايلي ، دعم التطور البدني و التربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة منال كرم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ط1، ص136.

² كنيوة مولود، دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص14-15.

- **البعد النفسي:** تهتم التربية البدنية والرياضية بالصدمات الخلقية والإرادية للتلميذ، وكذلك بمختلف المعطيات الانفعالية والوجدانية قصد تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، وخلق نوع من التكيف النفسي، ومن بين هذه القيم النفسية السلوكية تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس وإشباع الميول والاحتياجات النفسية. إذن من خلال درس التربية البدنية والرياضية يعبر التلميذ عن شعوره ويحاول تحقيق حاجاته و رغباته التي يبحث عنها و بالتالي خلق نوع من الاتزان النفسي.

- **البعد الاجتماعي:** تعمل التربية البدنية والرياضية على تنمية الصفات الاجتماعية الإيجابية لدى التلميذ، فهي تساعده على التكيف مع الجماعة وخلق مظاهر التآلف والصدقة والتضامن وتشجيعه أيضا على خلق العلاقات الإنسانية الإيجابية، فعلى الرغم من غريزة الفرد التي تحث على التفوق و الفوز دائما إلا أنه يتقبل الهزيمة و يحترم الآخرين كذلك تؤثر التربية البدنية و الرياضية على أسلوب حياة الفرد فتجعله يمارس الأنشطة البدنية والرياضية خارج المدرسة بطريقة منظمة وبالتالي استثمار أوقات الفراغ .

5- أهمية التربية البدنية :

إن التربية البدنية لا تقل أهمية عن بقية المواد الأخرى ،بل أنها جزء هام من العملية التربوية العامة وذلك بمراعاة مختلف الجوانب التي تهتم بها ، حيث باعتبارها وحدة متماسكة تعمل على تكوين مواطن صالح من خلال توجيهه إلى مختلف الخبرات والمعارف الحركية ، وتساعده نحو السير إلى الأمام وذلك لمسايرة عصره الدول المتقدمة بالتربية البدنية ، فشيدت لها المعاهد العليا ، وأنتجت من خلال ذلك كوادر ضخمة في عالم الرياضة ، وذلك ما هو ملاحظ ميدانيا من النتائج الباهرة التي تتحقق كل يوم تقريبا وفي كل الاختصاصات الرياضية ، وفي هذا الميدان وإيماننا منها بأهمية هذا الميدان الحيوي في

وضع عجلة التقدم الحضاري للأمم فإن برنامج التربية البدنية والرياضية دائما يضع نصب اهتماماته

الإنسان أو المواطن وانشغالاته الحيوية في كل الجوانب العلمية منها والصناعية والثقافية...¹

كما لا نهمل جانبا آخر وهو الجانب الديني، حيث أن الدين الإسلامي الحنيف أعطى حقا وافر

للتربية الرياضية، حيث انه اهتم بالناحية البدنية والصحية للفرد وأوثقها مباشرة بالنواحي المعنوية من

نفسية وروحية وعقلية، وذلك قدوة لسيد البشرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم، لقوله أفضل

الصلاة وأتم التسليم: (إن لزوجك عليك حقا وإن لربك عليك حقا وإن لبدنك عليك حقا وإن لضيفك عليك

حق فأعطى كل ذي حق حقه) صدق رسول الله، رواه البخاري، وقول الصحابي عمر بن الخطاب رضي

الله عنه : (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).²

نستخلص مما سبق أن مادة التربية البدنية والرياضية تؤدي وظيفتها على أسس علمية قادرة على

إعطاء تفسيرات واضحة لأهميتها ودورها داخل المنظومة التربوية، ويحدد (كال بوكولتر) أهمية التربية

البدنية والرياضية في كونها تساعد على نمو كامل وتكيف الفرد بدنيا، عقليا واجتماعيا، من خلال الإرشاد

والتوجيه التعليمي، والاشتراك في الأنشطة المختلفة، وممارسة ذلك طبقا لمعايير اجتماعية وصحية.³

ومن خلال ما ذكرناه عن هذه المادة وما لها من نشاطات كثيرة، في تساهم مساهمة فعالة في تنمية

الصفات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية، والذي تؤكد الخصائص الضرورية للحياة الجماعية.

فالتربية البدنية قادرة على أن تقدم الكثير من الخدمات من خلال أنشطتها لتغطية احتياجات الفرد عن

طريق اللعب والترويح.⁴

¹ حيمود أحمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، منكرة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 39.

² أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1987، ص16.

³ حيمود أحمد، مرجع سبق ذكره، ص39.

⁴ محمود عوض ببيوني، وفيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ط2، ص75-

وهنا تكمن أهمية التربية البدنية فأنها كباقي المواد الأخرى تعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية معتمدة في ذلك النشاط البدني الذي يميزها عن باقي المواد التعليمية الأخرى وبهذا تمكنه الفرد من التكيف مع الجماعة و الوسط الذي يعيش فيه وتدعم العلاقات الودية بينه وبين الآخرين....

ولقد اهتمت الجزائر اهتماما كبيرا بالتربية البدنية والرياضية وذلك لدورها العظيم في تكوين المواطن الجزائري الصالح القوي من الناحية البدنية والنفسية، وهذا ما تؤكد لنا السياسة والمتمثلة في انجاز مختلف المرافق الرياضية عبر مختلف المؤسسات التربوية في الوطن ، والنوادي الرياضية والثقافية ،إلى جانب اهتمامها بتكوين الإطارات في هذا الميدان .¹

فلقد أسست معاهد خاصة لتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية ،وذلك لأهمية هذا القطاع الحساس ولمقارنة وضعية التربية البدنية والرياضية في الجزائر بالدول الأوروبية فإننا نجدها قد خطت خطى لا بأس بها إلى الأمام ، فالتربية البدنية في الجزائر تخضع لنفس الغايات والأهداف التي تسعى إليها التربية والتي ترمي إلى إعداد وتكوين المواطن الصالح.²

وتعرف التربية البدنية والرياضية بوطننا على أساس أنها نظام تربوي شامل وعميق الاندماج به.³

¹ بوسنان فاتح، دور التربية البدنية في التقليل من الشعور بالقلق لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة وصفية، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر-3، 2012، ص7.

² محمود عوض ببيوني، فيصل ياسين الشاطي، مرجع سبق ذكره ، ص11.

³ أنور الجندي، مرجع سبق ذكره ،ص161.

6- علاقة التربية البدنية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وتعتبر وسيلة من أجل إعداد الفرد من كل النواحي المتعلقة بحياته، فلها أثرا كبيرا في تكوين الصفات الاجتماعية والخلقية والشعورية والبدنية والعقلية للأفراد، وإعداد الفرد إعدادا شموليا متكاملًا كمواطن صالح ينفع نفسه ومجتمعه ووطنه وهو الهدف المشترك بين التربية العامة والتربية البدنية والرياضية.¹

إذا فالتربية البدنية الرياضية عمل يدخل في اختصاصها الفرد كله كوحدة مثلها كمثل أي مظهر آخر من مظاهر التربية، وهي تهدف إلى تكوين الأفراد تكوينًا شاملاً من النواحي الشعورية، السلوكية، العقلية، البدنية.²

وبهذا اكتسب تعبير "التربية البدنية" معنى جديداً بعد إضافة كلمة التربية إليه، فكلمة بدنية تشير إلى البدن، وهي في غالب الأحيان تشير إلى الصفات البدنية المختلفة كالقوة، السرعة، النمو البدني، التحمل البدني.... إلخ وعلى ذلك فحينما تضاف كلمة "التربية" إلى "البدن" نحصل على تعبير "التربية البدنية" والمقصود بها حسب تشالز بيوتشر **Charles Biuchr** " تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنتمي وتصون جسم الإنسان، فحينما يجري الإنسان أو يمشي أو يقفز، أو يمارس التزحلق أو ممارسة أي نوع من النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه وسلامته، فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر حيوية أو بالعكس قد تكون من نوع الهدام ويتوافق ذلك على نوع الخبرة التي تصاحب هذه التربية فقد تكون خبرة إيجابية وسارة، كما تكون عكس ذلك خبرة تعيسة شقية للفرد، وهذا سيؤثر في بناء مجتمع قوي ومتماسك أو يورث أفراد هذا

¹ عمار محمد عزيز، التغذية الراجعة وممارستها في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية اليمينية دراسة ميدانية متمحورة حول مطالب النمو التربوي، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2001، ص 82.

² معيزة لمبارك، اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهمة التدريس، مذكرة الماجستير في تخصص علم النشاط البدني الرياضي التربوي، كلية الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2002، ص 16.

المجتمع انطباعات ضارة هدامة للجميع هما يأتي دور التربية البدنية على المعاونة في تحقيق الأهداف التربوية كما تتوقف نجاحاتها أو انحرافها عن هذه الأهداف على صلاحية القيادة المسؤولة عن توجيهها.¹

فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني وهكذا تزداد الحاجة إلى التربية وتتجلى أكثر فأكثر كأداة ضرورية لتصحيح آفات الحياة الاجتماعية الحديثة، فهي ليست مجرد لهو ولعب أو نوعا من الحشو في البرامج الدراسية، أو فترة راحة مبرمجة بين الدروس النظرية اليومية.² بل وهي أيضا الجزء حيوي من التربية فعن طريق إعداد البرامج الموجه توجيهها صحيحا والمعد إعدادا علميا يمكن إكساب الأطفال المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم لطريقة مقيدة. وإن الوظيفة الرئيسية للتربية البدنية والرياضية هي مساعدة الطفل للوصول إلى أعلى مستوى ممكن ضمن قدراته الخاصة ، بحيث يستطيع أن يكتشف محيطه على أحسن وجه.³

وإن ممارسة التربية تحقق هذه الأغراض " فالتمارين البدني يعود بالفائدة على الصحة والمهارات الحركية الأساسية تؤدي إلى حياة أبهج لونا وأكثر كفاية كما أنها تقوى الخلق وترقى العادات الإنسانية لأي مجتمع.⁴

وتدل دراسة التاريخ على أن هناك مجتمعات وحضارات سالفة قد آمنت بأهمية التربية البدنية في إعداد النشء " ففي أثينا القديمة مثلا كان كل فرد يدرس ثلاثة أشياء : التمرينات البدنية وأصول اللغة والموسيقى..⁵

¹ ابن قناب الحاج، مرجع سبق ذكره ، ص 18-19.
² بن جدو بو طالبي، الملح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية و الرياضية المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريبية ، دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية والرياضية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص 92.
³ بن جدو بو طالبي، مرجع سبق ذكره ، ص 19.
⁴ علي يحي المنصوري، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، دار العرب للكتاب القاهرة ، 1973، ص 65.
⁵ فائز مهنا، التربية الرياضية الحديثة ، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 1985، ص 16.

ومن كل هذه المعطيات نستخلص علاقة التربية البدنية ورياضية والتربية العامة في أنها التربية البدنية "هي مفتاح الجهاز التربوي بحيث تزوده بمتطلبات، وذلك بإعطائها للتلميذ كل القدرات اللازمة من أجل الاستمرار الجيد والمتواصل لعملية التربية.

وتساعد الأنشطة الرياضية على تحسين قدرات التلميذ الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء اللعب في الألعاب الجماعية والمسائل التي تطرحها: التركيز واليقظة، سرعة الاستجابة والتفكير لمختلف المنبهات، التصور الذهني لمواقف اللعب، التحليل والتنبؤ للحلول بهدف السرعة في اتخاذ القرار، كما يمكن للمراهق أن يكتسب في حصة التربية البدنية والرياضية القدرات الفكرية والمعارف حيث يعرف قوانين اللعبة التي يمارسها ويطبقها والتعرف على تاريخها و يفهم أهداف التربية البدنية والرياضية¹.
فهنا فقط ندرك الاتصال المباشر بين التربية العامة والتربية البدنية وهي تعبر عن التربية الجسمية في حد ذاتها واحد فروع اهتمام التربية

7- مكانة التربية البدنية في الجزائر:

تعرف التربية البدنية والرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها ورامية إلى الرفع من شان تكوين الإنسان و المواطن والعمل بما لدينا من مزايا.²

¹ فيصل رشيد العياشي، رياضة السباحة و ألعاب الماء، مطبعة المال المركزية، بغداد، ص25.
² جغدم بن ذهبية، تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة الماجستير في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، 2009، ص19.

ومن خلال تنظيم التربية البدنية والرياضية ينتظر منها أن تؤدي ثلاث مهام رئيسية وهي¹

- من الناحية البدنية: تحسين قدرات الممارسين الفسيولوجية والنفسية المحركة وذلك من خلال التحكم اكبر في البدن وتكيفه سيرته مع البيئة وذلك بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل الناجح ومنظم تنظيم عقلايا.

- من الناحية الاقتصادية: إن تحسين صحة الفرد وما يكسبه من استقرار نفسي يزيد من قدراته على مقاومة التعب وإذ يمكنه من استعمال قوته في العمل استعمالا محكما فانه بدون شك يؤدي إلى زيادة المردودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري و اليدوي.

- من الناحية الاجتماعية والثقافية: إن ما يكتسبه الفرد من جراء ممارسة التربية البدنية والرياضية من قيم ثقافية وخلقية تجعله يواجه كل الاعمال اليومية وتساهم في تعزيز الوئام المدني مدخرة لظروف الملائمة للفرد لكي يتعدى ذاته في العمل وتسعى لتنمية روح الاتصال والتعاون والمسؤولية والشعور بالوجبات المدنية كما تسعى كذلك لتخفيف التوترات التي تشكل مصدر الخلافات بين الافراد والمجموعة الواحدة أو بين المجموعات التي تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحد.

إضافة إلى ذلك فان التربية البدنية والرياضية توفر لشباب والكبار فرصة الاستخدام أوقات فراغهم فيما يقيد الفرد بنفسه ومجتمعه ووطنه.

وتعد التربية البدنية والرياضية في الجزائر عاملا لسلام في العالم وذلك بتدعيمها للتضامن والتفاهم والتعاون على المستوى الوطني والدولي، وترتكز الحركة الرياضية الوطنية في الجزائر على المبادئ التالية: الديمقراطية، التخطيط، الشمولية، اللامركزية.²

¹ جغدم بن ذهبيّة: المرجع السابق، ص 19-20.
² جغدم بن ذهبيّة: مرجع سبق ذكره ، ص20.

وكذلك ثمة مبادئ أخرى لتنظيم الحركة الرياضية الوطنية وهي¹:

أ- الديمقراطية: إن التربية البدنية هي تربية الجماهير ومن ثمة يثبت حق كل جزائري في ممارسة هذه التربية، وهذا حق معترف به على غرار الحق في التعليم.

ب- التخطيط: إن التربية البدنية والرياضية مدرجة في سير تنمية البلاد يجب أن تخضع لمبادئ التخطيط.

ج- الشمول: إن التربية البدنية والرياضية هي جزء لا يتجزأ من النظام التربوي الشامل، تخص الإنسان والمجتمع في مجموعها، وهي تشكل وحدة منسجمة شاملة تقوم أساسا على ممارسة نشاطات رياضية مربية مرتبة حسب أسس علمية.

د- الهوية والتكوين: إن التربية البدنية والرياضية وهي نظام لتربية الجماهير قادرة على إبراز نخبة رياضية من بين الجمهور الممارس وقادرة على تمثيل البلاد بصفة قيمة. ويجب أن يستفيد الممارسون من النخبة - و هم الصورة التي تعكس مستوى التطور الرياضي - من تدابير اجتماعية ومهنية، يتم إفرازها نظاميا طبقا لوضعيتهم وتمنح لهم احتراماً لقواعد الهوية فقط.

هـ- التسيير: إن تنظيم النشاطات الرياضية وتسييرها أمر يخص على حد سواء القادة المعتمدين رسميا والرياضيين الممارسين، ويمكن تطبيق هذا المبدأ من تحقيق تسيير ديمقراطي ومراقبة وظيفية، كما يمكن في نهاية الأمر من تكوين الرجال هواة المستقبل للقيام بمهنة التنشيط داخل الوحدات التي تتشكل منها الحركة الرياضية الوطنية تكويننا عمليا، ويستلزم أن يتصرف قائد الفوج الرياضي مهما كان القطاع الذي يتطور فيه أو تخصصه أو رتبته، حيثما وجد وفي أي حالة كان، كمربي حقيقي للشباب.

¹ باغقول جمال ، إدراج تعلم السباحة في منهاج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 11 سنة مع تصور مقترح للبرنامج التعليمي دراسة نظرية متمحورة حول البعد التربوي ، رسالة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2009، ص 109-110.

و- اللامركزية: تنظم النشاطات البدنية والرياضية ضمن جميع الأنظمة الوطنية الإدارية والاقتصادية والعسكرية وحتى الخلايا القاعدية منها والتي يجب أن تتوفر لدى السلطة الفعلية لتسيير وسائل العمل.

8- الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

8-1 الأسس العلمية للتربية البدنية: تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة وقد وصف "شارلز" الخطوط العامة العريضة للأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية كما يلي¹:

8-1-1 الأسس البيولوجية: تهتم التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى بجسم الإنسان وبنشاطه الحركي ، حيث يتميز هذا الجسم بميكانيكية معقدة جدا ، لذلك وجب على مدرس التربية البدنية الرياضية أن يكون على دراية كاملة حول هذا الجسم وتركيبه ووظائف أعضائه عن طريق ميكانيكيات حركية و عن طريق الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي الذي تعمل عليه العضلات وهذا لا يعني أن يكون المربي أخصائيا أو طبيا وإنما يجب أن تكون لديه قاعدة راسخة من العلوم الأساسية من الناحية البيولوجية. لهذا فإن منهج التربية البدنية والرياضية يحتوي على المواد البيولوجية مثل: علم التشريح علم وظائف الأعضاء البيولوجية الرياضة، علم البيوميكانيك حيث تعطي للطالب والمعلم أو المدرب خلفية علمية للمعاملة مع الإنسان الرياضي.

8-1-2 الأسس النفسية (السيكولوجية): إن معرفة الأسس السيكولوجية يمكن أن تعطي تحليلا لأهم النواحي للنشاط البدني والرياضي وتساهم في التحليل الدقيق للعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي،² ومن علمنا أن اللعب ميدان من ميادين التي تغني بها برنامج التربية البدنية والرياضية ويوجه أهمية بالغة حيث يرى النفسانيين أن اللعب هو الطريق الأسمى لفهم المحاولات التي يقوم بها الطفل للتوفيق بين

¹ رحمانى قوادري إبراهيم، مرجع سبق ذكره ، ص 31-32.
² رحمانى قوادري إبراهيم، إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسى و الإجتماعى لتلاميذ المرحلة الثانوية، مرجع سبق ذكره ، ص 29.

الخبرات المتعارضة التي يقوم بها و أن يكشف الطفل الذي يعاني مشكلة خاصة عن نفسه ومشكلته عن طريق اللعب.

8-2 الأسس العملية للتربية البدنية في المرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

8-2-1 درس التربية البدنية: يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد (المواطن) فهو جزء متكامل (درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن، عن طريق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعد على الاندماج الاجتماعي.¹

إن العناية بالجانب الجسدي أو تربية البدن تعني الوصول بالإنسان إلى قدر معقول من الصحة الجسمية العامة التي تؤهله للقيام بمختلف نشاطاته الحياتية و تزويده بالأسس المعرفية والسلوكية للصحة والوقاية من الأمراض، فالنماء الجسدي هو قاعدة النماء في مختلف جوانب الشخصية الأخرى.²

وتتبع التربية البدنية استراتيجية تعليمية خاصة بها ونقصد بذلك " تلك الإجراءات والخطوات المتتابعة والمخططة والتي يقوم بها المدرس مع تلاميذ معتمدا على قدراتهم وما هو متوفر من عتاد ووسائل لتحقيق أهداف واضحة ومحددة."³

إن حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة التي تحمل كل خصائص البرنامج، فالخطة العامة لمنهاج التربية البدنية والرياضية تشمل أوجه النشاط الذي يطلب أن يمارسه التلميذ وأن يكتسب المهارات إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر ويتوقف نجاح خطة الدرس على صفة تحضيره وإعداده وإخراجه مع مراعاة أيضا حاجات التلميذ.⁴

¹ سعدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة، مرجع سبق ذكره، ص109.

² السيد سلامة الخميسي، مرجع سبق ذكره، ص44.

³ بن خالد حاج، مرجع سبق ذكره، ص40.

⁴ عباس صالح السماراني، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد، 1981، ص95.

ويسعى درس التربية البدنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر على النحو التالي:

- * المساعدة على الحفاظ على الصحة والبناء البدني السليم للتلاميذ.
- * المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة.

* المساعدة في تطوير الصفات البدنية مثل: القدرة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة.

* التحكم في القوام في حالتي السكون والراحة .

* اكتساب المعارف والمعلومات على أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية والفيزيولوجية والميكانيكية.

* تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإدارية والسلوك اللائق.

* التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.

* تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية.¹

8-2-2 مكونات مادة التربية البدنية:

8-2-2-1 محتوى مادة التربية البدنية: يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الخلية الأساسية في بناء

المنهاج التعليمي التربوي، فالدرس يحدد مركز الاهتمام تبعاً للأهداف المنشودة من خلال الأجزاء الخاصة

بها و الذي يساهم كل واحد في التمهيد للمحور التالي و يتكون درس التربية البدنية والرياضية من

المراحل التالية:

* المرحلة التحضيرية: وهي المرحلة الأولى وتستمر من 15 إلى 20 دقيقة وهذا حسي هدف الحصّة

وتتقسم هذه المرحلة بدورها إلى أقسام تكونه وتعطي الهيكل العام للمقدمة والتحضير وتتمثل في الإجراء

الإداري، الإحماء، الألعاب التربوية التي تساهم في إبراز الدافعية والميول. وفيها التحضير النفسي

والاستعداد البدني لخوض مجريات النشاط البدني الرياضي. فيجب على المدرس مراعاة الزيادة المتدرجة

¹ حاشي بلخير، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القوة الاجتماعية من خلال حصّة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008، ص143.

للمحمولة والتركيز على تنشيط الدورة الدموية و الأوتار والمفاصل مما يقلل من احتمالات الإصابة ، كما يفضل في التربية البدنية والرياضية في المدرسة الإكثار من الألعاب الشبه رياضية التي تتميز بالإثارة والحركة والمزاح وذلك لكي لا يشعر التلميذ بالملل ومن الحركات الروتينية. والإحماء يلعب دورا هاما وأساسيا في تجديد الطاقة وتحسين عمل الجهاز الهضمي وتجدد الدم وهذا ما يسمح للتلميذ بالاستنشاق الجيد للهواء أثناء النشاط لذا على المدرس أن لا يكون سلطويا أثناء السبع أو التسع دقائق الأولى من الحصة فيسمح للتلاميذ بالانتشار والتشكل الحر ولاكتساح أكبر مساحة لتتوسع رقعة النشاط كما يفضل أن تتخلل تلك الألعاب حركات ووضعيات تمس مختلف أجزاء الجسم هذا من الناحية البدنية وممارسات وتنقلات تمس الجانب الرئيسي من الحصة حتى تسمح للتلميذ الشعور والإحساس بالتوازن، وتوفر الفرصة له للتعبير وتوطيد العلاقة مع زملائه.

* المرحلة الرئيسية :وهي المرحلة التي تأتي مباشرة بعد المرحلة التحضيرية، وهي صلب درس التربية البدنية والرياضية والذي يتمركز حول المهارات والتقنيات المراد تعليمها والهدف التربوي المراد بلوغه، وتحتوي هذه المرحلة بدورها على :

أ- النشاط التعليمي: ويقدم فيه المهارات و الخبرات الواجب تعليمها سواء كانت لعبة أو تقنية فردية أو جماعية كالجري والقفز أو كرة الطائرة أو كرة اليد، و يراعي المدرس في هذا النشاط ما يلي: اتخاذ المكان المناسب أثناء الشرح و هذا لغرض الاستيعاب الجيد للتلاميذ للمهارات.

ب- النشاط التطبيقي: ويقصد به نقل الحقائق و الشواهد و المفاهيم لاستخدام الوعي في نقل الواقع العلمي ويقدم ذلك في الألعاب الفردية كالجمباز وألعاب القوى و المصارعة..

وفي الألعاب الجماعية ككرة اليد و الطائرة... و أهم ميزة يتميز بها النشاط التطبيقي هي بروز روح التنافس بين التلاميذ مما يؤدي إلى نجاح الحصة التعليمية. و يعتبر النشاط التطبيقي فرصة سامحة

للمدرس للتأكد على روح الفريق الواحد و القدرة على القيادة كما أنها فرصة لإبراز مهارات أخرى مثل التحكم و التسجيل..

* المرحلة الختامية: وهي المرحلة الأخيرة أي خاتمة الحصة وتدعى فترة الهدوء والرجوع إلى الحالة الفيزيولوجية الأولى والهدف منها هو العودة بالجسم إلى حالته البدنية الأولى، حيث يتضمن تمارين التهدئة والاسترخاء ، كما أن فترة الرجوع إلى الحالة الطبيعية تتميز بالبطء والسهولة ، وبها ينتهي ¹الدرس.

ويمكن تقسيم نواحي النشاط في التربية البدنية إلى قسمين أو نوعين:²

* المظاهر الفردية: وتعني بها الأنواع التي تمارس من الشخص بمفرده دون الاستفادة بالآخرين فالملاكمة وكذلك الجري، المصارعة، الوثب، المبارزة، السباحة، رمي القرص، التنس والتمرينات... الخ كلها مظاهر للنوع الفردي.

* المظاهر الجماعية : هي الأنواع التي تمارس في الجماعات أو الفرق كرة القدم وكرة السلة وكرة الشبكة وكرة الطائرة ، وسباقات التتابع في ألعاب المضمار، فهي كل رياضة يشترك فيها أكثر من لاعبين اثنين. لكل نوع من هذين النوعين مميزاته فالأنواع الفردية لها مميزاتها وتؤثر على الأفراد بصورة خاصة (تكسبه) صفات معينة وهذا من الناحية العامة.³

8-2-2-1-1 بعض النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي⁴: فيما يلي نتطرق لبعض

النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي:

* نشاط الجري: العمل على تجنيد الطاقة الكامنة عند الفرد وتحويلها إلى سرعة تنقل ومقاومة للمؤثرات الداخلية والخارجية لقطع مسافة محددة في أقصر وقت ممكن وذلك حسب نوع وشكل الجري، وعموما:

¹ حاشي بلخير، مرجع سابق، ص147.
² حسن أحمد الشافعي، تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي 1- : تاريخ الألعاب و المنافسات الرياضية "الفردية والجماعية" ، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، مصر، 1998، ص9.
³ حسن أحمد الشافعي، المرجع السابق، ص9.
⁴ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سبق ذكره ، ص59-60.

- جري السرعة بحواجز وبدونها.

- جري مسافات نصف الطويل.

- جري المسافات الطويلة.

* نشاط رمي الجلة: العمل على تحويل أكبر قدر ممكن الطاقة الكامنة عند الفرد لدفع أداة ذات وزن

معين إلى أبعد مكان ممكن ، في إطار قوانين محددة لذلك. وحاليا يوجد أسلوبين للرمي:

- الرمي من الخلف بالترحلق المسطح والتمحور.

- الرمي من الدوران.

وهذا يتم باستخدام وتطبيق ثلاثة أشكال من القوى على الأداة المقذوفة (الجلة):

- قوى على شكل ترحلق موجه من الخلف إلى الامام .

- قوي دوران تتمثل في عملية الدوران والتمحور باتجاه ميدان الرمي.

- قوى رفع وتمدد تتمثل في المرحلة النهائية ومرافقة الأداة لأبعد ما يكون.

* نشاط الوثب الطويل: المنطق الداخلي : العمل لاندفاع الجسم من نقطة محددة إلى أبعد مكان ممكن

في حفرة الوثب باستثمار مسافة جري معينة لاكتساب أكبر قدر من السرعة الخطية، وتحويلها إلى سرعة

زاوية تدفع الجسم إلى الأمام. وهناك أساليب عدة للوثب منها:

- أسلوب المقعد: وفيها يحافظ الرياضي في مرحلة الطيران على هيأته التي تشبه المقعد.

- أسلوب الحافظة: وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران التمدد والضم لريح بعض المسافة.

- أسلوب المشي في الهواء: وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران بخطوة أو أكثر في الهواء لريح

المسافة.

وبما وردنا من معلومات عن تلاميذ التعليم الثانوي في حصة التربية البدنية اتضح لنا أن المعلم بعد

الانتهاء من إعطاء التلاميذ التوجيهات الخاصة بالنشاطات السابقة وغيرها يتركهم أحرار في اللعب وغالبا

يتوجه التلاميذ إلى تكوين فرق للعب كرة القدم إلا أن نجد المعلم هنا ينسب نفسه وكأنه عضوا في اللعبة وليس معلما أو قائدا وهذا بالنسبة لذكور وفي المقابل نجد الإناث في مشاهدة تحفيزية وهم يلعبون دور المشجعين للفريق.... وهكذا تنتهي عادة حصة التربية البدنية.

8-2-3 أستاذ التربية البدنية: أستاذ التربية البدنية والرياضية هو العنصر الأساسي في التخطيط والإعداد للدرس بكل ما يحتويه من أنشطة وخبرات تخص جميع المستويات التعليمية و لا شك أن هذا يتطلب منه معرفة عميقة بكيفية اختيار المحتوى و الوسائل و الطرق الجيدة لضمان التنفيذ السليم للدرس ويأتي في مقدمة ذلك معرفة الطرق والمناهج الحديثة في إخراج الدرس وفق ما تقتضيه طبيعة البيئة التربوية بكل عناصرها ومحاولة تطوير وتحسين باستمرار عملية تقويم البرامج والوسائل الموصلة لذلك.¹

وبذلك يتضح أن دور مدرس التربية البدنية والرياضية اتجاها تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مرسا على مستوى عال من الكفاءة و من المهارات الفكرية والفنية والإنسانية.² ومن هنا يعتبر معلم التربية الرياضية الركن الاساسي في العملية التعليمية بالمدرسة وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن يكون المعلم قد عد إعداد صحيح ليتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقه، ومن النواحي المهمة ضرورة إشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته تم تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب . وعليه يعد المعلم المسؤول الأول على تنفيذ المنهاج.³

ومن ثمة فإن على مدرس التربية البدنية أن يقوم بتعليم أوجه النشاط المختلفة التي تتضمنها مهنته طبقا للمبادئ السيكولوجية المتعارف عليها وإذا ألم المعلم بأحسن طرق تعليم المهارة في مجال التربية

¹ شيوكي عبد العزيز، العوائق التي تواجه الأستاذ أثناء تفعيل حصة التربية البدنية المرحلة 14-16 دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة الماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2012، ص34.
² أمين أنور الخولي، محمد الحماصي، أسس بناء البرامج الرياضية ، مرجع سبق ذكره ، ص196-197.
³ منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية، جامعة بغداد، 2007، ص8.

البدنية فإن هذا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والوقت تحقيق نتائج أحسن وسيحصل المعلم على خبرة تعليمية شاملة.¹

8-2-3-1 تقييم أستاذ التربية البدنية للمادة: نجد أن التقييم على صنفين:

التنقيط في الأنشطة الفردية: وتتمثل في الألعاب الفردية في معدل نتيجتي التقييمين التشخيص والتحصيلي.² وهنا يترجم الأستاذ نشاط التلميذ و يقيمه بنقطة تحصيليه...

أما التقييم في الأنشطة الفردية: يتم بعد ملاحظتهم في حصص تقويمية و تحديد مكتسباتهم وترتيبهم حسب شبكة المستويات المعدة لذلك وترجمة المستوى إلى العلامة المناسبة.³

8-2-4 بعض القيم التي تعززها النشاطات الرياضية: إن من خلال دراستها نجد أن التربية البدنية تنمي في الفرد قيم متعددة ونذكر منها ما يلي:

* التنافس: وهي احد الشروط التي يجب توفرها في النشاطات الجماعية والفردية، إلا أن هناك منافسة في روح المداعبة وهناك منافسة عنيفة وصلبة ، لذلك نفضل المنافسة المحمودة والتي عند فوز إحدى الفوجين يتقبل النتيجة الآخر بكل روح رياضية.

* التعاون: هو تلك المواقف التي تدل على الألفة والرقي والأخوة بين التلاميذ فيما بينهم وسواء في مبدأ النشاط الممارسة أو في لحظة تصرف تلقائي يدل ملمحه على قيمة تعاونية.

* التكيف: نجد أن التلاميذ حتى لو لا يعرفون بعضهم نجد في النشاطات الرياضية كتلة واحدة منسجمون في إدارة الألعاب فيما بينهم.

* الانتماء: نجد أن الفرق في انتماء كامل مع بعضهم البعض و ذلك من خلال توحدهم في الاطار الممنهج للعملية الرياضية..

¹ - محمود عوض بيسيوني و فيصل ياسين الشاطي ، مرجع سبق ذكره، ص30.

² وزارة التربية الوطنية، مرجع سبق ذكره، ص18.

³ وزارة التربية الوطنية: المرجع السابق ، ص19.

ولا تقتصر على هذه القيم فقط فالتربية البدنية باعتبار مجموعة من النشاطات الحركية التي يمارسها التلاميذ في المدرسة وهي التي توحد التلاميذ مع بعضهم في الحصة وكما ندرك ان في الحصة التعليمية توجد مادة تعليمية ويوجد المعلم والمتعلم ولا بد من خلال حركة التعليم يتوفر عامل التواصل والتفاعل بين جميع أطراف العملية تعلم وهنا نجد انها تساعد على تنمية الكثير من القيم ...

8-2-5 صعوبات التي يتعرض لها التلاميذ عند ممارستهم للنشاطات البدنية: برامج التربية البدنية والرياضية تركز عن أنشطة بدنية يسودها الطابع التنافسي بين الأفراد والجماعات باندفاع بدني قوي وشحنة نفسية عنيفة في بعض الاحيان، والاقسام مختلطة ومتفاوتة في المهارات النفسية والحركية والقدرات البدنية، وظروف إنجاز هذه البرامج مدروسة بحيث مهما كان النشاط المبرمج فعلى المعلمين تجنب مصادر الخطورة المسببة للحوادث البدنية والخسائر المادية وهذا بواسطة تنظيم محكم أثناء الممارسة، ولا ننسى أن التربية البدنية هي على رأس قائمة أسباب الحوادث في الوسط المدرسي لما فيها من تنافس بدني كبير مقارنة بالأنشطة المدرسية الأخرى. إن الاستنتاجات الحديثة أظهرت أن أسباب الحوادث البدنية ناجمة عن المحيط والوسائل وكذا طبيعة الحركات البدنية المقترحة على التلاميذ وإهمال شروط الأمن. والمطلوب من المعلمين هنا التزام ومواقف خاصة اتجاه التجهيزات والوسائل المستعملة وتوضيح المهام المطلوبة من التلاميذ والتأكيد على طرق تنظيمها. ولذلك فالتربية البدنية والرياضية تمارس في محيط خاص أو مهياً، وجودة تصميم التجهيزات والوسائل تساهم في الحفاظ على سلامة التلاميذ، فعلى المعلمين إبلاغ المسؤولين المكلفين بصيانة هذه الوسائل والتجهيزات وعن كل مصدر خطر.¹

¹ اللجنة الوطنية للمناهج ، مرجع سبق ذكره ، ص105-106.

إن من الضروري تهيئة مكان ممارسة النشاطات الرياضية في المدرسة بتجهيزات خاصة وصحية ووقائية وذلك لتفادي الضرر بالتلاميذ و نجد أن من الواجب توفير قاعة اللباس والإسعافات الأولية وأيضا إدراج الضمانات الوقائية والأمنية ضمن التنظيم البيداغوجي...

وكما جاء في الدراسة التحليلية للباحث: "العلوي عبد الحفيظ" والتي ذكر فيها آراء مسؤولين وحكوميين أو إداريين ساهرين على تنفيذ مادة التربية البدنية و مؤرخين وباحثين وأساتذة مختصين في المادة كل هؤلاء انتهت آراؤهم بان مادة التربية البدنية في وضعية دفاعية وهي تعاني من¹:

- انخفاض الوقت المبرمج لها في البرنامج الدراسي.
- نقص فادح في التمويل المالي و التسيير المالي والوسائل والموارد البشرية.
- الوضعية المزرية التي تحتلها في السلم الاجتماعي وتهميشها والنظر إليها كمادة زائدة وغير مفيدة (الإشارة للوعي الاجتماعي لها) ونظرة الإداريين السيئة لها.
- التربية البدنية تحتل مكانة صغيرة جدا في البرنامج الدراسي وغير معترف بها كالمواد التعليمية الأخرى التي تعتبر أنها تنمي الذكاء للتلميذ أكثر لأنها معرفية وعلمية. وفي وقت الإصلاحات التربوية بالولايات الأمريكية المتحدة التربية البدنية ليس لها مكان في الإصلاحات المدرسية التربوية الوطنية لأن مديريات التربية تعاملوا بطريقة سلبية مع التربية البدنية وبالتالي لم يدرجوها في الإصلاحات وخاصة غياب برامجها في المقررات المدرسية في المؤسسات التربوية، وعلى العموم فإننا نحن أساتذة المادة محسوبين كمواطنين من الدرجة الثانية والعلامات المحصل عليها في مادة التربية البدنية لا تحسب للتلاميذ في كشوفهم وإن حسبت فإنها تكاد تساوي الصفر.

- البرنامج المسطر والمناهج من الطور الابتدائي إلى الثانوي غير فعالة.

¹ العلوي عبد الحفيظ ، مرجع سبق ذكره ، ص33.

8-2-6 بعض الإرشادات لمدرسي التربية البدنية والرياضية عند تدريسه لمرحلة التعليم الثانوي¹:

- التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يعترف به (كشباب ناضج) ، فالشباب يريدون سريعا أن يصبحوا كبار ونلاحظ ذلك في طريقة تعاملهم وفي ملابسهم ونستطيع أن ننتفع بهذه الظواهر في حصة التربية الرياضية لأن التلاميذ في هذه المرحلة يمكن قيادتهم وتوجيههم ولأنهم يقلدون الأبطال الرياضيين في ملابسهم وكذلك طريقة تعاملهم تصبح طبيعية، فعلى مدرس التربية الرياضية أن يعطي لهم مسؤوليات في إدارة الفصل وفي الإشراف على المحطات ومساعدة زملائهم أثناء النشاط.

- ففي مرحلة المراهقة يرتفع مستوى الكفاءة البدنية وهذا يتطلب من المدرس للتربية البدنية أن تكون حصته مؤثرة وجادة.

من الملاحظ في هذه المرحلة أن حصة تأخذ شكل التدريب لارتفاع المستوى الأدائي للحركات، ويساعد التلاميذ المدرس في هذه المرحلة في قياس المستويات وتحديد أوقات الراحة.

- إن المهارات الأساسية لهذه المرحلة تؤدي بطريقة كاملة وجيدة فعلى المدرس أن يثبت هذه المهارات.

- كذلك يفضل التلاميذ هذه المرحلة مقارنة بزملائهم فعلى المدرس أن يقدم النصائح التي تفيدهم في تحسين مستواهم الحركي.

- إن رغبة التلاميذ تزداد في الألعاب التنافسية والمباريات فعلى المدرس أن يراعي ذلك ويكثر من هذه الألعاب والمباريات.

وهنا نجد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك يجب على المعلم أن يهتم به اهتماما خاصا وخاصة في حصة التربية البدنية بمأنها هي حصة تعليمية وأيضا حصة ترفيهية تروحية....

¹ ناهد محمود سعد و نبلي رمزي فهميم، مرجع سبق ذكره، ص213.

خلاصة الفصل:

تحقق التربية البدنية التوفيق بين الجانب العقلي والجسمي فسلامة الجسم بسلامة العقل والعكس صحيح، وبين قوى الفرد الكاملة عقليا وجسميا واجتماعيا والراقي بحياة المجتمع، فهي تعمل على جعل الجسم صحيحا قادرا على التحمل و العناية و العمل وتجعل العقل نشيطا قادرا على التفكير والاستيعاب فتجعل الفرد سليما ومقبولا في المجتمع، فالتمارين الرياضية تساعد أجهزة الجسم الحيوية الحركية بالعمل بكفاءة عالية، فضلا عن الصفات الترويضية للجسم والعقل، وكما أن النشاطات التي يمارسها التلميذ وخاصة التلميذ في التعليم الثانوي ومن خلال دراستنا هذه وضح لنا ان من خلال التربية البدنية تنمي لديه مختلف قيم المواطنة والتي يكتسبها التلميذ بفضل مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس خلال الحصة وندكر مثلا روح المشاركة والتعاون والتنافس والانتماء والتآزر ... وغيرها.

وهنا يمكننا القول أن للتربية البدنية أهداف عديدة تتطرق وفق المهام الذي تمارس التربية الرياضية من أجلها...

الفصل الثالث: قيم المواطنة

تمهيد

- 1- تعريف قيم المواطنة
- 2- أهداف وأهمية قيم المواطنة
- 3- أشكال ومستويات المواطنة
- 4- مقومات وخصائص المواطنة
- 5- أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة
- 6- مراحل تنمية قيم المواطنة
- 7- دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة
- 8- دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة
- 9- دور المجتمع المدني في تحقيق وتفعيل قيم المواطنة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي يركز عليها إعداد الفرد لحياته الإجتماعية وتعليمه كيفية تواصله واحتكاكه مع العالم الخارجي ، فبذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للتلميذ بترسيخ فيه مختلف المبادئ والقيم والمعايير ، والتي تجعل منه ذو مقومات أخلاقية والجسمية والصحية ، كما يكتسب منها العمليات الإجتماعية السائدة في مجتمعه، إذ أنها تساهم في تكوين جانبه الإجتماعي التربوي والتعليمي الثقافي وذلك بتعزيز فيه مختلف القيم مثل قيمة التعاون وقيمة التأزر و التسامح وتحمل المسؤولية... وبهذا فالمدرسة تساهم في تكوين المواطن صالح وذلك من خلال تنمية فيه الحس الوطني وتوجيهه إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكه ومراقبته ، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها عملية التواصل والتفاعل الإجتماعي، فيظهر ذلك من خلال مختلف السلوكات المبادرة منهم مثل : المشاركة في القسم باعتماد أسلوب الحوار والتشاور والتعاون ونبذ العنف... خلال الحصص التعليمية في شتى المقررات الدراسية ، ومن هنا تتمحور دراستنا في موضوع قيم المواطنة محاولتا منا في هذا الفصل إعطاء بعض المحددات التي تتمثل في ما يلي: في تعريف قيم المواطنة وأهدافها وأهميتها وأشكالها ومستوياتها وكذلك أبعادها وتصنيفاتها، بالإضافة إلى مراحل تنميتها، إلى أن نتوصل إلى دور مؤسسات التربية في تعزيز قيم المواطنة وكذلك دور النظام التعليمي وكذا المجتمع المدني بالخصوص المجتمع الجزائري...

1- تعريف قيم المواطنة: les valeurs de la citoyenneté :

وقبل أن نضع تعريفا لقيم المواطنة، سنحدد في البداية المعنى اللغوي والاصطلاحي لمصطلح القيم والمواطنة وبناء عليهما يتبين لنا مصطلح قيم المواطنة لهذه لدراسة.

1-1 تعريف القيم: لغة جمع قيمة و وقوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره، ويذكر ابن منظور أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال : أقم الشيء وقومته فقال : بمعنى استقام ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.¹

أما اصطلاحا فالقيم هي من المفاهيم الجوهرية في جميع الميادين حيث تلعب دورا مؤثرا في سلوك الفرد في الوسط الاجتماعي ومن هنا لفت القيم اهتمام العديد من العلماء في شتى العلوم ففي علم الاجتماع يرى:

تعريف "أوجيست كونت" الذي استبعد نظرته للقيم والظواهر الأخلاقية كل تفكير ميتافيزيقي والبحث في غايات قصوى لا ترتبط بدائرة الواقع، وبدت له القيم والحقائق والظواهر الأخلاقية عنده نسبية وليست مطلقة، وكان ينظر "كونت" للقيم على أنها في أغلب الأحيان تتسم نوعا ما بالذاتية.

تعريف أن "دوركايم" ذهب إلى أن كل مجتمع من المجتمعات البشرية له نظام أخلاقي يمتلحقيقة اجتماعية ولقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل وإن القاعدة الأخلاقية لا تتبع عن الفرد ولكن المجتمع أساس القيم ومصدرها بل هو الحارس للقيم الإنسانية ومن ثمة فهي نتاج اجتماع لعوامل اجتماعية ولقد حاول "دوركايم" توضيح القيم من خلال المثل العليا الموجودة في المجتمع الإنساني.²

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين و محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار الفكر، بيروت، 1993، ط1، ص356-358. رطاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ط1، ص74.

ويشير "دوركايم" إلى أن القيم مثلها مثل كافة الظواهر الاجتماعية "مجتمعية الصنع" بمعنى إن لها قوة الإلزام رغم أنها أمور مرغوب فيها.¹

أما "تالكوت بارسونز" فيرى أن القيم عنصر في نسق مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف و هذا يعني أن القيم عنده تمثل معايير

عامة وأساسية تشارك فيها أعضاء المجتمع، وهي تؤدي وظيفة هامة في المحافظة على استقرار البناء الاجتماعي فمن خلالها يخلق التماسك والتضامن في المجتمع كما أن القيم تتأثر وتتأثر في بقية البناء الاجتماعي.²

أما بالنسبة للتعريف العام في علم الاجتماع فتعرف القيم: على أن القيم والمعتقدات والمثاليات إنما هي عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة ، والمظاهر القيمة تتواجد فعلا كحقيقة علمية فالقيم يمكن تمييزها وتحديدها ووصلها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية.³

ومن الناحية التربوية القيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم.

تعريف "جون ديوي": يعرف القيم على أنها تفريد للشيء وإعطائه مكانته في المرتبة الأولى ويطلق عليها قيم استعمالية، ثم وضع قيمة له أي تمييزه في المرتبة الثانية ويطلق عليها قيم تبادلية، فالأولى: تعني الحرص على الشيء والاعتزاز به والثانية: تعني الحكم على طبيعة ومقدار هذا الشيء إذا ما تمت مقارنته بشيء آخر.⁴ ويبدو أن "جون ديوي" كان يعتبر القيمة في المعنى الأول هي عبارة عن الرغبة في الشيء أو الميل إليه كصورة من صور التقييم.⁵

¹ إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ط1، ص 18.

² طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، مرجع سبق ذكره، ص76.

³ سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1، ص19.

⁴ إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، مرجع سبق ذكره، ص 19.

⁵ فايز أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008، ص 209.

وبهذا يشير إلى أن القيم لا تظهر فيما نرغب فعلا، بل فيما ينبغي لنا أن نرغب فيه.¹

أما "فروبل" فيرى أن الفرد وحدة في كتلة هي المجتمع هدفها تحقيق وجودها والاعتراف بعضويتها في المجتمع ولا سبيل لبلوغ هذه الغاية إلا بنشاط الطفل الذاتي والذي يتضح في تعاون الطفل مع الآخرين فالتعاون أحد القيم التي تنبثق في النفس من خلال المخالطة، ولعل أهم ما يصاحب السن (4-7) سنوات اتساع اهتمام الطفل بالعالم من حوله دون الاحتكاك المتكرر بالآخرين مما يقلل من ذاتية ويزيد من مشاركة الطفل الاجتماعية.²

تعريف "فروبل" : يشجع على تنمية قدرات الطفل باكتسابه للقيم التي تكون من تلقاء نفسه .

وقد عرف المعجم الفلسفي القيم بأنها : أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه.³

أما القيم في الإسلام فهي: معايير وغايات نابغة من الشرع ومنبثقة عن العقيدة الإسلامية يقصدها المسلم عند قيامه بالأفعال.⁴

ويعرفها الباحث "عيد عبد الواحد علي وآخرون" أنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مسترشدا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع الذي يعيش فيه محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك وفق العادات والتقاليد، والعرف، الأحوال الاجتماعية والسياسية، والدينية السائدة في هذا المجتمع.⁵

¹ إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل ، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

² إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل ، المرجع السابق ، ص 155.

³ أماني جرار، المواطنة العالمية ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط1 ، ص326.

⁴ أماني جرار، المواطنة العالمية ، المرجع السابق، ص 326.

⁵ عيد عبد الواحد علي وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير اعداد المعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 ، ط1، ص70.

1-2 تعريف المواطنة : لغة ، جاء في القاموس المحيط أن الوطن هو: "منزل الإقامة" جمعها "أوطان" و"إستوطنه" اتخذه وطنا، و"واطنه" على الأمر "واقفه". حسب هذا التعريف يمكن لنا أن نستنتج أن مصطلح المواطنة في اللغة يعني انتساب الإنسان لبقعة أرض يستقر بها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية.¹

بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور عرّف المواطنة بأنها "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه ، ووطن بالمكان وأوطن أقام ، وأوطنه اتخذه وطنا والموطن... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز قال الله تعالى : ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۗ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۖ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۗ﴾² ، والمواطن : الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: وطنها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطن النفس على الشيء كالتمهيد.³

يشير الى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما وتعرف أيضا على أنها : صفة المواطن الذي يعمل لتطوير مدينته.⁴

من خلال المعاني اللغوية للمواطنة فيتضح أنها مرتبطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، وهو المعنى نفسه الذي كانت تشير إليه كلمة المواطن قديما ، حيث أن المواطن هو ساكن المدينة المنتمي إليها أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة.⁵

¹ أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، أطروحة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص171.

² سورة التوبة ، الآية 25-

³ حنان مراد و حنان مالكي، أثر الإنفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة دراسة إستكشافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 542-543.

⁴ تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام. حالة الثورات والقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 28.

⁵ تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام. حالة الثورات والقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، مرجع سبق ذكره، ص 29.

أما اصطلاحاً إن لفظة citizen ولفظة citoyen الفرنسية اشتقا من الأصل اللاتيني civitas الذي يشير إلى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديماً، أي أن فكرة المواطنة في بادئ الأمر كانت مرتبطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، فلفظة Citizen الانجليزية كانت غير شائعة الاستخدام خلال فترة العصور الوسطى مثلما كانت لفظة denizen والتي تعني الساكن أو القاطن وهو الأمر نفسه في اللغة الفرنسية حيث إن (الأصل اللغوي يؤيد بشكل تام إن المصطلح الفرنسي مواطن citoyen مشتق من المدينة cite أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة) بل إن عملية التفرقة بين من يحمل صفة المواطن ومن لا يحملها، ترتكز عندئذ على محل إقامة الشخص، فقد كان من الشائع اعتبار ساكني المدينة مواطنين، بينما الغرباء ممن يقيمون خلف أسوار المدينة يُعتبرون من الرعايا.¹

عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة... وأنها تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة".² تعرفها موسوعة الكتاب الدولي بأنها: عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم. وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم.³

وقد عرّفت في قاموس علم الاجتماع على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها "مبدأ المساواة" ويضيف

¹ حليلة نبيل، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (11)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، جوان 2013، ص 231-232.

² علي خليفة الكواري، المواطنة وديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص 117.

³ صونية العيدي، المجتمع المدني... المواطنة والديمقراطية "جدلية المفهوم والممارسة"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (32)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جانفي - جوان 2008، ص 6.

أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوق معينة فإن المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية المدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها.¹

تعني المواطنة من الناحية القانونية أنها الانتماء إلى دولة معينة ، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة ، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن.²

تعرف أيضا بأنها " المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق ، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ، ينجم عنه شعورا بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن ، وفي ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات .³

ونجد المواطنة هي: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم.⁴

¹ محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 56.
² فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، إتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(14)، الجزائر، مارس 2014، ص72.
³ فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، إتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص 72.
⁴ عصمت حسن العقيل وحسن أحمد الحيازي، دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد (4) ، 2014، ص521.

والمواطنة من منظور نفسي فهي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد.¹

يرى "جون ديوي" أن المواطنة هي القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية ، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة وقيمة للآخرين وبتيح المشاركة بقيمة في خبرات الآخرين ، فالمواطنة تجعل العقل اجتماعيا ، وتجعل خبراته قابلة للانتقال إلى الأفضل للفرد والجماعة.²

كما تشير المواطنة إلى " أنها انتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية " أي كل من ينتمون إلى ذلك التراب، مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات...³

وتعرف أيضا: هي عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة ويترتب على ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين تمثل الحقوق والواجبات.⁴

والمواطنة هي ثقافة وقيم وسلوك، يجب أن تتبلور في كل المؤسسات السياسية والقانونية، وفي كل المنظومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلائقية، ليحس الجميع بأنه مواطن حقيقي، ليكون وطنيا حقيقيا، حيث قد تصبح المواطنة عند البعض أحيانا مجرد انتماء لرقعة جغرافية ليس إلا، دون أن يكون وطنيا حقيقيا يحب وطنه ويكن له الولاء والإخلاص، ويؤمن بقيم التقاني والغيرة من اجل بناء

¹ وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، أطروحة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر-غزة، 2010، ص 103.

² أماني جرار، المواطنة العالمية ، مرجع سبق ذكره، ص 386.

³ إبراهيم عبد الله ناصر، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ط1، ص 45.

⁴ أماني جرار، المواطنة العالمية ، مرجع سبق ذكره، ص 355.

حاضرته ومستقبله، فلا مواطنة بدون التمتع الحقيقي بحقوق المواطنة واستعاضتها بالواجبات فقط، ولا

مواطنة بدون روح جماعية وطنية حقيقية، والكل يجب أن يتربى على المواطنة من المهد إلى اللحد.¹

المواطنة هي كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكتسب

جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عليها من واجبات تنص عليها القوانين

والأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع.²

ويمكن تعريف المواطنة إجرائياً: بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ

ومصير مشترك، ويُنظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء

بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية.³

تأسيساً مما تقدم تعرف قيم المواطنة على أنها:

تعتبر قيم المواطنة مفهوماً عاماً وشاملاً ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما

بينها، لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني، وإذ تشير المواطنة الصالحة إلى

موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق وواجبات، وما ينبثق عنه من أنظمة

وتعليمات، كما تشير المواطنة الصالحة أيضاً إلى ما يبطنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بوطنه وشعبه

ونظامه، وما يترجمه من مشاركة عملية في كل ما يهدف إلى مصلحة الوطن.⁴

¹ النوي بالظاهر، المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 2012/2011، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص13.

² أماني جرار، المواطنة العالمية، مرجع سبق ذكره، ص307.

³ ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد18، العدد(1)، العراق 2010، ص3.

⁴ أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، المرجع سبق ذكره، ص171.

ومن هنا سنعرض مجموعة من التعريفات للقيم المواطنة:

تعرف " قيم المواطنة تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتبشر بها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاءه لهذا الوطن".¹

وكما تعرف على أنها " هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه".²

وتعرف " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي، والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد.. ويمكن تعريف القيم المواطنة إجرائيا بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية وديمقراطية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي وحرية التعبير عن الرأي....."³

وهذه الأخير تعتبر مجموعة من قيم المواطنة التي يمكن لأي بيئة في الحراك الاجتماعي أن تعزز

في تنميتها.

¹ عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ط1، ص 24.

² عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد (30)، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 256.

³ عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 256-263.

تعد هي تلك المجموعة من القيم الانتمائية (بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية)

والحقوقية والواجباتية، والمشاركة المجتمعية والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى التلاميذ...¹

وبهذا تتمثل قيم المواطنة في سلوكات الأفراد وفي دفاعهم عن قيم وطنهم ومكتسباته، وتتضمن تنمية

قيم المواطنة في معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفرادها بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين

متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه، وبهذا تهدف قيم المواطنة إلى تطوير

معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع

المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الإنسانية العامة ، فنجد ضرورة

إكساب الفرد قيم المواطنة لأن في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن

مسؤولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه.²

وتعرف أيضا على أنها " مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية،

والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام

للقانون ، والإيمان بالوحدة الوطنية ، والتسامح مع الآخرين ، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة ،

والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه.³

يمكن تعريف قيم المواطنة على أنها " مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات

للسلوك ، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام

بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية) ، وما

¹ فرج عمر عبوري و آخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مرجع سبق ذكره ، ص 10.

² أسما بن تركي، مرجع سبق ذكره، ص 214-215.

³ زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 19، العدد (2) فلسطين، يونيو 2011، ص 166.

يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أداءية وصولاً إلى تكوين المواطن الصالح".¹

إذ تعد قيم المواطنة هي المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وتعبّر عن حُبهم واعتزازهم بوطنهم ، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع.²

نستخلص مما تقدم أن قيم المواطنة جملة من تلك السلوكيات التي تصدر عن الفرد و تظهر من خلال تفاعلاته وتصرفاته حيث تترجم على أنها مجموعة من المبادئ الإجتماعية والدينية التي تحدد مسار الفرد خلال ممارسته وتعايشه مع غيره ، إلى أن تصبح هذه القيم جزء من تكوينه الوجداني والسلوكي مع نفسه ومع غيره وتتسم قيم المواطنة بسمة الإنسانية والإجتماعية للخاصية الفرد من خلال أنه لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة إلى أن يعيش وسط مجتمعه إذ يلبي احتياجاته ورغباته ويحقق شعوره وإحساسه بالانتماء والاستقرار والأمن الوجداني والكياني..

إذن فالقيم المواطنة مجموعة من السلوكيات والأخلاقيات التي تدفع بالفرد إلى التواصل والتفاعل وتحقق له تكوين علاقات إنسانية وإجتماعية تخوله إلى أن يصبح مواطناً صالحاً فاعلاً في وسطه الإجتماعي..

¹ كلثوم محمد إبراهيم الكندري ومزينة سعد خالد العازمي، قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (1) ، الكويت، يناير 2013م، ص318.

² علي بن سعيد علي القحطاني، فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1433هـ ، ص10.

2- أهداف وأهمية قيم المواطنة : بمأن قيم المواطنة تعد أحد مكونات النسق القيمي المجتمعي

فإنها بضرورة تحقق أهداف مجتمعية تصبغها بطابع من الأهمية البالغة وهذا ما سنتعرض له فيما يلي :

2-1 أهداف قيم المواطنة: تهدف قيم المواطنة إلى :

- توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي

يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن

الفرد على نفسه وروحه وماله¹.

- إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه

المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.

- تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة

المسلمة .

- توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ

الإسلام وقيمه النبيلة.

- تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة

عامة.²

- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور

والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحاً وتتم من خلال إكساب الفرد احترام

الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة .

¹ عمران علي عليان، درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة " دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (18)، العدد (2)، فلسطين، يونيو 2014، ص4.
² محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص17.

- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.¹
- تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله ايجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه....²

2-2 أهمية قيم المواطنة: تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية سياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية، الشفافية وهي ذات أهمية لكونها:

* تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

* المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التنافس بل تركز على احترام التنوع وليس نفيه، والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الجميع بان مستقبلهم مرهون بها وليس نفيًا لخصوصياتهم، وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

* لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطي ، وذلك بممارسة الحياد الايجابي تجاه معتقدات وإيديولوجيات مواطنيها.

* تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة ، لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

¹ أعضاء لجنة وزارة التربية، استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت، يوليو 2010، ص26.
² خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة ، ص 1.

* تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، المحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

* تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات (الأسرة، العائلة، القبيلة، الحزب والنقابة...الخ) والثقافة والإيديولوجية والدين، من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطنين وتتبؤها صدارة السلطة على مؤسسات الدولة.

تعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات، بمعنى كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة.¹

3- أشكال ومستويات المواطنة: باعتبار المواطنة صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك بفعالية باتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين... إذ أن مصطلح المواطنة يتخذ أشكال ومستويات محددة وهي كالاتي:

3-1 أشكال المواطنة : قد أشار بعض الكتاب إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقا للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن. وبناء على ذلك، فقد أشار السويدي إلى أربع صور أو أشكال للمواطنة على النحو التالي²:

- المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات.

¹ تيتي حنان، مرجع سبق ذكره ، ص34-35.

² عبد الله بن سعيد بن محمد آل عيود ، مرجع سبق ذكره، ص77.

- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقا للظروف التي يعيش فيها، ووفقا لدوره فيها.

2-3 مستويات المواطنة : تتدرج مستويات المواطنة في مستوياتها وأهميتها، وكل مستوى من هذه المستويات يؤدي إلى المستوى الآخر، فهناك المواطنة في الأسرة وفي الرفاق وفي القرية والجامعة والعمل، وأهمية تلك الأشكال من المواطنة ودورها في تشكيل المواطن الصالح، إلا أننا نستطيع أن نميز بين مستويين هامين من مستويات المواطنة في العصر الحديث¹:

- مواطنة محلية: تتمثل في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) تمثل الوطن له، لها حدود يحكمها نظام سياسي ممثل في حكومة، تقدم خدمات مختلفة للمواطنين وتشرف على سير نواحي الحياة المختلفة، وعلى هذا الفرد الإخلاص لهذه الحكومة عن طريق الالتزام بقوانين البلد وأداء ما يقتضيه الوطن من حقوق وعطاء وتضحية وولاء وانتماء ، والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره لأن كل ذلك يؤدي إلى رقي الوطن وتقدمه.

- مواطنة عالمية: المواطن العالمي هو الذي يهتم بمشكلات العالم المتعددة القضايا والجوانب ، بالرغم من وجود وطن له ، لكنه يسعى لمصلحة كبرى لأنه يعلم أننا في زمن لا تنفصل المصلحة الكبرى لوطن عن باقي الأوطان ، أو مصلحة بني الإنسان أيا كانت أوطانهم ، أي أن سلام وطنه موقوف على سلام

¹ وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص110-111.

العالم بجميع أجزائه وأنحائه ، وهي متعلقة بالمشاكل العالمية كانتشار الأمراض الوبائية، والكوارث الطبيعية ، والمجاعات والصراعات...الخ.

4- مقومات وخصائص المواطنة: تتخذ المواطنة معيار تطوري للمجتمعات إذ تحقق جملة له جملة من الحقوق والواجبات وتحدد مقومات وخصائص المواطنة كالآتي:

4-1 مقومات المواطنة: تتلخص فيما يلي¹:

- توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وأن تصون كرامتهم وأن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية، بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمر حياتهم.

- الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.

- إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص.

4-2 خصائص المواطنة: وتتمثل في الآتي:²

- معارف تجعل الطالب قادرا على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة، واقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية، وطرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه وتأمل المعرفة ونقدها، وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع، وتعقل المعرفة وتوظيفها.

- مهارات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية، مهارات التعلم الذاتي والمستمر، العمل الفرقي ، إدارة الوقت والجهد بفعالية ، اتخاذ القرار، اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة ، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.

¹أماني غازي جرار، مرجع سبق ذكره ، ص43.

²زكي رمزي مرتجى وحمود محمد الرنتيسي، مرجع سبق ذكره، ص175 .

- القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن ، تقدير الشخصيات القومية ، ممارسة السلوك الديمقراطي، حسن استخدام الموارد، تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطرة المحسوبة ، سعة الأفق وقبول الآخر.

5- مراحل تنمية قيم المواطنة: هناك كثيرا من النماذج تبين مراحل تنمية القيم من أبرزها:

- هرم كراثول لتحقيق الأهداف الوجدانية وفي هذا تمر عملية تنمية قيم المواطنة بخمس مراحل متتالية هي:¹

* مرحلة التقبل أو الاستقبال: وهي المرحلة التي يتولد فيها الانتباه للقيمة ثم الاهتمام بها والرغبة في اكتسابها.

* مرحلة الاستجابة: وفي هذه المرحلة يشارك الفرد في القيمة نتيجة لرغبته فيها.

* مرحلة التقييم: وفي هذه المرحلة يتم تحديد اهمية القيمة بالنسبة للمتعلم ومدى التزامه بها.

* مرحلة التنظيم: في هذه المرحلة يتم تنظيم القيمة الجديدة ضمن البناء القيمي للمتعلم عن طريق الربط بين القيمة الجديدة والقيم السابقة وإزالة التناقضات بينها.

* مرحلة الاتصاف بالقيمة (تشكيل الذات): في هذه المرحلة يكون لدى المتعلم منظومة قيمية تميزه عن غيره وتحدد سلوكه.

كما بين نموذج آخر بان تنمية قيم المواطنة تمر بالمراحل التالية:²

* مرحلة التوعية: التي يتم فيها توعية المستهدف بماهية القيمة وعناصرها وأهميتها وعاقبة التخلي عنها وتطبيقاتها العملية.

¹ علي بن سعيد علي القطحاني وعبد الله بن صالح الخضير، الكشفية والمواطنة الفاعلة، المؤتمر الكشفي العربي السابع والعشرين (الإقليم الكشفي العربي) بالجزائر من 24-30 مايو (آيار) 2013، ص 11-12.

² علي بن سعيد علي القطحاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص 12.

* مرحلة الفهم: وتتضمن هذه المرحلة فهم حقائق القيمة ومقاصدها واستيعاب شروطها وآداب تطبيقها وإدراك العقبات التي تواجه المستهدف عند تطبيقها وكيفية التغلب على هذه العقبات.

* مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة يتم التدريب العملي والممارسة الفعلية للقيمة.

* مرحلة التعزيز: والتعزيز يكون ذاتيا من خلال الشعور بالرضا والراحة عند التقيد بتطبيق القيمة وخارجيا من خلال المكافأة والتشجيع، كما ان المحاسبة والعقاب باعتباره معززا سلبيا خارجيا يستخدم وفق قواعد ديمقراطية يتم الاتفاق عليها على مستوى المدرسة او المجتمع.

6- أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة: تتميز قيم المواطنة بأبعاد وتصنيفات تتمثل فيما يلي:

6-1 أبعاد قيم المواطنة: تتمثل أبعاد قيم المواطنة كالتالي:¹

- البعد المعرفي (الثقافي): المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، فهي التي تحدد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.
- البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... فالمواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات تكون لديه القدرة على التمييز الأمور أكثر عقلانية.
- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.
- البعد الانتمائي (الوطني): ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
- البعد الديني (القيمي): العدالة والمساواة، والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.
- البعد المكاني: البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ في غرفة الصف، إضافة إلى المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

¹ ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية، 2008، ص4.

ونجد من يقسم آخر للأبعاد للمواطنة وهو كالتالي:

المواطنة من حيث هي علاقة قانونية واجتماعية بين الفرد والدولة، ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطا

وثيقا بمفاهيم الهوية، والانتماء، والحرية، والحق، والعدل، والمساواة، والواجب...الخ.

وتتمثل أبعاد المواطنة فيما يلي¹:

* البعد القانوني والسياسي: يتمثل في القواعد المجسدة للمساواة بين المواطنين والمواطنين في الحقوق،

والحريات، والواجبات، دون تمييز بينهم بسبب الدين، أو العرق، أو اللون أو الجنس...الخ.

* البعد الثقافي والحضاري: يعنى بالجوانب الروحية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام

خصوصية الهوية الثقافية والحضارية، ونبذ كل أشكال التهميش، والتنميط.

* البعد الاقتصادي والاجتماعي: يرتبط بالتوزيع العادل للثروات والخيرات العامة، وحق كل مواطن في

الحصول على فرص متساوية لحياة اجتماعية كريمة، وتطوير جودة الحياة التي يعيشها.

6-2 تصنيفات قيم المواطنة: على الرغم من أن قيم المواطنة منظومة متداخلة في بناء الفرد والمجتمع

فمن الصعب تجزئتها وإيجاد تصنيف موحد لها لارتباط تصنيفها ارتباطا وثيقا بمفهومها، مما أدى إلى

صعوبة تصنيفها نتيجة لتباين منطلقات مفاهيم قيم المواطنة الفكرية واللغوية وهذا ما جعل معظم الدراسات

السابقة توردها على شكل قيم تربطها صفة مشتركة تتمثل في المواطنة دون تقسيمها إلى مجالات لأن

تحديدها يعد امرا ملحا لتسهيل فهمها ودراستها وتحديد أماكنها... وتم تحديد قيم المواطنة كالتالي:²

- قيم المشاركة التي تعبر عن التفاعل وتظافر الجهود لتحقيق الأمن الوقائي مثل المشاركة في اتخاذ

القرار والمشاركة في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحفاظ على سمعة الوطن في الداخل والخارج.

- قيمة النظام التي تعبر عن التقيد بالأنظمة والتعليمات.

¹دفاتر التربية والتكوين - منشورات دورية - ، ملف المدرسة المغربية والتربية على القيم في مجتمع قيد التحول، المجلس الأعلى للتعليم، العدد(5)، المملكة المغربية، سبتمبر 2011، ص20.

² علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص8.

وحسب تصنيف آخر نجد قيم المواطنة مكونة من حب الوطن ، الحرية ، الانتماء ، الرحمة والأمانة والمحبة ، الصداقة ، التعاون ، العدالة ، الحفاظ على البيئة والعمل، حسن الجوار والصدق ، الوفاء والشجاعة ، الإخلاص ، الثقة بالنفس ، التنظيم ، التسامح ، الاعتماد على النفس، المعرفة المتعلقة بالدين والعقيدة ، المعرفة المتعلقة بتحصيل العلوم وتطبيقاتها والتفكير المنظم، ومن أبرز قيم المواطنة التي تهتم مقررات التربية الوطنية بتنميتها هي:¹

- الانتماء للوطن.

- الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات الوطن.

- الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.

- احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم.

- الاعتزاز بالهوية الوطنية.

- التعاون من أجل المصلحة العامة.

- نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف.

- التعرف على الأماكن السياحية والحفاظ عليها.

وحددت قيم المواطنة كتصنيف آخر وهي كالآتي:²

- قيمة المساواة: والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل النزاعات.

- قيمة الحرية: والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

¹ علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، مرجع سبق ذكره، ص9-10.
² زكي رمزي، مرجع سبق ذكره ، ص177.

- قيمة المشاركة: والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناسبات المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.

- القيم الأخلاقية: وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين وظهور هذه الأخلاق في سلوكيات تدعم المواطنة.

- قيمة التسامح: وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم.

- الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء للأسرة والدين بل تتسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضا.

- قيمة احترام الملكية العامة: وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.

- قيمة حب الوحدة الوطنية: وتتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.

- قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

7- دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة :

إن لكل مؤسسة تربية دورا هاما في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها وسيطا تربويا له أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، و فيما يلي نستعرضها على النحو الآتي:

7-1 دور الأسرة: من المعلوم أن الأسرة تعد المحضن الأول للتنشئة الاجتماعية، فالوالدان يعدان بمثابة المعلم الأول للأبناء داخل الأسرة، بما يتلقونه منهما من تعاليم الفطرة السليمة والآداب الإسلامية، والطباع

الكريمة التي تسمو بأخلاقهم وتصرفاتهم ، والولدان يعلمان أبناءهما القيم والعادات الوطنية السليمة، ولعل من أهم الأساليب و الأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنمية قيم المواطنة لدى أفرادها، مايلي¹:

- غرس القيم الدينية في نفوس أفرادها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.
- العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء إليه لدى أفراد الأسرة.
- دعوة أفراد الأسرة إلى التعاون مع المسؤولين في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور وأسبوع العناية بالمساجد وهكذا...
- تعزيز حب العمل التطوعي لدى الأفراد.
- إحاطة الأبناء في الأسرة بأهمية احترام كبار السن والعمل على قضاء حوائجهم قدر الاستطاعة.
- غرس حب العمل المشترك لتحقيق الأهداف.
- تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة .
- العمل على تعويدهم تفقد أحوال الجيران والمحتاجين.
- التحدث دائما عن انجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.
- تواصل الوالدين مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بأبنائهم للوقوف على مدى الإفادة من تلك المؤسسات فيما يتعلق بقضايا الانتماء والمواطنة.

7-2 دور المسجد : يعتبر المسجد مؤسسة تربية تؤثر في حياة الأفراد، تأثيرا تربويا كبيرا، إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي من حيث أنها تحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية الثقافية النابعة من تراث الأمة الديني أو العقائدي وهناك دور تربوي الى جانب الدور الديني في حيث تعطي دروس تربية تثقيفية في شؤون الحياة اليومية والعملية.² يرتبط تاريخ التربية الإسلامية

¹ عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره ،ص97.
² محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 ، ط2، ص 202.

بالمسجد ارتباطا وثيقا، حيث قامت فيه الحلقات العلمية واستمرت على مر السنين لشرح تعاليم الدين الجديد في أيام الإسلام، ثم توسع المسلمون فيما بعد في فهم مهمة المسجد.¹

فأصبح مقر عبادة وقيادة وريادة، وفيه تقام الصلوات ومراكز قيادة تدار منها شؤون البلاد وتعلن فيها قرارات الحرب والسلم، ويخطب فيها الخليفة أو الوالي خطبة المؤثرة التي تعلن عن سياسته.² ومعهدا للتعليم وحل مشكلات الناس ومنطلق الجيوش إلى الجهاد في سبيل الله.³ وفي المسجد يتربى المسلم على جميل القيم وسلامة السلوك فإذا كان حب الوطن مثلا يستلزم القيام بحقوقه ، و لقد كان المسجد في صدر الإسلام ينمي و يعزز من قيم المواطنة عندما كان يضم شتات المسلمين ليتشاوروا فيه عن كيفية الدفاع وطنهم وعن أنفسهم وأموالهم، وبما فيه من دروس تدعو إلى التكافل والترابط ، ويربي فيه الناس على أصالة القيم الإسلامية من تعاطف وتراحم وتفقد أحوال المسلمين لبعضهم فالاتصال اليومي والمتكرر بين أفراد الحي في المسجد والتعاون و التآخي في الله الذي يكون بينهم، والتعاون والتكاتف والتزاور الذي يحدث نتيجة اللقاء والاتفاقات التي تحصل بين جماعة المسجد، إضافة إلى التناصح فيما بينهم وتوجيهات الإمام لهم من خلال منبره ذلك يؤسس علاقات متينة بين أفراد جماعة المسجد، ومن ثم مواطنة إسلامية بين أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف والغايات السامية التي يصبون إليها...⁴

ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المسجد في سبيل تعزيز وتنمية قيم المواطنة ما يلي⁵ :

- نشر العلم لدى الأفراد والجماعات وهذا ينتمي لدى الجميع معايير سلوكية صحيحة تحقق لهم ما يصبون إليه في مجتمعاتهم.

1 عبد الرشيدان ونعيم حبيب جعيني، المدخل إلى التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ط2، ص 140.

2 محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة ملتزم الطبع و النشر و التوزيع، 1999، ط6، ص406-407.

3 عبد العزيز المعاينة، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص82.

⁴ عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص101.

⁵ عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

- يستطيع خطباء المساجد وبالذات من خلال خطبة الجمعة التي يجتمع لها الناس من كل مكان، إحياء روح التكافل الاجتماعي فيهم مثلاً كقيمة من قيم المواطنة.

- يقوم المسجد بدور التوجيه والارشاد للأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به تجاه وطنهم على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

- التأكيد على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

- التأكيد على الأمن الجنائي من خلال توعية الأفراد بأضرار الجرائم أياً كانت فهي تهز من استقرار المجتمع إذا وقعت.

- لخطباء المساجد دور مهم في عملية النصح المخلص لولاة الأمر وحث الناس على طاعتهم في غير معصية الله، والدعاء لهم، وعدم الخروج عليهم.

- وإذا كان إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الإسلامية لتحقيق التكافل الاجتماعي من خلالها فإن ذلك يعد تعزيزاً لهذه القيمة التي تعد من قيم المواطنة باعتبار أنها من الواجبات المكلف بها المسلم، والتي يدعو إليها خطباء المساجد من على المنابر.

7-3 دور وسائل الإعلام: للإعلام دور كبير في توعية الناس تجاه المسؤوليات المتعددة ، وتقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الأفراد، فمن خلال وسائل الإعلام بدور بالغ الخطورة و الأهمية في حياة الأفراد ، فمن خلال وسائل الاعلام تنتقل القيم و المعتقدات في أشكال مختلفة، ويقع التأثير على الأفراد جراء ذلك و يمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق الصحف التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن و الإنتماء إليه و الاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته ووسائل الإعلام تعد من أهم وسائط التربية لأنها في متناول الجميع سواء كانت مرئية أو

مسموعة أو مقروءة و نظرا لهذه الأهمية والخطورة لوسائل الإعلام فإنه يتعين أولا على المسؤولين عنها تقنين الفائدة المرجوة منها.¹

4-7 دور المدرسة: يعرف علماء الاجتماع المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الدراسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية، وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ.²

إذ تعمل المدرسة على فهم التلميذ فهما عاما لوطنه الخاص الذي يعيش فيه وهو الجزائر كما ينبغي عليه أن يفهم أيضا بأن وطنه الخاص هو جزء من الوطن العربي الكبير ويدرك أهمية التعامل والتضامن بين أبناء العروبة.³

وباعتبار المنهاج الدراسي الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعته، وتعكس اتجاهاته واستراتيجياته، وتحمل قيمه ومبادئه. فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة، حيث تعمل هذه الأخيرة على تقديم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها والحقوق والواجبات الوطنية، فضلا عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمية الداعمة الأخرى في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولاسيما التربية المدنية المعول عليها في التربية على المواطنة...⁴

¹ عبد الرحمن بن علي الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص103.
² النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (03)، جامعة محمد خيضر بسكرة، سبتمبر 2012، ص119.
³ عبد القادر حداد، المضامين الاجتماعية للقصة بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقافة المجتمعية، مذكرة الماستر(ل-م-د) في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013، ص149.
⁴ عبد القادر حداد، المرجع السابق، ص149.

ففي المدرسة يكتسب التلميذ المهارات والكفاءات التي تعده ليكون مواطناً صالحاً، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الدراسي التربوي أهدافه وطموحه من تكوين المواطن المتعلم أو تربية المتعلم على المواطنة ، من خلال أنها تسعى جاهدة إلى تنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة، فتبين جملة الحقوق والواجبات وأهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات، وغرس في نفوسهم احترام الآخر وقبوله وحب النظام والحفاظ على الوقت واستغلاله فيما يفيد، والسعي على تكوين اتجاهات إيجابية في نفوسهم نحو قيم المواطنة سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية، بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع الآخر.¹

8- دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة:

لقد سعت الجزائر منذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة، بتكريس جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكوين المواطن الجزائري وترقيته اجتماعياً وسياسياً وثقافياً فالمواطن في نظر الدولة الجزائرية هو الغاية من التنمية وشرط نجاحها، فاستغلت التعليم لتنمية الحس المدني لديه وإعادة الاعتبار لقيم العمل والانضباط، والتكافل والتضامن الاجتماعي، من خلال إشعار المواطن بواجبه نحو المجتمع الذي هو في نفس الوقت مسؤول عن تأمين احتياجاته الأساسية عبر هياكل دولة مسؤولة عن الجميع، مسؤولة أمام الجميع (دولة الحق والقانون)، إن الجزائر كواحدة من الدول التي أقدمت بعد نيلها للاستقلال الوطني على النظام السياسي الديمقراطي، حيث أبرزت الجزائر عبر تاريخها الطويل الحقوق والواجبات من خلال سعيها إلى تكوين المواطنة ، وهذا في إطار عملية بناء الفرد الاجتماعي وفق مخططاتها التنموية ، وما ميز هذه الفترة، هو اعتماد مخططات هيكلية لمنظومة التربية والتعليم بالجزائر(المخطط الرباعي الأول 1970-1973 المخطط الرباعي الثاني 1974-1977).²

¹ النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مرجع سبق ذكره، ص119-121.
² النوي بالطاهر، المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، طبعة 2011/2012، مرجع سبق ذكره ، ص89-90.

كما يسعى النظام التربوي الجزائري إلى تكوين المواطن " Le Citoyen " واكتسابه القدرات

والكفاءات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجيهات الوطنية ومستلزمات العصر والتي تهدف إلى¹:

* تربية النشئ على ضوء السليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.

* تنمية التربية من اجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

* تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل

مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير.

* تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة

لدعم الوحدة الوطنية من جهة وتعميق الانتماء الحضاري من جهة أخرى.

* تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند لها.

* ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة

وسلوكا لأن المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين المواطن الصالح المنتسب بأخلاق الإسلام والمؤمن

بقيمة السامية والمعتز بتاريخه.

* تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع، لجعل الفرد (المواطن) الجزائري

قادرا على استثمار إمكانياته الفكرية والوجدانية ويكون ذلك قادرا على القيام بمسؤولياته في الدفاع عن

الوطن في كل الظروف .

وتشير إلى ذلك عدة وثائق جزائرية سمية مثل أمرية 16 أفريل 1976 والتي تنص في بعض

موادها على التوجه الوطني للسياسة التعليمية التي أنتجتها الجزائر في إطار تكوين المواطنة بدءا

بالمؤسسة التعليمية.²

¹ ياسين خذايرية ، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري ، مذكرة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص33.

² ياسين خذايرية، المرجع السابق، ص34.

وكما تضمنت الأمرية عدة نصوص تسعى إلى إعداد المواطن الجزائري الواعي والمنكف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن بينها: تقديم المعلومات التاريخية والسياسية والأخلاقية والدينية والتي تهدف إلى توعية التلاميذ بدور ومهمة الأمة الجزائرية والثورة ورسالتها وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي والتي تسهم جميعا في تكوين الحس المدني وغرس روح المواطنة ويتم ذلك بالاعتماد على النشاطات المدرسية بالإضافة إلى المواد الاجتماعية¹.

9- دور المجتمع المدني في تحقيق وتفعيل قيم المواطنة في الجزائر:

إن مشاركة المجتمع المدني في الحياة التي تهتم المجتمع أصبحت في وقتنا الحاضر ضرورة حتمية وذلك أن الدولة الجزائرية وهيئاتها الرسمية لم تعد تستطيع أن تستغل بكل ما يهيم المواطن في حياته اليومية وعليه فإن التكفل بكثير من المظاهر الحياة الاجتماعية كالبيئة والحفاظ عليها والوقاية من الامراض وتحسيس المجتمع هو مسؤولية المواطنين كل واحد حسب مواقعه واهتماماته وتخصه فظهور الجمعيات العديدة و المتخصصة في شتى المجالات الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، جمعيات الأحياء النوادي الرياضية في المجتمع الجزائري، إنما يدل دلالة قصوى على مشاركة المجتمع المدني في العديد من القرارات التي ترتبط بحياة المواطنين من حيث العقد التعاوني معهم والتكافل والتراحم والتعايش وهي علامات صحية في المجتمع الجزائري².

فبالإضافة إلى تغطية بعض المجالات التي يكون فيها المواطن معنيا مباشرة مثل العناية بالإحياء وحمايتها من الأوساخ والقيام بحملات التطوع لأجل ترفيتها أو حماية المستهلك بأكثر من هذا أصبح المجتمع المدني من خلال السياسة التي اتخذتها الدولة الجزائرية شريك أساسي في صنع القرار وطرح الأفكار في الهيئات الرسمية وضمن هذا التطور وهذا نعتقد أن المجتمع المدني الجزائري ساهم ويساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وهذا من خلال توظيف الإطار البشري إن مواطنة المجتمع المدني يمكن

¹ ياسين خذايرية، المرجع السابق، ص34.

² ياسين خذايرية، مرجع سبق ذكره، ص26.

أن تغلب دورا كبيرا في ترقية المجتمع، وبذلك المجتمع المدني يعبر عن تلك الشريحة من المواطنين الذي ينتظمون تلقائيا بدون دافع سياسي أو حزبي للقيام بنشاطات مفيدة ومهمة للمجتمع.¹

9-1 المرتكزات الأساسية التي يقوم بها المجتمع المدني في تحقيق قيم المواطنة:

المجتمع المدني يعرف على أنه: مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف²، ويقوم المجتمع المدني على أربع عناصر³ وهي:

- مشاركة أفراد المجتمع بشكل طوعي اختياري.
- التنظيم، فالمجتمع المدني يقوم على أسس من التنظيم للعلاقات والمؤسسات.
- أن المجتمع المدني مجتمع يعطي أهمية للتنوع ويؤكد على قبول الرأي الآخر وشيوع قيم التسامح والتعاون والتنافس السلمي.

- يركز المجتمع المدني على بعض المفاهيم مثل الفردية والمواطنة وحقوق الإنسان.

تقوم فكرة المجتمع المدني على انتظام الأفراد في مؤسسات أو هيئات فاعلة ومؤثرة مستقلة عن الإشراف المباشر للدولة ومن أهم هذه المؤسسات هي : الأحزاب السياسية والهيئات الخيرية التعاونية ، النقابات المهنية ، النقابات العمالية ، الروابط والهيئات الثقافية ، الأندية الرياضية والشبابية ، منظمة البيئة ، منظمات حقوق الإنسان ، منظمات أصحاب العمل، المنظمات النسائية ، جمعيات الحماية والرعاية الصحية ومؤسسات النفع العام....⁴

¹ ياسين خذايرية، مرجع سبق ذكره ، ص26.
² سعيد بن سعيد ناصر حمدان، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني، جامعة الملك خالد، السعودية، 1429 هـ ، ص19.
³ سعيد بن سعيد ناصر حمدان، مرجع سابق، ص19.
⁴ أماني جرار ، مرجع سبق ذكره، ص44.

وتساهم مؤسسات المجتمع المدني في عملية المواطنة بما يأتي¹:

- قيام بدور الشريك للدولة في التنمية الاقتصادية .
- قيامها بالبرامج الهادفة، والنشاطات التي تستهدف صقل الشخصية، وإثارة الاهتمام بقضايا الشأن العام لديه.
- التنظيم الجماعي الذي توفره للعمل.
- سلوكها الأخلاقي المتصل بقبول الاختلاف.

¹أماني جرار ، مرجع سبق ذكره، ص 45.

خلاصة الفصل:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني فقط و الذي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تتأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته خلال كل مراحل العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتوصلا واضحا في تعاملاته الإجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد. ومن بين قيم المواطنة في بعديها الإجتماعي والقيمي نجد: التسامح، التطوع، التكافل الإجتماعي، الإنتماء، التعاون، الشورى، نبذ العنف، نبذ التعصب، الحوار،... وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه في وسطه الإجتماعي والذي يجعل منه فرد فاعلا. ومن الاهداف التربوية التي اتضحت لنا خلال الدراسة أن غرس الإتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من أعمال وأقوال وأفعال وإنتماء لهذا الوطن.

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- المنهج المعتمد في الدراسة

2- أداة جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

4- العينة و خصائصها

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، والذي حاولنا فيه جمع بعض المعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس، وذلك من أجل أن نستند عليه في الدراسة الميدانية للموضوع في هذه الخطوة البحثية نتطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة ومعالجة هذا الموضوع والتي تضمنت كلا من المنهج المستخدم والأدوات لجمع البيانات بالإضافة إلى مجال الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- المنهج المعتمد في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع تبين أن أنسب منهج يمكن أن نتبعه هو المنهج الوصفي، الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية... ويعرّف بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معينة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"¹

2- أداة جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث، وذلك ليتمكن من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه.²

تماشياً مع طبيعة الموضوع والهدف من الدراسة والمنهج المتبع للوصول لهذا الهدف، تم تصميم أداة الاستبيان من طرف الباحثين ، فهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم بجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها...³

وجه الاستبيان * لتلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم، ثانوية عبد القادر الياجوري وكانت أسئلة الاستبيان من نوع الأسئلة المغلقة المفتوحة " والتي هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، وبمجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة للمفحوصين الحرية

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص46.

² سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، 2003، ص46.

³ عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص62.

* أنظر للملحق رقم (01).

في الإجابة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة...¹ والذي يحتوي على خمسة محاور احتوت على ثمانية وثمانين بندا أو عبارة ، حيث خصص كل محور للإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة:

البيانات الأولية : ثلاث أسئلة

-المحور الأول: الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لممارسة نشاطات التربية البدنية في التعليم الثانوي (من السؤال 4 - 31).

-المحور الثاني : مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها في حصة التربية البدنية (من السؤال 32-42) .

- المحور الثالث : الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية (من السؤال 43 - 57) .

- المحور الرابع: تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (من السؤال 58-73)

- المحور الخامس: تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي (من السؤال 74-88) .

3- مجالات الدراسة: تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:

- المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي الممارسين للأنشطة الرياضية لحصة التربية البدنية المتمدرسين خلال السنة الدراسية 2014/2015.

- المجال الزمني: لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة ما بين(شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل من السنة) تمت الإجراءات الميدانية على طول الفترة الزمنية أوائل شهر مارس 2015م، حيث تمت خطوات إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف وبعدها ضبط الاستمارة النهائية، ثم إجراء التطبيق

¹ عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ، المرجع السابق، ص57.

الميداني في يوم 5/04 مارس 2015 وجمع البيانات وتفرغها وتحليلها لاستخلاص النتائج ومناقشتها، وهذا من خلال الفترة الممتدة من الأسبوع الثالث من شهر مارس إلى غاية أواخر شهر أبريل 2015.

- **المجال المكاني:** لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على ثانويتي هالي عبد الكريم، عبد القادر الياجوري ببلدية قمار ولاية الوادي.

4- العينة و خصائصها:

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.¹ بحيث شمل مجتمع الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي البالغ عددهم 831 تلميذ وحتى تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع الكلي فقد تم أخذ نسبة 24% من المجموع الكلي ليبلغ حجم العينة 200 مفردة. واعتمدنا في هذا البحث على أسلوب العينة القصدية بحيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.²

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

تم في هذه الدراسة على اسلوبي التكرارات والنسب المئوية وهي عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة معينة، ويستخدم بخاصة في حالة المقاييس الاسمية المتعلقة بالحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وأيضاً في المقاييس التفاضلية (مهم، مهم جداً،...) وتستخدم مع التكرار النسبة المئوية لكل فئة،

¹ عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1976، ط7، ص 353.

² زياد احمد الطويبي، مجتمع الدراسة و العينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2000/ 2001، ص06.

والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي، كما يستخدم في النسبة المئوية التراكمية التي نسبة مجموع الفئات السابقة إلى المجموع الكلي.¹

تكرار الفكرة

$$100 \times \frac{\text{تكرار الفكرة}}{\text{مجموع التكرارات (200)}} = \text{النسبة المئوية (\%)} =$$

مجموع التكرارات (200)

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 2000م، ط1، ص262.

خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المعطيات المنهجية للدراسة ومن خلالها سنتناول في الفصل الموالي حيث يتم استعمالها بغية الوصول إلى عرض النتائج المتوصل إليها في نهاية عرض وتحليل لبيانات الدراسة، وباستخدامنا لهاته الأدوات توصلنا إلى مجموعة من التكرارات والنسب والتي ستترجم كحقيقة علمية نستخلص منها نتائج الدراسة ليتم عرضها ومناقشتها ووصولاً إلى اقتراحات وتوصيات .

الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض البيانات

2- عرض أهم النتائج

3- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أهم الخطوات البحثية التي يجب أن يواليها الباحث السوسيولوجي أهمية واهتمام , نذكر عرض البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الأدوات البحثية على عينة الدراسة. إن الجدير بالذكر أن براعة الباحث وقدراته العلمية والأكاديمية ومهاراته التحليلية تبرز بشكل خاص في عملية مناقشة وتحليل النتائج في ضوء التراث المعرفي المتوفر حول الموضوع المدروس من جهة وأيضا في ضوء التصور المعرفي والإشكالي العام .

في هذا الفصل سيتم التعرض إلى : عرض البيانات والنتائج وأيضا مناقشتها وتفسيرها.

1- عرض البيانات:

البيانات الأولية :

الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب البعض من المتغيرات الديمغرافية والتربوية.

| المجموع | | سنة 21-19 | | سنة 18-16 | | الفئة العمرية | |
|---------|-----|-----------|---------|-----------|---------|---------------|---------|
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |
| 22 | 44 | 12.5 | 25 | 9.5 | 19 | معيدة | إناث |
| 28 | 56 | 14 | 28 | 14 | 28 | غير معيدة | |
| 12 | 24 | 12 | 24 | 0 | 0 | معيد | ذكور |
| 38 | 76 | 17 | 34 | 21 | 42 | غير معيد | |
| 100 | 200 | 55.5 | 111 | 44.5 | 89 | المجموع | |

يوضح الجدول (1) توزيع المبحوثين حسب البعض من المتغيرات الديمغرافية والتربوية، فأتضح

أن (28%) من مجموع المبحوثين من جنس أنثى كن غير معيدات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، في المقابل أن (22%) منهم كن العكس (أي معيدات). فهؤلاء المبحوثات تراوحت أعمارهن ما بين (16-18 سنة) و هذا بنسبة قدرت ب (23.5%)، و أيضا ما بين (21-19 سنة) و هذا بنسبة (26.5%).

كما أتضح من الجدول أعلاه أن (38%) من المبحوثين كانوا ذكورا غير معيدین للسنة الثالثة من التعليم

الثانوي، في حين (12%) كانوا معيدین. لقد تراوحت أعمارهم ما بين (16-18 سنة) و ذلك بنسبة

(21%) من المبحوثين، أما (29%) فما بين (21-19 سنة).

يعد التعليم أحد مرتكزات التنمية المجتمعية فنجاح أي مشروع تنموي يتحقق من خلال توفير الطاقة

البشرية المتعلمة الفاعلة والمدركة لمختلفة الأدوار المتوقعة منها في ظل مبدأ المشاركة المجتمعية. لذا

عمدت الدولة الجزائرية على توفير مختلف الظروف والإمكانات المادية و البشرية و المعرفية من أجل

ذلك والأهم اعتماد استراتيجية مجتمعية سياسية لدفع مختلف فئات المجتمع نحو التعليم بمختلف أطواره

ومستوياته و أشكاله لجعلهم طاقة بشرية فاعلة و صانعة للتقدم و الحضارة.

المحور الأول: الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لممارسة نشاطات التربية البدنية في التعليم الثانوي:

الجدول (2) يوضح وجود مكان مخصص لممارسة النشاطات الرياضية بالثانوية، مع تحديده في حل وجوده حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | وجود مكان مخصص لممارسة الرياضة | | |
|--------|---------|--------------------------------|----|---------|
| | | نعم | لا | المجموع |
| 17 | 34 | قاعة مغطاة | | |
| 28 | 56 | ملعب | | |
| 48.5 | 97 | هما معا | | |
| 6.5 | 13 | | لا | |
| 100 | 200 | | | المجموع |

يبين الجدول (2) وجود مكان مخصص لممارسة النشاطات الرياضية بالثانوية حسب المبحوثين، فيقرأ من خلاله أن نسبة (48.5%) من المبحوثين الذين أكدوا بوجود مكانين لممارسة الأنشطة الرياضية إذ يتمثل الأول في قاعة مغطاة أما الثاني فيتمثل في ملعب.

في حين و بنسب متفاوتة أكد المبحوثين وجود احد هذين المكانين كما توضحه النسبتين التاليتين (28%) متعلقة بالملعب، (17%) متعلقة بقاعة مغطاة. فعملية حسابية بسيطة أكد (93.5%) من المبحوثين وجود مكان مخصص لممارسة الأنشطة الرياضية بالثانوية، في حين نفي البقية ذلك بنسبة ضئيلة قدرت ب(6.5%) فنتم ممارستها بفناء الثانوية وهو المكان المخصص لاصطفاف (وقوف) المتعلمين أمام القسم.

تعد حصة التربية البدنية أحد الحصص التدريسية التي يتلقاها المتعلم في الصف الثالثة ثانوي حيث تعمل على تلقينه مختلف الأنشطة الحركية و القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها من خلال مقرر التربية البدنية. وعليه فهي عملية تربية تسعى لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الوضع الذي يتطلب توفر فضاء أو مساحة مكانية لممارستها، غير أن البعض من هذه الفضاءات تعاني غيابا في المرافق و الشروط الآمنة لممارسة مختلف الأنشطة .

الجدول (3) يوضح اعتقاد المبحوثين بأن أرضية مكان ممارسة الأنشطة الرياضية مناسبة.

| تناسب أرضية المكان | التكرار | النسبة |
|--------------------|---------|--------|
| نعم | 124 | 62 |
| لا | 76 | 38 |
| المجموع | 200 | 100 |

يفهم من الجدول (3) اعتقاد المبحوثين أن أرضية مكان لممارسة الأنشطة الرياضية مناسبة، فأكدوا بنسبة (62%) أن أرضية المكان المخصص للممارسة الأنشطة الرياضية مناسبة. بينما بنسبة (38%) من المبحوثين من ذهبوا إلى تأكيد العكس .

إن توفير أرضية مناسبة و مهياة لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية يساهم في تعزيز دافعية المتعلمين نحو ممارستها و دفعهم للمشاركة بفاعلية في ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى تساهم في الحفاظ على سلامة المتعلمين .

الجدول (4) يوضح اتسام مكان ممارسة الأنشطة الرياضية بالاتساع .

| اتسام المكان بالاتساع | التكرار | النسبة |
|-----------------------|---------|--------|
| نعم | 155 | 77.5 |
| لا | 45 | 22.5 |
| المجموع | 200 | 100 |

يشير الجدول (4) اتسام مكان ممارسة الأنشطة الرياضية بالاتساع، فأقر (77.5%) من المبحوثين باتساع المكان ممارسة الأنشطة الرياضية، بينما عبر (22.5%) منهم نفوا ذلك.

إن لكل مادة تعليمية خاصة أو ميزة تميزها عن غيرها، سواء من حيث الأسلوب أو الأدوات التعليمية، فمادة التربية البدنية باعتبارها مادة تُمارس فيها مختلف الأنشطة الرياضية تتطلب وجود بيئة وفضاء لممارسة هذه الأنشطة والأهم أن يتسم بالاتساع لتأديتها بكل حرية سواء من طرف المتعلمين و المعلمين.

إن طبيعة النشاطات الرياضية الممارسة في حصة التربية البدنية تستوجب وجود مكان ذو مساحة واسعة يتلقى فيه المتعلم أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة البدنية مما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة .

الجدول(5) يوضح اعتقاد المبحوثين بأن مكان ممارسة الرياضة مهياً فيزيقياً.

| المكان مهياً فيزيقياً | التكرار | النسبة |
|-----------------------|---------|--------|
| نعم | 76 | 38 |
| لا | 124 | 62 |
| المجموع | 200 | 100 |

يفهم من الجدول(5) اعتقاد المبحوثين بأن مكان ممارسة الرياضة مهياً فيزيقياً، حيث أن (62%) من المبحوثين أكدوا ذلك، غير أن (38%) من المبحوثين أفروا بالعكس من ذلك.

إن ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى المؤسسة التعليمية وبخاصة خلال حصة التربية يتطلب توفر بيئة صحية مهياً فيزيقياً لممارسة تلك الأنشطة التي تختلف في محتواها ومضمونها عن بعضها البعض، فممارسة أنشطة الجمباز تستوجب أرضية وظروفاً فيزيقية تختلف عن ممارسة كرة القدم، ويتوفر مختلف هذه المتطلبات الفيزيقية تزداد حماسة ورغبة المتعلمين في ممارسة الرياضة المدرسية ومن بين هذه المتطلبات الفيزيقية نذكر منها: نوعية الأرضية المناسبة (البساط المطاطي)، الإضاءة، مقاعد للراحة، رسومات على الجدران توحى للنشاط الرياضي، المكيفات الهوائية... إلخ.

الجدول(6) يوضح توفر (وجود) أدوات اللعب لممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | توفر (وجود)أدوات اللعب |
|--------|---------|--------------------------|
| 100 | 200 | نعم |
| 0 | 0 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يوضح الجدول(6) توفر أدوات اللعب المتاحة لممارسة الأنشطة الرياضية أثناء حصة التربية البدنية، إذ أن كل المبحوثين أقروا بتوفر أدوات اللعب المتاحة لممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.

إن ممارسة أي نشاط رياضي مهما اختلف نوعه يتطلب توفر أدوات لعب محددة بعينها فالأدوات المخصصة لممارسة رياضة كرة القدم (كرة قدم) تختلف عن تلك التي يجب توفرها في رياضة رمي الجلة (كرة الجلة).

الجدول(7) يوضح كفاية أدوات اللعب المتاحة للممارسة الأنشطة الرياضية من عدمه حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | كفاية الأدوات اللعب المتاحة |
|--------|---------|-----------------------------|
| 72 | 144 | نعم |
| 28 | 56 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (7) كفاية أدوات اللعب المتاحة للممارسة الأنشطة الرياضية، حيث أن (72%) من المبحوثين أقروا بكفاية أدوات اللعب المتاحة للممارسة الأنشطة الرياضية بينما النسبة المتبقية المقدرة بـ (28%) أكدوا غير ذلك.

يجب أن يتوفر عنصر التناسب بين عدد الأدوات المتاحة لممارسة الرياضة وعدد المتعلمين الذين يمارسون هذا النشاط و إلا فإن ذلك يؤدي إلى حدوث اختلالات في حصة التربية البدنية، كما تبعث في

نفس المتعلمين الضجر و الملل و الاستهجان قد يصل حد الاعتداء على الآخرين قصد الحصول على أدوات اللعب.

الجدول (8) يوضح رد فعل الأستاذ اتجاه عدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين.

| رد الفعل الأستاذ لعدم كفاية أدوات اللعب | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| إلغاء حصة التربية البدنية | 10 | 17.85 |
| تقسيم التلاميذ إلى مجموعات | 13 | 23.21 |
| طلب توفير أدوات اللعب من الإدارة | 11 | 19.64 |
| الإحراج | 6 | 10.71 |
| الغضب | 9 | 16.07 |
| اللامبالاة | 7 | 12.5 |
| المجموع | *56 | 100 |

*مجموع المبحوثين الذين أكدوا بعدم كفاية أدوات اللعب لممارسة الأنشطة الرياضية كما هو موضح في الجدول (7) يفهم من الجدول (8) ردود فعل الأستاذ لعدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين، حيث أن المبحوثين -الذين أكدوا بعدم كفاية الأدوات- أكدوا أن ردود فعل أستاذتهم قد تباينت، منها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات (23.21%)، و أيضا (19.64%) طلب توفير أدوات اللعب من الإدارة، كما قد يضطر المدرس إلى إلغاء حصة التربية البدنية و هذا ما تؤكدته النسبة المقدرة ب(17.85%)، كما قد تنتاب الأستاذ نوبة من الغضب (16.07%) ، أو انه لا يبالي أساسا فهذه الوضعية(12.5%)، كما ينتابه شعور بالإحراج و هذا ما أكده (10.71%) من المبحوثين.

تباينت استجابات وردود فعل أساتذة التربية البدنية حيال عدم كفاية أدوات اللعب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، فالبعض منهم كان يدعم مفهوم المشاركة والتعاون من خلال اللعب الجماعي الذي نعتقد أنه يساهم بأشكال متعددة في تعزيز قيم ومعايير مجتمعية محددة بعينها. في حين إن البعض الآخر من يحرص على ممارسة الأنشطة الرياضية في شكلها التربوي التعليمي من خلال سعيه لطلب توفير

أدوات اللعب من إدارة المؤسسة التربوية. غير البعض قد تصدر عنه البعض من ردود الفعل غير المستحبة كاللامبالاة والغضب التي تزيد الوضع تعقيدا وتأزما.

الجدول (9) يوضح رد فعل التلاميذ عدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين.

| رد الفعل التلاميذ لعدم كفاية أدوات اللعب | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| الغضب | 25 | 44.64 |
| التذمر والشكوى | 14 | 25 |
| متابعة الأنشطة في مكان خارجي به أدوات متوفرة | 3 | 5.35 |
| الرجوع إلى البيت | 4 | 7.14 |
| التأقلم مع الوضع | 10 | 17.85 |
| المجموع | *56 | 100 |

*مجموع المبحوثين الذين أكدوا عدم كفاية أدوات اللعب لممارسة الأنشطة الرياضية كما هو موضح في الجدول (7) .
 يقرأ في الجدول (9) رد فعل التلاميذ عدم كفاية أدوات اللعب حسب المبحوثين، أن (44.64%) من المبحوثين تولدت لديهم مشاعر الغضب بسبب عدم كفاية أدوات اللعب من جهة، و التذمر والشكوى و هذا بنسبة (25%) من جهة أخرى. في المقابل أكد(17.85%) تأقلمهم مع الوضع. غير أن (7.14%) وجدوا أن الرجوع والعودة إلى المنزل هي الاستجابة الوحيدة مع الموقف. أما (5.35%) فوجدوا الحل في متابعة الأنشطة في مكان خارجي مجاور للمؤسسة التعليمية يتوفر على مختلف الظروف و الإمكانيات الضرورية لممارسة الأنشطة مع وعي و إدراك و موافقة أولياء المتعلمين بهذا المعطى.

اختلفت ردود فعل المتعلمين حيال عدم كفاية أدوات اللعب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية، حيث أثار هذا الموضوع (المشكل) في نفسياتهم مشاعر و أحاسيس دالة على الرفض و الاستهجان منها الغضب والتذمر والشكوى...، مما قد يولد به مشاعر النفور نحو حصة التربية البدنية ومع تنامي عدم الرغبة فيها، لما يفقدون الحماس والدافعية لممارسة الأنشطة الرياضية في مؤسستهم.

الجدول (10) يوضح جودة (نوعية) أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | جودة أدوات اللعب المتاحة |
|--------|---------|--------------------------|
| 15.5 | 31 | نوعية جيدة |
| 76.5 | 153 | نوعية مقبولة نوعا ما |
| 8 | 16 | نوعية رديئة |
| 100 | 200 | المجموع |

يبين الجدول (10) خصائص أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية حيث أن (76.5%) من المبحوثين أكدوا بأن أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية مقبولة، أما في (15.5%) من المبحوثين ذهبوا إلى أن أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية تتميز بالجودة، أما النسبة المتبقية فتقدر بـ (8%) من المبحوثين أقروا برداءة أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية. إن جودة ونوعية أدوات اللعب المتوفرة لممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في السير الحسن لحصة التربية البدنية، فالجو التربوي الرياضي الايجابي و الذي يكاد يخلو من أية مشكلات يشجع المتعلمين على ممارستها بدافعية مرتفعة. في المقابل أن غياب هذا الشرط قد يعزز الكره واللامبالاة و الغضب التي قد تبدو على بعض المتعلمين مما ينجر عليه نفور وتسرب من متابعة الحصة.

الجدول(11) يوضح وجود قاعة مخصصة لتغيير الملابس استعدادا لحصة التربية البدنية ، ومع تحديد الفئة المخصص لها في وجوده ، و تحديد مكان تغييرها في حال عدم الوجود حسب المبحوثين.

| وجود قاعة مخصصة لتغيير الملابس | | التكرار | النسبة |
|--------------------------------|--------------------|--------------------------------|--------|
| نعم | الفئة المخصصة | ذكور | 14 |
| | | إناث | 32 |
| | | معا | 117 |
| لا | مكان تغيير الملابس | مرحاض الثانوية | 17 |
| | | ساحة الثانوية | 5 |
| | | القسم | 5 |
| | | المنزل قبل المجيء إلى الثانوية | 10 |
| المجموع | | 200 | 100 |

يشير الجدول (11) إلى وجود قاعة مخصصة لتغيير الملابس استعدادا لحصة التربية البدنية ومع تحديد الفئة المخصص لها في وجوده، و تحديد مكان تغييرها في حال عدم الوجود ، حيث أن(81.5%) من المبحوثين عبروا بالإيجاب و التي توزعت بنسب متفاوتة على الفئات التالية المخصص لها هذه القاعة:(58.5%) لكلا الجنسين، و(16%) للإناث، و(7%) للذكور. في حين أن (18.5%) من المبحوثين عبروا بالسلب مما يدفع المبحوثين إلى البحث عن أماكن أخرى قصد تغيير الملابس، فنجد في المرتبة الأولى و (8.5%) في مرحاض الثانوية، وفي المرتبة الثانية و (5%) يتم تغيير الملابس في المنزل قبل المجيء إلى الثانوية، أما في المرتبة الأخيرة فنجد كلا من ساحة الثانوية و القسم بنسبة (2.5%).

من بين الأمور الواجب توفرها في المؤسسة التعليمية التربوية قاعة لتغيير الملابس وذلك لمراعاة متطلبات مادة التربية البدنية من لباس رياضي خاص للمتعلم و المعلم، فالمتعلم سواء ذكرا أو أنثى يحتاج إلى بيئة آمنة تكفل له تغيير الملابس دون خدش لحياء الآخرين، و تجنبه التعرض للبعض من

المضايقات و التجاوزات التي يمكن أن تحدث و بخاصة لدى المراهق الذي تتحكم فيه العواطف و الغرائز الجياشة، كما أنها تجنبه الوقوع في البعض من المشكلات الأخلاقية التي قد يقع فيها.

إن توفر هذا النموذج من القاعة يتطلب انضباطا و التزاما أخلاقيين من طرف مختلف مستعمليها، بدءا من التناوب المنتظم عليها من خلال الانقسام في مجموعات و أفواج في ضوء العدالة التوزيعية للوقت دون تحيز لجنس أو فئة أو مستوى دون آخر .

الجدول (12) يوضح مكان وضع محافظ وملابس المبحوثين أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | مكان وضع محافظ وملابس المبحوثين |
|--------|---------|---------------------------------|
| 14.5 | 29 | أرضية الملعب |
| 6 | 12 | القسم |
| 57.5 | 115 | قاعة تغيير الملابس |
| 12 | 24 | رواق ساحة المدرسة |
| 10 | 20 | تحت أشجار ساحة المدرسة |
| 100 | 200 | المجموع |

يقراً من الجدول (12) مكان وضع محافظ وملابس المبحوثين أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية، حيث أن (57.5%) من المبحوثين أقرروا بأنهم يضعون محافظهم وملابسهم في قاعة تغيير الملابس أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية، في حين (14.5%) من المبحوثين أقرروا بأنهم يضعون محافظهم وملابسهم في أرضية الملعب، أما (12%) عبروا بأنهم يضعون محافظهم وملابسهم في رواق ساحة المدرسة، في حين أن (10%) أكدوا أنهم يضعون محافظهم وملابسهم تحت أشجار ساحة المدرسة وبنسبة ضئيلة مقدرة بـ (6%) في القسم.

تعد مادة التربية البدنية أحد المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في السنة الثالثة ثانوي والتي يخصص لها حيزا زمنيا محددًا ضمن رزنامة زمنية كلية فالمتعلم يأتي إلى الثانوية مدركا ما سيتلقاه هذا اليوم من المواد محملا بمختلف أدواته المدرسية من كتب وكراريس... إضافة إلى لباس رياضي يمكنه من

ممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية المبرمجة لذلك اليوم فنجده ينتقل من مادة إلى مادة أخرى تفرض عليه التزاما معيناً وتركيزاً محدداً.

الجدول (13) يوضح توفر المؤسسات على المنشآت الرياضية حسب المبحوثين.

| المجموع | | لا | | نعم | | المنشآت |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|-----------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 100 | 200 | 100 | 200 | 0 | 0 | حوض السباحة |
| 100 | 200 | 88.5 | 177 | 11.5 | 23 | ميدان الوثب |
| 100 | 200 | 65 | 130 | 35 | 70 | ملعب كرة اليد |
| 100 | 200 | 85 | 170 | 15 | 30 | مضمار 80م |
| 100 | 200 | 72.5 | 145 | 27.5 | 55 | ميدان رمي الجلة |
| 100 | 200 | 67 | 134 | 33 | 66 | ملعب كرة السلة |
| 100 | 200 | 100 | 200 | 0 | 0 | مضمار 800م |
| 100 | 200 | 17 | 34 | 83 | 166 | ملعب كرة القدم |
| 100 | 200 | 100 | 200 | 0 | 0 | قاعة الجمباز |

يشير الجدول (13) إلى توفر المؤسسة التربوية على المنشآت الرياضية حسب المبحوثين، فأتضح من الجدول أعلاه أنها تتوفر بشكل بارز على ملعب لكرة القدم وهذا ما أكدته نسبة (83.5%) من المبحوثين وبنسبة (35%) من المبحوثين من أكدوا وجود ملعب كرة اليد، أما (33%) منهم من أكدوا وجود ملعب لكرة السلة، في المقابل (27.5%) ميدان لرمي الجلة وبنسب متقاربة مقدرة ب (15%) و (11.5%) من أكدوا وجود مضمار 80م وميدان الوثب الطويل على التوالي.. في المقابل أقر المبحوثين بعدم توفر المنشآت الرياضية وذلك بالنسب التالية : (88.5%) أكدوا بعدم توفر ميدان الوثب الطويل و(85%) مضمار 80م، و(72.5%) ميدان رمي الجلة، و (67%) لكرة السلة و(65%) لكرة اليد و(17%) ملعب كرة القدم.

تتكون كل مؤسسة على مرافق خاصة لتعليم مختلف المواد من طرف الأساتذة فنجد مثلا مادة العلوم الطبيعية لها مخابر يتلقى فيها المتعلم المادة مخبريا (تطبيقا)، وكذا التربية البدنية تحتاج إلى مكان خاص ومنشآت رياضية مثل: ميدان رمي الجلة، ميدان الوثب الطويل ، ملعب كرة القدم، ملعب كرة اليد، ملعب كرة السلة، حوض السباحة... إلخ فهذه كلها يحتاجها المتعلم في ممارسته للأنشطة الرياضية لما تزيد في إقباله على تعلم المادة واهتمامه بها كباقي المواد، ولهذا فافتقارها يؤدي إلى نقص في تحقيق الأهداف التربوية.

إن المطلع على المنهاج التربية البدنية الموجه لتلاميذ ثلاثة ثانوي يلمح تنوعا في المضمون، غير أنه يثير لدينا تساؤلات كثيرة تتمحور حول واقعية تطبيق وتنفيذ هذا المنهاج، فبناء على المعطيات السابقة يتضح لدينا ذلك النقص الكبير المسجل على مستوى المرافق والمنشآت المتوفرة بالمؤسسات التعليمية فهذا النقص ينجر عنه عجزا إلى حد الاستحالة من ممارسة مختلف الأنشطة، فالواقع الذي تعاشه المؤسسات التعليمية يتضارب ويتناقض مع المعطيات المبرمجة من طرف الجهات الوصية إذ يمكن القول بوجود تصادم بين الواقع والمأمول.

الجدول(14) يوضح توفر الثانوية على طبيب حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | توفر الثانوية على طبيب |
|--------|---------|------------------------|
| 48.5 | 97 | دائما |
| 35 | 70 | غالبا |
| 13 | 26 | أحيانا |
| 3.5 | 7 | أبدا |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (14) توفر المؤسسة على طبيب، إذ أن (48.5%) من المبحوثين أكدوا توفر الطبيب بصفة دائمة في المؤسسة، في حين قد يكون تواجده نسبيا أو مؤقتا كما توضحها النسبتين التاليتين (غالبا: 35%، أحيانا: 13%)، في المقابل إن (3.5%) أفروا بعدم توفر الطبيب في المؤسسة. يعد الطبيب احد الأعضاء الهامين الواجب توفرهم على مستوى مختلف المؤسسات الاقتصادية و الخدماتية و حتى التربوية، فجميع المتواجدين بالمؤسسة التربوية معرض للإصابة بحوادث تستدعي التدخل العاجل والسريع من طرف المتخصصين، فالمتعلم خلال حصة التربية البدنية يمارس الأنشطة الرياضية تتطلب بدل جهود مضاعفة قد تعرضه لإصابات متعددة كسقوطه على الأرض أثناء الجري مثلا أو تصادمه مع زملائه، تشنج عضلي، كسور، ... فلهذا توفر الطبيب أمر ضروري و حتمي .

الجدول (15) يوضح رد فعل المبحوثين حيال تعرض أحد زملائهم للإصابة خلال حصة التربية البدنية.

| ردة فعل التلاميذ حيال إصابة أحد زملائهم | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| الخوف والهلع | 83 | 41.5 |
| مساندة المصاب بعبارات طمأنة تبعث في نفسه الراحة | 82 | 41 |
| طلب المساعدة من الأستاذ | 27 | 13.5 |
| أخذ المصاب إلى طبيب الثانوية | 18 | 9 |
| المجموع | 200 | 100 |

يلاحظ من الجدول (15) رد فعل المبحوثين حيال تعرض أحد زملائهم للإصابة خلال حصة التربية البدنية، إذ أن (41.5%) أكدوا عند إصابة أحد زملائهم تتابهم حالة من الخوف والهلع، في حين أن (41%) من المبحوثين أقرروا بمساندة زميلهم المصاب بعبارات طمأنة تبعث في نفسه الراحة، بينما بنسبة (13.5%) منهم أكدوا أنهم يطلبون المساعدة من الأستاذ، أما بنسبة (9%) ذهبوا إلى أنهم يتولون بأخذ زميلهم المصاب إلى طبيب الثانوية .

من الايجابي إن التلاميذ خلال في حصة التربية البدنية يمارسون النشاطات الرياضية جماعيا وهذا يعزز فيهم صفات عديدة: المشاركة، المساندة، التعاون، التأزر... تعمل هذه الصفات على تعزيز قوة الزمالة لديهم من خلال التأزر مع بعضهم في السراء والضراء، و بخاصة في حال تعرضهم لحوادث متفاوتة الخطورة، ففي مثل هذا الموقف تقوى و تضمحل العلاقة بين مختلف المتفاعلين (المتعلمين).

الجدول (16) يوضح موقف الأستاذ في حالة تعرض أحد التلاميذ للإصابة خلال حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | موقف الأستاذ في حالة إصابة أحد تلاميذه |
|--------|---------|---|
| 49.5 | 99 | تقديم الإسعافات الأولية |
| 32.5 | 65 | مساعدة المصاب بعبارات طمأنة تبعث في نفسه الراحة |
| 13.5 | 27 | إبلاغ الإدارة |
| 4.5 | 9 | الاتصال بالحماية |
| 100 | 200 | المجموع |

يقرأ من الجدول (16) موقف الأستاذ في حالة تعرض أحد التلاميذ للإصابة خلال حصة التربية البدنية، فأتضح أن (49.5%) من المبحوثين أكدوا بأن الأستاذ في حالة إصابة أحد تلاميذه يقدم له الإسعافات الأولية، بينما بنسبة (32.5%) من المبحوثين أقرّوا بأن الأستاذ يساعد المصاب بعبارات طمأنة تبعث في نفسه الراحة، في حين أن نسبة (13.5%) أكدوا أن الأستاذ يبلغ الإدارة بالوضع. في حين إن (4.5%) من المبحوثين أكدوا بأن الأستاذ يتصل بالحماية المدنية.

يعتبر المتعلم طرفاً هاماً في العملية التربوية ولكي يتمكن من تحقيق أهدافها يجب توفر الأستاذ الذي هو المسئول عن المادة التي يتلقاها المتعلم في جميع مراحل الدراسة ولذلك فهو يسعى إلى تلبية حاجاته ومتطلباته التعليمية وكذا المحافظة عليه وعلى سلامته و أمنه من خلال إرشاده إلى الطريق السليم والسلوك القويم الذي يجب أن يسلكه، و في هذا السياق نجد أن أستاذ التربية البدنية يتوجه بالتوجيهات و النصائح أثناء القيام بمختلف الحركات تجنباً لمخاطر الوقوع و الإصابة بالأذى. غير أن التعرض للإصابة قد يكون محتوماً في البعض من الوضعيات مما يدفع بالأستاذ نحو الإسراع للتكفل بالمصاب سواء من خلال الاتصال الهاتفي بالحماية المدنية، تقديم الإسعافات الأولية في حال ما إذا كانت الإصابة بسيطة (كدمات و جروح سطحية).

الجدول(17) يوضح عدد أساتذة التربية البدنية المتوفرون على مستوى المؤسسات المبحوثين.

| النسبة | التكرار | عدد أساتذة التربية البدنية |
|--------|---------|----------------------------|
| 100 | 200 | (2-1) |
| 0 | 0 | (4-3) |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (17) عدد أساتذة التربية البدنية العاملون بالثانوية ، إذ أن (100%) من المبحوثين

أكدوا بتوفر أستاذ إلى أستاذين على مستوى ثانوياتهم للمادة المذكورة آنفا.

إن تدريس مادة التربية البدنية يتطلب وجود أستاذ متخصص فيها يقدم الدرس بكفاءة لما تحتاجه هذه المادة من مهارات حركية و لياقة جسمية يتمتع بها. فتمتع الأستاذ بهذه السمات تمكن المتعلم من اكتساب المهارات الرياضية التي تساعده على تنمية قدراته البدنية و الجسمية و العقلية. غير أن ذلك يتحقق بتوفر شرط التوافق بين عدد المدرسين و الأفواج الدراسية و عدد المتمدرسين، فتكفل الأستاذ بالتدريس لمادة التربية البدنية لعشرين 20 صفا دراسيا خلال خمسة 5 أيام وهذا ما يعادل أربعة 4 حصص يومية، مما يتطلب منه بذل الجهد الكبير و هذا يعرضه للإجهاد التام والتقصير سيكون محصلة لهذه الوضعية ليعاني حالات من الضغط المهني و النفسي

الجدول(18) يوضح جنس مدرس مادة التربية البدنية حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | جنس مدرس مادة التربية البدنية |
|--------|---------|-------------------------------|
| 100 | 200 | ذكر |
| 0 | 0 | أنثى |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (18) جنس مدرس مادة التربية البدنية حسب المبحوثين، إذ أن (100%) من

المبحوثين أكدوا بأن جنس الأساتذة التربية البدنية الذين يدرسونهم هو ذكور.

إن الخصائص الفيزيولوجية لكل من الجنسين تؤهله للقيام ببعض من الوظائف دون غيرها، فالمرأة عادة ما تتوجه في العمل بأحد القطاعات : الصحة، القانون، التعليم، غير أنها تفضل ممارسة مهنة التعليم في مجال يحفظها لها وجودها وكيانها الأنثوي فعمل المرأة كمدرسة للتربية البدنية يعد أحد الملامح الجديدة التي طرأت على صورة المرأة العاملة في المجتمع الجزائري فكانت بالأمس مادة التربية البدنية تدرس من قبل الأساتذة الذكور لا غير .

الجدول(19) يوضح مفاضلة المبحوثين لجنس محدد دون غيره لتدريسهم التربية البدنية وسبب هذه المفاضلة.

| مفاضلة المبحوثين لجنس مدرس مادة التربية البدنية | | التكرار | النسبة |
|---|---|-----------------------------------|--------|
| ذكور | ♂ | قدرته البدنية أكثر من قدرة الأنثى | 99 |
| | | لأنه الأنسب لهذه المادة | 15 |
| | | لأنني ذكر أفضل أستاذ | 17 |
| إناث | ♀ | لأنني أنثى أرتاح أكثر مع أستاذة | 61 |
| | | لأنها أكثر لطفا | 8 |
| المجموع | | 200 | 100 |

يتضح من الجدول (19) مفاضلة المبحوثين لجنس محدد دون غيره لتدريس التربية البدنية وسبب هذه المفاضلة، إذ أن (65.5%) من المبحوثين فضلوا أن يكون جنس المدرس ذكرا و مرجع ذلك الأسباب التالية: (49.5%) لقدرته البدنية الكبيرة أكثر من إناث، و(7.5%) لاعتقادهم بأنه الأنسب لتدريس هذه المادة. في المقابل (34.5%) المبحوثين أقرروا بالعكس أي تفضيلهم للإناث بدلا من الذكور، وكانت الأسباب التالية: (30%) وذلك لكونهن يرتحن معها أكثر (نفس الجنس) ، و(4%) لأنها أكثر لطفا لتدريس مادة التربية البدنية.

إن طبيعة و جنس مدرس لمادة التربية البدنية تؤثر على مدى تقبل الآخر أي المتعلم له فالخصائص والسمات الفيزيولوجية قد تعد أساس المفاضلة (القوة العضلية و البدنية) كما قد تكون الخصائص

العاطفية و القيمية هي الأساس إذ أن الراحة و الرضا النفسي الذي يشعر به المتعلم نتيجة لوجود مدرس من نفس الجنس تدفعه نحو بناء جسور تواصل و اتصال معه دون إحراج أو خوف أو خجل أو استحياء من رد فعله .

الجدول(20) يوضح تناسب عمر أستاذ التربية البدنية مع تدريس المادة.

| تناسب عمر أستاذ التربية البدنية | التكرار | النسبة |
|---------------------------------|---------|--------|
| نعم | 174 | 87 |
| لا | 26 | 13 |
| المجموع | 200 | 100 |

يقرأ من الجدول(20) رأي المبحوثين حول تناسب سن أستاذ التربية البدنية مع تدريس المادة، إذ أن نسبة (87%) من المبحوثين رأوا بأن عمر أستاذهم مناسباً لتدريسهم مادة التربية البدنية، بينما نسبة (13%) من المبحوثين يرون عكس ذلك.

إن مادة التربية البدنية من المواد التي تتطلب جهداً عضلياً حركياً لذا عامل العمر له تأثير كبير في تأدية النشاطات الرياضية ، فعادة ما يتميز الأستاذ الشاب المتميز بالفعالية والحيوية و النشاط الواضح و الجلي مقارنة بذلك الذي يتقدمه سناً، و الذي بدوره قد يؤثر على أدائه و تلقينه السليم للمادة. غير أن الجدير بالذكر أن فعالية المدرس تميزه بجملة من الخصائص والسمات النفس انفعالية لها دور بارز في سير الدرس و تحقيق الأهداف المرجوة منه. فالصبر والتقدير الجيد للأمر و التدخل السريع و الفعال يتطلب عنصر الخبرة أكثر من كل شيء و التي قد تتوفر لدى ذلك المعلم الأكبر سناً.

الجدول(21) يوضح إعجاب المبحوثين لكيفية إدارة الأستاذ لحصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.

| إعجاب المبحوثين لكيفية إدارة أستاذهم | التكرار | النسبة | | |
|--------------------------------------|---------|--------|--|---------|
| نعم | 155 | 77.5 | | |
| لا السبب: | 10 | 5 | القسوة في التعامل | |
| | 10 | 5 | الافتقار للخبرة المهنية | |
| | 10 | 5 | عدم المشاركة في النشاطات | |
| | 1 | 0.5 | الاعتماد على أسلوب الجهد العضلي المكثف | |
| | 2 | 1 | التماطل | |
| | 9 | 4.5 | الاستغلال السيئ لوقت الحصة | |
| | 3 | 1.5 | عدم تكوين صورة انطباعية عن الأستاذ | |
| | 200 | 100 | | المجموع |

يبين الجدول(21) إعجاب المبحوثين لكيفية إدارة الأستاذ لحصة التربية البدنية، حيث أن (77.5%) من المبحوثين أقروا بإعجابهم لكيفية إدارة أستاذهم لحصة التربية البدنية، بينما النسبة المتبقية والمقدرة بـ (22.5%) نفت ذلك لاعتبارات أسباب متعددة. فمن ذات الجدول أعلاه تم حصر الأسباب كالآتي: فنجد في الدرجة الأولى كلا من قسوة المدرس المعاملة افتقاره للخبرة المهنية، عدم مشاركته التلاميذ في تأدية النشاطات بذات النسبة المقدرة بـ(5%)، أما في الدرجة الثانية فالسبب تمثل في عدم التنظيم والاستغلال السيئ للوقت (4.5%)، في حين في الدرجة الثالثة نجد عدم قدرة التلاميذ تكوين صورة ذهنية واضحة عن المدرس لمادة التربية البدنية و هذا ما تؤكدته النسبة المسجلة و المقدرة بـ (1.5%)، وينسب ضئيلة يحتل كلا من تماطل المدرس مع التلاميذ، و أيضا اعتماد المدرس على الأسلوب التعليمي الذي يؤدي إلى إجهاد عضلي لدى التلاميذ و هذا كما توضحه النسبتين التاليتين على التوالي (1%) و (0.5%).

من الخصائص التي يجب أن تتوفر في أستاذ التربية البدنية تميزه بالكفاءة العالية لتأدية واجبه التعليمي فهو مسئول على تلقين المتعلمين مختلف المهارات الرياضية في ظل اعتماده استراتيجيات تربوية و تعليمية تحقق الأهداف المرجوة منها.

إن جودة الإدارة و التسيير الحسن من طرف الأستاذ لهذه الحصة يتطلب منه الذكاء والفتنة لكسب انتباه المتعلمين و دفعهم نحو المشاركة الفعالة و الآلية في ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية .

الجدول(22) يوضح اتسام أستاذ التربية البدنية بالانضباط في الحضور من عدمه والسبب وراء ذلك.

| اتسام أستاذ التربية البدنية بالانضباط | | التكرار | النسبة |
|---------------------------------------|--------------------|---------|--------|
| نعم | | 105 | 52.5 |
| لا | اللامبالاة بالحصة | 24 | 12 |
| | مسكنه بعيد | 14 | 7 |
| | لديه ارتباطات أخرى | 25 | 12.5 |
| | لا اعلم | 32 | 16 |
| المجموع | | 200 | 100 |

يوضح الجدول (22) اتسام أستاذ التربية البدنية بالانضباط في الحضور من عدمه والسبب وراء ذلك، إذ أن نسبة (52.5%) من المبحوثين أكدوا ذلك، في المقابل نجد (47.5%) منهم أقرروا عكس ذلك وكانت أسبابهم متمثلة في أن: (12.5%) لديه ارتباطات أخرى، و(12%) اللامبالاة، و(7%) بأن السبب هو بعد مسكنه.

من الأمور التي يجب مراعاتها أستاذ التربية البدنية الانضباط في الحضور لحصته ، فإهماله لهذا الشرط يسبب العديد من المشاكل للمتعلمين الممارسين للنشاط الرياضي بحيث أنهم تولد لديهم مشاعر الغضب والملل وكره المادة بحد ذاتها، فيجب على أستاذ التربية البدنية، أن يكون حريصا على حضوره للحصة في الوقت المناسب، إن تميز الأستاذ بصفة الانضباط يزود المتعلمين بنموذج سوي و سليم يقتدون به في سلوكياتهم، ففاقد الشيء لا يعطيه.

الجدول(23) يوضح مشاركة أستاذ التربية البدنية مع المبحوثين في ممارسة النشاطات الرياضية.

| النسبة | التكرار | مشاركة أستاذ التربية البدنية |
|--------|---------|------------------------------|
| 47 | 94 | نعم |
| 26.5 | 53 | أحيانا |
| 26.5 | 53 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (23) مشاركة أستاذ التربية البدنية المبحوثين في ممارسة النشاطات الرياضية، إذ أن (47%) من المبحوثين أكدوا أن أستاذ التربية البدنية يشاركونهم في ممارسة النشاطات الرياضية، بينما بنسبة (26.5%) منهم أقرروا عكس ذلك، و بنفس النسبة أكدوا عن مشاركته المؤقتة أو النسبية لهم في ممارسة مختلف النشاطات.

من الأمور التي تزيد من دافعية المتعلمين نشاط وحيوية أستاذهم، فمشاركته المتعلمين في ممارسة النشاطات الرياضية خلال الحصة التربية البدنية تتعدى المشاركة الصورية إلى الصورة الواقعية و الفعلية، والذي يولد لديهم روح التنافس والتشارك الإيجابي الذي يحببهم في النشاط وفي كل ما يتعلق بها. فالأستاذ بهذا الشكل يعزز لدى تلاميذ القدرة على الانتماء و الاندماج في أي بيئة و وسط اجتماعي وجدوا فيه مستقبلا. ففي ظل جو تربوي تعليمي تسوده المشاركة الجماعية تنمو لدى كل من المعلم و المتعلم مفهومات العمل الجماعي من إدراك الفوائد المترتبة عنه .

الجدول (24) يوضح تقديم أستاذ التربية البدنية توجيهات لتلاميذ أثناء ممارستكم لمختلف الأنشطة
في حصة التربية البدنية .

| النسبة | التكرار | تقديم التوجيهات |
|--------|---------|-----------------|
| 86 | 172 | نعم |
| 14 | 28 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

نلاحظ من الجدول (24) تقديم أستاذ التربية البدنية توجيهات للتلاميذ أثناء ممارستكم لمختلف الأنشطة في حصة التربية البدنية، إذ أن نسبة (86%) من معظم المبحوثين أقرروا بأن أستاذ التربية البدنية يقدم لهم توجيهات أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية، في المقابل (14%) من المبحوثين ذهبوا لعكس من ذلك.

من مهام الطاقم التربوي ككل تزويد المتعلمين بالمعلومات و الخبرات في قالب توجيهي يساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية. و مدرس التربية البدنية كغيره من المدرسين يعمل على إيصال الرسائل المعرفية و الخبراتية بأسلوب يجعله أكثر مرونة و استيعابا و تقبلا ولعل ذلك يتطلب تبني إستراتيجية توجيهية ذات أهداف و غايات محددة، فمن الخطأ أن نعتقد أن المدرس يعمل من فراغ أو بشكل اعتباطي أو تفردى شخصي بل يعمل في ضوء المفاهيم و المبادئ العامة للتربية.

الجدول (25) يوضح موقف أستاذ التربية البدنية من حضور المبحوثين دون ملابس الرياضة.

| النسبة | التكرار | موقف أستاذ التربية البدنية |
|--------|---------|-------------------------------|
| 36 | 72 | الغضب |
| 27.5 | 55 | التهديد بالطرد في حال التكرار |
| 0 | 0 | الضرب |
| 0 | 0 | السب والشتم |
| 21.5 | 43 | اللامبالاة |
| 15 | 30 | الطرد النهائي من الحصة |
| 100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول (25) موقف أستاذ التربية البدنية من حضور المبحوثين دون ملابس الرياضة، تتولد عند الأستاذ مشاعر ومواقف متضاربة نحو حضور المتعلمين دون لباس رياضي للحصة، فنجد (36%) ذهبوا إلى انه كان يغضب عليهم، و(27.5%) يهددهم بالطرد في حال تكرار مجيئهم بدون ملابس رياضية، و(21.5%) أكدوا عدم مبالاته (15%) اقرؤا باعتماد الطرد من الحصة كتدبير إجرائي و ردعي نهائيا لهم.

إن مادة التربية البدنية من المواد التي تلزم على المتعلم ارتداء ملابس خاص بها مما يشعره بالراحة والنشاط أثناء اللعب، ففي حصة التربية البدنية يتعلم المتعلم مختلف النشاطات البدنية والرياضية التي تحقق المرونة العضلية والجسمية، إذ أن المتعلم يجب أن يراعي دور هذه الملابس في تأديته لمختلف الأنشطة، فحرص الأستاذ على ارتداء الزي الرياضي يدفع بالمتعلم إلى ضرورة التقيد بهذا الشرط.

الجدول(26) يوضح طبيعة تعامل أستاذ التربية البدنية مع المبحوثين خلال الحصة مع السبب وراء ذلك.

| النسبة | التكرار | طبيعة تعامل أستاذ التربية البدنية |
|--------|---------|-----------------------------------|
| 37 | 74 | معاملة حسنة |
| 63 | 126 | معاملة عادية |
| 0 | 0 | معاملة سيئة |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (26) طبيعة تعامل أستاذ التربية البدنية مع المبحوثين خلال الحصة مع السبب وراء ذلك، إذ أن (63%) من المبحوثين أكدوا أن أستاذ التربية البدنية يعاملهم معاملة عادية، إلا أن (37%) من المبحوثين أقرروا بأن أستاذ التربية البدنية يعاملهم معاملة حسنة .

في ضوء طريقة التدريس وفقا للمقاربة بالكفاءات يعد المتعلم هو محور العملية التربوية فالأستاذ من خلال تعامله معه تختلف درجة تحصيله الدراسي، فكلما كان الأستاذ متواضعا وصادقا وأميناً و موضوعياً... جذب المتعلم إليه وزاد في دافعيته نحو التحصيل دراسي ، غير أن التعامل السيئ قد ينعكس سلباً على نفسية و تركيز المتعلم واتجاهاته نحو المادة المعرفية بشكل كلي.

الجدول(27) يوضح اتسام أستاذ التربية البدنية بالكفاءة العالية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية

حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | اتسام أستاذ التربية البدنية بالكفاءة العالية |
|--------|---------|--|
| 81.5 | 163 | نعم |
| 18.5 | 37 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

نلاحظ من الجدول(27) اتسام أستاذ التربية البدنية بالكفاءة العالية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية

حسب المبحوثين، إذ أن(81.5%) من المبحوثين أكدوا ذلك، غير أن (18.5%) اقروا عكس ذلك.

من الشروط الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية أو في أي مادة كانت اتسامه بالكفاءة المهنية

العالية التي تكفل له تحقيق الأهداف العامة في تعليمه للنشء، فتوفر التخصص الأكاديمي الدقيق أضحي

شرطا أساسيا في عملية التوظيف بل الأهم من ذلك التفوق و التميز في هذا التخصص. نجد من

الضرورة التذكير أن أستاذ التربية البدنية يجب ان يكون من حملة شهادات جامعية أكاديمية في احد

تخصصات التربية البدنية و الأنشطة الرياضية. قد نعتقد أن بإمكان أي فرد منا يملك مؤهلات عضلية و

مهارات حركية أن يصبح أستاذا في احد الأطوار التعليمية في التربية البدنية، فهذا مجرد اعتقاد خاطئ

يقف أمام واقعية المؤهل الأكاديمي . فالكفاءة لا تأتي من فراغ بل تنمو و تهذب وتنصل تدرجيا في ضوء

معرفة يتلقاها المتعلم . عمدت سياسة التعليم في الجزائر على فتح شعب و فروع علمية بالجامعية

الجزائرية تتيح للطلبة المسجلين على مستواها من تلقى معارف أكاديمية مما يمكن من تكوين رصيد

معرفي و تكوين خبرات و مهارات أداتية يستدل عليها واقعا .

الجدول(28) يوضح تفرقة أستاذ التربية البدنية بين المبحوثين وبقية المبحوثين من عدمه.

| تفرقة أستاذ التربية البدنية بين المبحوثين | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| نعم | 0 | 0 |
| لا | 200 | 100 |
| المجموع | 200 | 100 |

يوضح الجدول (28) تفرقة أستاذ التربية البدنية بين المبحوثين وبقية المبحوثين، حيث أن كل

المبحوثين أكدوا بأن أستاذ التربية البدنية لا يفرق بينهم.

إن من مواصفات الأستاذ الجيد اعتماده و انتهاجه الأسلوب الديمقراطي في تعامله مع تلامذته، فالعدل ليس في تعليمه لهم فقط وإنما يتعدى ذلك، فيجب عليه أن يعدل بين كل المتعلمين في أبسط المعاملات حتى في حركاته و سكناته، هذا الوضع يسهل عملية التفاعل و التواصل الايجابي بين المعلمين فيما بينهم و بين مدرّسهم، غير أن الأسلوب الديكتاتوري أو التحيزي حتما يجعل من الحصّة التدريسية فضاء لا تربويا تنتمي فيه مختلف مظاهر العدوان و العنف الناجم عن مشاعر الحقد والغيرة الدفينة بين مختلف المتفاعلين في الفصل الدراسي .

الجدول(29) يوضح مساعدة أستاذ التربية البدنية للمبحوثين على إبراز قدراتهم البدنية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

| مساعدة أستاذ التربية البدنية على إبراز القدرات | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 144 | 72 |
| لا | 56 | 28 |
| المجموع | 200 | 100 |

يلاحظ من الجدول(29) مساعدة أستاذ التربية البدنية للمبحوثين على إبراز قدراتهم البدنية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية، إذ أن نسبة (72%) من المبحوثين أقرّوا بأن أستاذ التربية البدنية يساعدهم

في إبراز قدراتهم البدنية أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية، في حين أن نسبة (28%) من المبحوثين عبروا بعكس ذلك.

تعد حصة التربية البدنية من بين المواد التي تنمي القدرات البدنية في المتعلم وذلك من خلال الممارسة الرياضية، ومن يزيد في تعزيز هذا السلوك هو الأستاذ باعتباره قائدا للصف الدراسي وذلك في حرصه على متابعتهم ومراقبتهم عند كل نشاط مراعيًا في ذلك قدراتهم واستعداداتهم البدنية والحركية والجسمية، ليعمل على استكشاف مواطن القوة والضعف لديهم قصد تنميتها و تحسينها .

المحور الثاني: مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها في حصة التربية البدنية.

الجدول (30) يوضح طبيعة النشاط البدني المفضل لدى المبحوثين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية

خلال حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | طبيعة النشاط البدني المفضل |
|--------|---------|----------------------------|
| 100 | 200 | نشاطات جماعية |
| 0 | 0 | نشاطات فردية |
| 100 | 200 | المجموع |

يشير الجدول (30) إلى طبيعة النشاط البدني المفضل لدى المبحوثين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية، فاتضح أن كل المبحوثين يفضلون النشاطات الجماعية على عكس الفردية أثناء ممارستهم الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.

تتميز حصة التربية البدنية بتنوع النشاطات الممارسة خلالها ، إذ تمتزج ما بين النشاطات الجماعية والنشاطات الفردية، فالنشاطات الجماعية تعمل على المشاركة الجماعية بين المتعلمين فيما بينهم بعكس النشاطات الفردية التي يعتمد فيها كل فرد على نفسه.

الجدول(31) يوضح نوع النشاط الرياضي المفضل لدى المبحوثين أثناء حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | نوع النشاط الرياضي المفضل |
|--------|---------|---------------------------|
| 14.5 | 29 | سباق الجري |
| 32 | 64 | كرة اليد |
| 14.5 | 29 | كرة القدم |
| 20.5 | 41 | كرة السلة |
| 5 | 10 | كرة الطائرة |
| 8.5 | 17 | رمي الجلة |
| 5 | 10 | القفز الطويل |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (31) نوع النشاط الرياضي المفضل لدى المبحوثين أثناء حصة التربية البدنية، إن استجابة المبحوثين لمفاضلتهم للنشاط الرياضي كانت كالتالي: (32%: كرة اليد) و(20.5% : كرة السلة) و(14.5%: سباق الجري و كرة القدم) و (8.5%: رمي الجلة) و(5% : كرة الطائرة و القفز الطويل).

تتنوع النشاطات الرياضية المحبذة والمفضلة لدى المتعلمين خلال حصة التربية البدنية، وهذا مرتبط برغباتهم المتباينة، و درجة رضاهم عن النشاط الممارس. تعد التربية البدنية من المواد التي يعبر المتعلم فيها عن ذواته من خلال تأديته لمختلف النشاطات المرغوبة لديه، فنلاحظ أن الذكور يميلون للعب كرة القدم بشكل بارز مقارنة بالإناث اللاتي تتوجهن نحو ممارسة الرياضة الإيقاعية (الجمباز،...).

الجدول(32) يوضح اعتقاد المبحوثين أن النشاط الرياضي يساعد على التفاعل الايجابي مع زملاء .

| النشاط الرياضي يساعد على التفاعل الايجابي | التكرار | النسبة |
|---|---------|--------|
| نعم | 200 | 100 |
| لا | 0 | 0 |
| المجموع | 200 | 100 |

يلاحظ من الجدول (32) اعتقاد المبحوثين أن النشاط الرياضي يساعد على التفاعل الايجابي مع الزملاء، إذ أن (100%) من المبحوثين أكدوا على أن النشاط الرياضي يساعدهم على التفاعل الايجابي مع زملائهم في حصة التربية البدنية.

إن تواجد المتعلمين مع بعضهم البعض خلال حصة التربية البدنية تتولد لديهم وبصفة عفوية صفة التفاعل المباشر وغير المباشر، فطبيعة النشاطات الرياضية الممارسة تساهم في زيادة تشاركتهم و تعاونهم و...، كما تزيد من مستوى إحساسهم بالمسؤولية و أيضا وعيهم بأهمية الآخرين في حياتنا .

الجدول(33) يوضح ممارسة المبحوثين لنشاط رياضي واحدا فقط خلال حصة التربية البدنية .

| ممارسة المبحوثين لنشاط رياضي واحدا | التكرار | النسبة |
|------------------------------------|---------|--------|
| نعم | 40 | 20 |
| لا | 160 | 80 |
| المجموع | 200 | 100 |

يقرأ الجدول (33) ممارسة المبحوثين لنشاط رياضي واحدا فقط خلال حصة التربية البدنية من عدمه، حيث أن (80%) من المبحوثين أكدوا على أنهم يمارسون نشاطا رياضيا واحدا أثناء حصة التربية البدنية، في المقابل(20%) عبروا عكس ذلك.

يعد أستاذ التربية البدنية المسئول على عملية تنظيم سير الحصة من حيث النشاطات الواجب القيام بها و أيضا الحجم اللازم لممارستها و ذلك طبعا مرهون ببعض من المعطيات (المناخ، أدوات اللعب،

أرضية الملعب...) أضف إلى ذلك مراعاة قدراته وقدرات المتعلم. فقد يكتفي أستاذ التربية البدنية بممارسة نشاط بعينه طوال الحصة أو السنة...، كما قد ينوع في هذه النشاطات ، لينعكس على مستوى دافعية الانجاز لدى المتعلم سلبيًا أو إيجابيًا .

الجدول(34) يوضح تعلم المبحوثين نشاط رياضي جديد في كل حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | تعلم المبحوثين نشاط رياضي جديد |
|--------|---------|--------------------------------|
| 45.5 | 91 | نعم |
| 54.5 | 109 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (34) تعلم المبحوثين نشاط رياضي جديد في كل حصة التربية البدنية، إذ أن نسبة (54.5%) من المبحوثين أقرروا تعلم نشاط جديد في كل حصة التربية البدنية، في المقابل (45.5%) من المبحوثين أكدوا العكس .

بما أن حصة التربية البدنية حصة تتم فيها ممارسة مختلف الأنشطة فالمتعلم فيها يكتسب كيفية ممارسة هذه الأنشطة، لذا يجب على المتعلم أن يحرص على متابعة دروسه فيها، مما يؤدي إلى اكتساب أكثر للمهارات و المعلومات فلكل حصة ميزة وخبرة جديدة يتعلمها من أستاذه بصفته المدرب على هذه الألعاب.

الجدول(35) يوضح طبيعة تقييم المبحوثين خلال الامتحانات من طرق الأستاذ التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | طبيعة التقييم خلال الامتحانات |
|--------|---------|-------------------------------|
| 84 | 168 | موضوعية |
| 16 | 32 | متحيزا |
| 100 | 200 | المجموع |

يوضح الجدول (35) طبيعة تقييم المبحوثين خلال الامتحانات من طرق الأستاذ التربية البدنية، إذ أن معظم المبحوثين أقرّوا (84%) أن أستاذ التربية البدنية يقيمهم تقييما موضوعيا خلال الامتحانات، بينما (16%) رأوا أن التقييم كان متحيزا و ذاتيا يفتقد إلى صفة الموضوعية .

من الأمور التي تجعل العلاقة بين الأستاذ والمتعلم تسوء هو تحيزه وعدم موضوعيته وخاصة في وضعه لعلامات الاختبارات الفصلية، يدفع بالمتعلم إلى تكوين انطباع سلبي عن الأستاذ محملا بمشاعر الحقد والكره العميق يصل حد كره المادة التعليمية في حد ذاتها. وما يزيد الوضع تعقيدا تأزما كون مادة التربية البدنية مادة عملية تبرز فيها مهارات المتعلم مما يصعب من عملية التقييم الموضوعي .

الجدول(36) يوضح قيام المبحوثين بعملية التسخين عند كل بداية حصة.

| النسبة | التكرار | قيام المبحوثين بعملية التسخين |
|--------|---------|-------------------------------|
| 100 | 200 | نعم |
| 0 | 0 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يقرأ من الجدول (36) قيام المبحوثين بعملية التسخين عند كل بداية حصة، حيث أن كل المبحوثين

أكدوا قيامهم بعملية التسخين في بداية الحصة .

إن من أساسيات وقواعد الألعاب الرياضية أن تبدأ بمرحلة التسخين وهي مرحلة جد هامه في حصة التربية البدنية فمن خلالها يسترجع النشاط ويكتسب الحيوية لبدء ممارسة الأنشطة البدنية، فعلمية التسخين تعمل على تنشيط الدورة الدموية وتحضير البدن والعضلات لأداء تدريبات رياضية أكثر قسوة.

الجدول (37) يوضح تقييم المبحوثين لأساتذتهم خلال ممارسة النشاطات الرياضية.

| النسبة | التكرار | تقييم المبحوثين لأساتذتهم |
|--------|---------|---------------------------|
| 50 | 100 | مرتفع |
| 40 | 80 | متوسط |
| 10 | 20 | منخفض |
| 100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول (37) تقييم المبحوثين لأساتذتهم خلال ممارسة النشاطات الرياضية حيث أن (50%) من المبحوثين اقرروا بأنه مرتفع ، بينما (40%) منهم أكدوا بأنه متوسطا في حين (10%) كان التقييم منخفضا.

إن المتعلمين يأخذون انطبعا بدرجات مختلفة حول الأستاذ خلال الحصة في طريقة أداءه فمن المتعلمين من يرى أن أستاذه جيد والأخر يراه متوسط والأخر يراه ضعيفا ولكل واحد رؤية مختلفة في وجهة نظره ، إلا الاختلاف يكمن في كفاية الأداء وكيفية التعامل وكسب المتعلم ، فخبرة الأستاذ تختلف وهي التي تحدد رؤية المتعلم له.

الجدول (38) يوضح شعور المبحوثين بالحيوية عند ممارستهم للأنشطة الرياضية.

| النسبة | التكرار | الشعور بالحيوية عند ممارسة الأنشطة الرياضية |
|--------|---------|---|
| 88 | 176 | نعم |
| 12 | 24 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (38) شعور المبحوثين بالحيوية عند ممارستهم للأنشطة الرياضية، إذ أن (88%) من المبحوثين أكدوا بأنهم يشعرون بالحيوية عند ممارستهم للأنشطة الرياضية في حين أن (12%) اقرروا بالعكس.

تمكن حصة التربية البدنية المتعلمين من الشعور بالانتعاش والحيوية وهذا راجع لرغبة وميول واستعدادات في ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، وذلك لاعتمادها على النشاطات الترويحية والتي تبعث في نفس المتعلم الطاقة والحيوية لتقبل الحركات بكل نشاط وقوة...

الجدول (39) يوضح منح أستاذ التربية البدنية الحرة المبحوثين في اختيار ممارسة النشاط الرياضي المفضل لديهم.

| المنح الأستاذ الحرة في اختيار ممارسة النشاط المفضل | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 60 | 30 |
| لا | 140 | 70 |
| المجموع | 200 | 100 |

يفهم أن الجدول (39) منحكم أستاذ التربية البدنية الحرة في اختيار ممارسة النشاط الرياضي المفضل لديهم، إذ أن (70%) من المبحوثين أكدوا أن أستاذ التربية البدنية لا يمنحهم الحرية في اختيار ممارسة النشاط المفضل لديهم، في حين (30%) منهم أفروا عكس ذلك.

من مميزات الأستاذ الناجع تعامله المرن مع متعلميه وبكل لطف وبطريقة ذكية ليكسب انتباههم ويعزز فيهم الاستعداد لتقبل المعلومات والمهارات التي يلقيها عليهم، فنجد أن الأستاذ الذي يأخذ بأرائهم ويترك لهم الحرية ليس مثل ذلك الذي يقيدهم في أدق التفاصيل ليميز المتعلم بين الأستاذ الديمقراطي والديكتاتوري . فالأستاذ المرن يجعل من حصة التربية البدنية فضاء ترويا و تعليميا تتنامي فيه مشاعر الرضا و تنمي فيه دافعية النجاح و التميز ما دامت المدرسة وجدت من اجله إذ هو محور العملية التربوية و حجر الزاوية فيها.

الجدول(40) يوضح منح المبحوثين فرصة لممارسة نشاط جماعي من اختيارهم قبل نهاية حصة التربية البدنية، مع توضيح إمكانية مشاركة الأستاذ فيه.

| النسبة | التكرار | ممارسة نشاط جماعي من اختيار المبحوثين | | |
|--------|---------|---------------------------------------|--------------|----------------|
| | | المشاركة | عدم المشاركة | الأستاذ مشاركة |
| 23 | 46 | المشاركة | | نعم |
| 32 | 64 | عدم المشاركة | | نعم |
| 45 | 90 | | | لا |
| 100 | 200 | | | المجموع |

يوضح الجدول(40) منح فرصة للمبحوثين لممارسة نشاط جماعي من اختيارهم قبل نهاية حصة التربية البدنية مع مشاركة المدرس لهم، فاتضح أن (55%) من المبحوثين أقروا بذلك ، مع تأكيد نسبة معتبرة منهم على مشاركة أساتذتهم لهم في ممارسة هذا النشاط و التي قدرت ب(23%). في حين إن (45%) من المبحوثين أكدوا عدم ممارستهم نشاطا جماعيا في نهاية حصة التربية البدنية من اختيارهم. تتيح حصة التربية البدنية فرصة ممارسة النشاطات الرياضية التي يرغب فيها المتعلمون و بخاصة تلك النشاطات الجماعية مما يساعد على الاندماج مع الآخرين، و لذا من واجب الأستاذ أن يمنحهم الحرية أكثر في عملية اختيار النشاط لكي لا يشعروا بالملل و لا يفقدون نشاطهم وحيويتهم خلال ممارسته .

المحور الثالث: الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية.

الجدول (41) يوضح قيمة حصة التربية البدنية بالنسبة للمبحوثين.

| النسبة | التكرار | قيمة حصة التربية البدنية للمبحوثين |
|--------|---------|------------------------------------|
| 19 | 38 | تسلية وترقيه |
| 35 | 70 | الصحة والعقل السليم |
| 36.5 | 73 | مادة لدعم المعدل العام |
| 9.5 | 19 | لا تعني شيئا |
| 100 | 200 | المجموع |

يوضح الجدول (41) قيمة حصة التربية البدنية للمبحوثين، إذ أن (36.5%) من المبحوثين أقرروا بأن مادة التربية البدنية تعتبر مادة لدعم المعدل العام، بينما (35%) ذهبوا إلى أن قيمتها في أنها تمثل الصحة وسلامة العقل، و (19%) يعتقدون بأنها للتسلية والترفيه، و (9.5%) أقرروا بأنها لا تعني لهم شيئا.

تعد التربية البدنية كباقي الحصص التعليمية الدراسية والتي يميز المتعلم فيها مادة عن أخرى فنجد من يحب الرياضيات، أو العلوم أو... أو العكس من ذلك، ولأن مادة التربية البدنية مادة تعتمد على ممارسة النشاطات الرياضية والتي تجعل كل متعلم يواجه بنظرته الخاصة لها فهي رؤى براغماتية بامتياز لها، فالبعض من المتعلمين من يراها مادة للتسلية، و البعض من يعتقد أنها مادة تكسب الصحة البدنية و العقلية، كما يعتقد آخرون أنها العامل المساعد لتحقيق النجاح و نيل شهادة البكالوريا.

الجدول (42) يوضح كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي.

| النسبة | التكرار | رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية |
|--------|---------|-------------------------------------|
| 25 | 50 | مادة أساسية |
| 75 | 150 | مادة ثانوية |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (42) كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي، إذ أن (75%) من معظم المبحوثين أكدوا بأن مادة التربية البدنية مادة ثانوية، غير أن (25%) نظروا لها كمادة أساسية.

إن مادة التربية البدنية مادة كباقي المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في كل مرحلة من مراحلها الدراسية، والإشكال هنا في رؤية البعض على أنها مادة هامشية أو ثانوية و لعل ذلك مرتبط بتفردتها بخصائص تميزها عن غيرها من المواد (اللامرجعية، طبيعة الامتحان، معامل المادة)، و أيضا مرتبط بالتفكير المادي للمادة بأنها مادة تحصيلية تمكن من تعويض نقص التحصيل الأكاديمي في المواد الأخرى .

الجدول (43) يوضح حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.

| النسبة | التكرار | حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية |
|--------|---------|---------------------------------------|
| 87 | 174 | نعم |
| 5 | 10 | لا |
| 4.5 | 9 | لا |
| 3.5 | 7 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يبين الجدول (43) حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك، إذ أن (87%) من معظم المبحوثين أكدوا حبهم لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة

التربية البدنية، و (13%) من اقروا بالعكس لأسباب متعددة منها: إذ نجد في المرتبة الأولى كرههم لها في الأصل بنسبة (5%)، أما في المرتبة الثانية فنجد التعب والإرهاق الذي ينتابهم منها بنسبة قدرت بـ (4.5%)، أما في المرتبة الثالثة فنجد مشاعر الكره نحو أستاذ المادة و هذا بنسبة (3.5%) .

إن إقبال المتعلم على المشاركة في أي نشاط رياضي مرهون كثيرا بمختلف المشاعر والتصورات التي يحملها على كل من المعلم و المادة التعليمية، فقد تكون ايجابية أو سلبية مما يؤثر على مستوى دافعية وعلى تقبل المتعلم لها مع تحفيزه على تحقيق النجاح فيها.

الجدول (44) يوضح حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسه، مع تحديد السبب وراء عدم حبه.

| حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية | | التكرار | النسبة |
|-------------------------------------|----------------------------|---------|--------|
| نعم | | 149 | 74.5 |
| لا | لأنه غير منضبط | 12 | 6 |
| | عدم تمتعه بالمهارة المهنية | 15 | 7.5 |
| | منع ممارسة نشاط كرة القدم | 8 | 4 |
| | عدم الاهتمام بالمبحوثين | 13 | 6.5 |
| | لا شيء | 3 | 1.5 |
| المجموع | | 200 | 100 |

يلاحظ من الجدول (44) حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسه، إذ أن (74.5%) من المبحوثين أكدوا حبهم أستاذ التربية البدنية الذي يدرسه، في حين أن (25.5%) من المبحوثين أكدوا العكس لأسباب متعددة و هي: عدم تمتعه بالمهارة المهنية بنسبة (7.5%)، و عدم اهتمامه بهم بنسبة (6.5%) و عدم انضباطه بنسبة (6%)، و (4%) لمنعه ممارسة نشاط كرة القدم.

إن الأستاذ هو المسئول في القسم وعلى المادة التي يعلمها للمتعلمين، فأسلوبه في التعامل معهم ومع المادة تحدد طبيعة سيرورة الحصة، مما يحدد رؤية المتعلمين له هذه الرؤى المتباينة لارتباطها بالتصورات الذهنية المتمركزة على مستوى الوعي الباطن الشعوري أو اللاشعوري لهم حول المدرس، فقد تكون المادة

تتسم بالتعقيد والتجريد غير أن أسلوب الأستاذ في تقديم و عرض المادة المعرفية بقوالب و أساليب يدفعهم نحو الاهتمام بالمادة مع ينمي رغبتهم في تحصيل نتائج مرتفعة فيها.

الجدول(45) يوضح الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية.

| الإحباط في حالة غياب الأستاذ | التكرار | النسبة |
|------------------------------|---------|--------|
| نعم | 114 | 57 |
| لا | 86 | 43 |
| المجموع | 200 | 100 |

يوضح الجدول(45) الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية، إذ أن (57%) من المبحوثين يشعرون بالإحباط في حالة غياب أستاذه في مادة التربية البدنية، في المقابل (43%) منهم أكدوا عكس ذلك.

إن طبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم تنمي نوعا معينا من المشاعر التي تتراوح ما بين المشاعر الايجابية كالحب والإعجاب من جهة و المشاعر السلبية كالكره.. من جهة أخرى فمشاعر الحب نستدل عليها من خلال الإحباط الذي ينتاب البعض من المتعلمين في حال غياب المعلم عن الحصّة لأسباب متعددة. أما البعض الآخر فيعبر عن سعادته و فرحته بغياب المعلم بالقفز و التهليل و بمختلف الحركات الدالة على ذلك .

الجدول (46) يوضح اعتقاد المبحوثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في نيلهم درجة عالية تكفل نجاحهم .

| مساهمة ممارسة الرياضية في نيل درجة عالية | التكرار | النسبة |
|--|---------|--------|
| نعم | 144 | 72 |
| لا | 56 | 28 |
| المجموع | 200 | 100 |

يفهم من الجدول (46) اعتقاد المبحوثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في نيلهم درجة عالية تمكنهم من تحقيق النجاح، إذ أن (72%) يأخذون بهذا الاعتقاد، في حين أن (28%) منهم أكدوا غير ذلك.

يسعى كل متعلم إلى تحقيق النجاح ولذلك و هذا النجاح قد يتعلق بما يناله من درجات في المواد التعليمية التي يتلقاها في أي مستوى و في أي طور تعليمي فالفشل الذي يتجنبه قد يكون وشيكا لعجزه عن نيل درجات عالية في المواد الأساسية لتتم نجاته من خلال ما يناله في مادة التربية البدنية من درجة. فمصير المتعلم (الرسوب أو النجاح) في المرحلة النهائية (البكالوريا) قد يكون مرهونا بجزء بسيط من النقطة الواحدة في مادة التربية البدنية.

الجدول(47) يوضح مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.

| النسبة | التكرار | مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية | | |
|--------|---------|--|---|----|
| 76 | 152 | نعم | | |
| 12 | 24 | المرض | ب | لا |
| 3 | 6 | الاستعدادات النفسية والفيزيولوجية | | |
| 3 | 6 | كره المادة | | |
| 2 | 4 | لعدم مواظبة الأستاذ | | |
| 4 | 8 | التعرض المستمر لأشعة الشمس في الملعب | | |
| 100 | 200 | المجموع | | |

يبين الجدول (47) مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك، إذ أن (76%) من المبحوثين يواظبون في حضورهم، (24%) عكس ذلك وهذا للأسباب التالية: الحالة المرضية (12%)، و التعرض المستمر لأشعة الشمس في الملعب (4%)، و كره المادة (3%) و بنفس النسبة متعلق باستعداداتهم النفس فيزيولوجية ، و(2%) لعدم مواظبة أستاذ المادة على الحضور .

إن تحقيق أهداف التعليم المدرسي يتطلب من المتعلم الانضباط في الحضور، فكثرة الغياب تؤدي إلى حدوث خلل في عملية التحصيل (بناء الكفاءة عملية تراكمية متتالية) وأي تغيب يعرقل عملية بناء الكفاءة القاعدية. ففي مادة التربية البدنية يتلقى المتعلم في كل حصة معلومات حول طرائق و أساليب الممارسة السليمة لمختلف الحركات العضلية والأنشطة الرياضية مما يجنبه التعرض للإصابات والأذى غير أن التغيب لأسباب مبررة أو غير مبررة قد يجعل المتعلم يجهل ما فاتته من معلومات مما يدفع به في وقت لاحق إلى ممارسة حركات بشكل خاطئ ملحقا الأذى بنفسه و حتى بغيره .

الجدول(48) يوضح اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.

| اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية | | التكرار | النسبة |
|---|---|---------|--------|
| نعم | زيادة فهمنا للمادة أكثر | 40 | 20 |
| | | 4 | 2 |
| لا | لأن الأستاذ يقوم بواجبه والكتاب ليس ضروري لأنها مادة تطبيقية يزيد في الإحباط لكثرة المواد لا يوجد سبب | 11 | 5.5 |
| | | 119 | 59.5 |
| | | 4 | 2 |
| | | 22 | 11 |
| المجموع | | 200 | 100 |

يفهم من الجدول (48) اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك، إذ أن (88%) من المبحوثين يعتقدون أن لا ضرورة من وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية، و مرجع ذلك إلى أنها مادة تطبيقية عملية بعيدة عن التلقين والحفظ (59.5%) كما هو حال المواد الأخرى، في حين اقر (5.5%) منهم ان الأستاذ يحل محل الكتاب، و(2%) أكدوا أن الكتاب المدرسي يزيد من مستوى الإحباط لكثرة المواد التي يتلقونها.

في المقابل إن (22%) من المبحوثين من اقروا بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية للأسباب التالية: وجود كتاب مدرسي يساعدهم في زيادة فهمهم للمادة أكثر وهذا ما تؤكد النسبة المقدره ب(20%)، في حين أكد (2%) منهم أنها تساعدهم على تعلم حركات التربية بصورة جيدة فهو السند المرجعي والتربوي لكل تلميذ.

يعد الكتاب المدرسي الأداة المرجعية يستفيد منه كلا من المعلم و المتعلم في فهم المادة التعليمية، غير أن المميز في مادة التربية البدنية هو غياب هذا الكتاب إذ تُدرّس و تلقن دون كتاب مما يجعل

عملية الفهم و الإدراك صعبة إلى حد الاستحالة ليضاعف بذلك من مهام الأستاذ المدرس لها فنجده يكرر المعلومة في كل حصة و في مستوى ممل يبعث في نفسه الملل .

الجدول (49) يوضح شعور المبحوثين بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية.

| شعور المبحوثين بالراحة النفسية | التكرار | النسبة |
|--------------------------------|---------|--------|
| دائما | 104 | 52 |
| غالبا | 32 | 16 |
| أحيانا | 51 | 25.5 |
| أبدا | 13 | 6.5 |
| المجموع | 200 | 100 |

يتضح من الجدول (49) شعور المبحوثين بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية، إذ أن (52%) من المبحوثين أكدوا ذلك بشكل دائم، وأيضا بشكل نسبي أو مؤقت على النحو التالي (أحيانا: 25.5%، غالبا: 16%)، في حين نفى (6.5%) شعورهم بالراحة النفسية خلال ممارسة الأنشطة البدنية في حصة التربية البدنية.

لقد أكدت البعض من الدراسات التربوية و النفسية أن الأنشطة الرياضية تساعد على التقليل للإرهاق و أيضا تساعد على طرح الشحنات السالب من الجسم ليسترجع الطاقة الإيجابية من خلال الحركات العضلية والبدنية، مما يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية أثناء الممارسة وبخاصة بالنسبة لأولئك الذين يحملون عنها مشاعر ايجابية و عن مدرس المادة .

الجدول (50) فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية حسب المبحوثين.

| النسبة | التكرار | فوائد التربية البدنية حسب المبحوثين |
|--------|---------|---------------------------------------|
| 18.5 | 37 | المحافظة على الصحة |
| 21 | 43 | العقل السليم في الجسم السليم |
| 8 | 16 | الوقاية من الأمراض المزمنة والخطيرة |
| 9.5 | 19 | تنشيط الدورة الدموية |
| 5.5 | 11 | التخلص من الوزن الزائد |
| 8.5 | 17 | التسلية والترفيه |
| 10.5 | 21 | الراحة النفسية والجسمية |
| 0.5 | 1 | تقوية الإرادة والعزيمة والعمل الجماعي |
| 17.5 | 35 | تدعيم المعدل |
| 100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول (50) فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية حسب المبحوثين إذ أن (21%) من المبحوثين عبروا عن فائدة التربية البدنية بتعبير متداول ألا وهو " العقل السليم في الجسم السليم"، و(18.5%) انفقوا على أن فائدة التربية البدنية تكمن في المحافظة على الصحة و(17.5%) منهم أكدوا أنها تفيد في تدعيم المعدل و(10.5%) ذهبوا أنها تفيد في إكساب التلميذ الراحة النفسية والجسمية، و (9.5%) أقرروا بأن لها فائدة في تنشيط الدورة الدموية، و(8.5%) أنها تفيد في جلب التسلية والترفيه لهم و(8%) منهم أكدوا تقيهم من الأمراض المزمنة والخطيرة، و(5.5%) من المبحوثين ذهبوا إلى أن التربية البدنية تفيدهم في التخلص من الوزن الزائد، بينما نسبة (0.5%) من المبحوثين اقرروا أنها تساعد على تقوية الإرادة والعزيمة والعمل الجماعي.

تعددت فوائد التربية البدنية فمنها ما يساعد على تجديد وتنشيط الدورة الدموية ، بالإضافة على أنها تحافظ على سلامة صحة الجسم، وكذلك تساعد على الترويح على النفس وتقي من الأمراض المزمنة والخطيرة وكما أنها تخلص الجسم من الدهون الزائدة التي تضر به وعليه يمكن إيجاز هذه فوائدها في التمكن من الحفاظ على البنية الجسمية و اللياقة البدنية الجيدة لينعم بالصحة و العافية من جهة و

الصحة النفسية والعقلية من جهة ثانية و هذا ما أكدته الكثير من الدراسات و البحوث الطبية المتخصصة و بشكل خاص في الآونة الأخيرة.

الجدول(51) يوضح إقرار المبحوثين بأهمية مادة التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية.

| النسبة | التكرار | إقرار المبحوثين بأهمية مادة التربية البدنية |
|--------|---------|---|
| 64 | 128 | دائما |
| 27 | 54 | أحيانا |
| 9 | 18 | أبدا |
| 100 | 200 | المجموع |

يوضح الجدول (51) إقرار المبحوثين بأهمية مادة التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية، حيث أن جل المبحوثين من أكدوا ذلك سواء تأكيد كلياً و دائماً أو تأكيداً جزئياً ونسبياً كما توضحه النسبتين المسجلتين على التوالي (64%) ، (27%) ، في المقابل (9%) من المبحوثين الذين عبروا بأن عدم أهمية التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية.

تعمل التربية البدنية على تنمية الصفات البدنية الأساسية كالسرعة والمرونة والقوة العضلية، كما تنمي المهارات الحركية و تساهم في نضج القدرات العقلية ... فالتربية البدنية لها أهمية بالغة في مختلف المراحل العمرية لدى الفرد وفي جميع المراحل الدراسية للمتعلم.

الجدول(52) يوضح الاعتقاد بأهمية حصة التربية البدنية لطلبة السنة الثالثة الثانوي من وجهة نظر

المبحوثين .

| النسبة | التكرار | أهمية حصة التربية البدنية لدى المبحوثين |
|--------|---------|---|
| 77 | 154 | مهمة |
| 23 | 46 | غير مهمة |
| 100 | 200 | المجموع |

يفهم من الجدول (52) الاعتقاد بأهمية حصة التربية البدنية لطلبة السنة الثالثة الثانوي من وجهة نظر المبحوثين، إذ أن (77%) من المبحوثين أكدوا أهمية للحصة التربية البدنية، (23%) أكدوا أن لا أهمية لها.

إن كل مادة يتلقاها المتعلم في الصف الدراسي إلا وأنها لها أهمية في الكثير من الجوانب فنجد مثلا مادة التربية البدنية، إن أهميتها تكمن في أنها مادة يكتسب فيها المتعلم مختلف المهارات الرياضية التي تعزز فيه العديد من المواصفات والأخلاقيات التي تمنح له القدرة على التكيف والتواصل مع الآخرين بشكل سليم و فعال .

الجدول(53) يوضح شعور المبحوثين عند اقتراب وقت حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | شعور المبحوثين عند اقتراب حصة التربية البدنية |
|--------|---------|---|
| 11 | 22 | الملل |
| 27 | 54 | الراحة |
| 18.5 | 37 | اللامبالاة |
| 43.5 | 87 | السعادة |
| 100 | 200 | المجموع |

يبين الجدول (53) شعور المبحوثين عند اقتراب وقت حصة التربية البدنية، فتباينت مشاعرهم على النحو الآتي: (43.5%) بالسعادة، (27%) بالراحة، (18.5%) اللامبالاة (11%) بالملل.

تعد التربية البدنية من الحصص التعليمية التي قد يولي لها المتعلم اهتماما أكبر مقارنة بباقي الحصص الأخرى، فينتظرها بفارغ الصبر كما يشعر بالراحة والنشاط والحماس للممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة فيها، وذلك لحبه للمادة أو للترويح والتسلية أو لراحة العقل، وكذلك هناك من يجدها مادة تساعده على مشاركته مع رفاقه وتفاعله معهم ... فنجد أن اهتمام المتعلم للمادة التعليمية هو ما يدفعه لانتظارها بكل سعادة.. كما قد تكون الوضعية عكسية ليُكِنَّ مشاعر سلبية عنها محملة بالكره واللامبالاة .

الجدول(54) يوضح شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية.

| النسبة | التكرار | شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية |
|--------|---------|--|
| 24 | 48 | الراحة |
| 5 | 10 | الملل |
| 54 | 108 | التعب و الإرهاق |
| 17 | 34 | الفرح والسرور |
| 100 | 200 | المجموع |

يوضح الجدول(54) شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية، حيث أن شعور المبحوثين جاء كالاتي: (54%) الشعور بالتعب و الإرهاق، (24%) الشعور بالراحة، (17%) الشعور الفرح والسرور، (5%) الشعور بالملل.

إن ممارسة النشاطات الرياضية في حصة التربية البدنية تتطلب بذل جهد عضلي حركي تنتج عنها عند نهاية الحصة الشعور بالتعب و الإرهاق و خاصة إذا كانت ممارسة البعض من الحركات والأنشطة للمرة الأولى كما قد يشرون بالملل أو الإحباط ...، لتختلف مشاعر المتعلمين من واحد إلى آخر وذلك حسب نفسيته ورغبته وظروفه ونوعية النشاط المبذول...

الجدول(55) يوضح تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية.

| النسبة | التكرار | تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية |
|--------|---------|--|
| 69 | 138 | نعم |
| 31 | 62 | لا |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (55) تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية، إذ أن (69%) أكدوا بتشجيع أسرهم لهم على ممارسة التربية البدنية في الثانوية، في المقابل (31%) منهم ذهبوا لتأكيد العكس ذلك.

إن المتعلم وخاصة المراهق يعيش الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية .. ، التي تعطل سير دراسته وحياته اليومية و خاصة لدى المراهق الذي يعايش جملة من التغيرات النفس اجتماعية بيولوجية....، ففي ظل هذه الظروف يحتاج هذا الابن المراهق إلى المزيد من الاهتمام و الرعاية النفسية والتربوية من قبل المحيطين به بدءاً بأسرته، هذه الأسرة التي يجب ان تعزز لديه توجه نحو طلب المعرفة و نحو التعليم و الأهم تدفعه نحو المشاركة الفعالة في ممارسة مختلف الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تتم بالمدرسة، من بينها دفعه نحو ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية في محاولة نحو إعطائهم صورة ايجابية عنها براغماتية بحتة (نيل الشهادة) أو موضوعية (الصحة والعافية).

المحور الرابع: مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي

الجدول (56) يوضح مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي.

| المجموع | | أبدا | | أحيانا | | غالبا | | دائما | | مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 100 | 200 | 10 | 20 | 28 | 56 | 25 | 50 | 37 | 74 | تقبل التوجيهات |
| 100 | 200 | 13 | 26 | 28 | 56 | 29 | 58 | 30 | 60 | الانضباط |
| 100 | 200 | 9 | 18 | 26 | 52 | 25 | 50 | 40 | 80 | تكوين صداقات جديدة |
| 100 | 200 | 0 | 0 | 15 | 30 | 23 | 46 | 62 | 124 | الاندماج مع رفاقك |
| 100 | 200 | 2 | 4 | 20 | 40 | 20 | 40 | 58 | 116 | التعاون مع الزملاء |
| 100 | 200 | 8 | 16 | 19 | 38 | 24 | 48 | 49 | 98 | التفاهم من خلال الاعتماد على الحوار |
| 100 | 200 | 9 | 18 | 27 | 54 | 16 | 32 | 48 | 96 | تحمل المسؤولية |
| 100 | 200 | 3 | 6 | 13 | 26 | 27 | 54 | 57 | 114 | المبادرة نحو ممارسة للأنشطة الجماعية |
| 100 | 200 | 2 | 4 | 12 | 24 | 20 | 40 | 66 | 132 | الحرص على احترام الدور |
| 100 | 200 | 6 | 12 | 12 | 24 | 19 | 38 | 63 | 126 | تقبل العمل ضمن فريق |
| 100 | 200 | 3 | 6 | 17 | 34 | 23 | 46 | 57 | 114 | تنمية حس التضامن مع الغير |
| 100 | 200 | 1 | 2 | 21 | 42 | 18 | 36 | 60 | 120 | تنمية روح التنافس البناء و المسالم |
| 100 | 200 | 15 | 30 | 11 | 22 | 18 | 36 | 56 | 112 | التزود بآليات التعامل الايجابي مع الأساتذة |
| 100 | 200 | 2 | 4 | 12 | 24 | 17 | 34 | 69 | 138 | التعاون مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب |
| 100 | 200 | 5 | 10 | 21 | 42 | 30 | 60 | 44 | 88 | تقبل آراء الآخرين |

يشير الجدول (56) مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي حيث أن المتمعن في مختلف الإحصائيات الكمية يلمح تأكيدا إيجابيا سواء كلياً أو جزئياً حول مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي ، ونستدل على ذلك باستجابات المبحوثين حول ذلك نحو البعض من (المتغيرات) القيم وهي كالآتي :

- قيمة تقبل التوجيهات والنصائح مع الآخرين :جاء التأكيد (90%) من المبحوثين ، حيث أكد (37%) تأكيدا دائما حول هذه القيمة في حين (28%) و(25%) جاء تأكيدهم نسبي .

- قيمة الانضباط : فلفد جاء التأكيد (87%) من المبحوثين والتي تدرجت ما بين تأكيد دائم ومؤقت (دائما : 30% ، غالبا : 29% ، أحيانا : 28%) .

-قيمة تكوين صداقات جديدة : جاء التأكيد (91%) من المبحوثين والتي توزعت ما بين دائما : 40% أحيانا : 26% ، غالبا: 25%) .

- قيمة الاندماج الصفي : ولقد أكد ذلك كل المبحوثين سواء بصفة دائمة (62%) وبصفة نسبية و مؤقتة (غالبا : 23% ، أحيانا : 15%) .

- قيمة التعاون مع الزملاء : جاء التأكيد (98%) من المبحوثين والتي تدرجت ما بين دائما: 58% غالبا : 20% ، أحيانا : 20%) .

- قيمة التفاهم مع الآخرين بالاعتماد على أسلوب الحوار : جاء التأكيد من طرف المبحوثين بنسبة تقدر (92%) ، حيث توزعت ما بين (دائما : 49% ، غالبا : 24% ، أحيانا : 19%) .

- قيمة تحمل المسؤولية : لقد أكد ذلك جل المبحوثين ونستدل على ذلك بالنسبة المسجلة (91%) ، والتي تدرجت ما بين (دائما : 48% ، أحيانا : 27% ، غالبا : 16%) .

- قيمة المبادرة على ممارسة الأنشطة الجماعية : لقد جاء التأكيد من طرف المبحوثين (97%) ، والتي توزعت ما بين (دائما : 57% ، غالبا : 27% ، أحيانا: 13%) .

- قيمة الحرص على احترام الدور : جاء التأكيد الشبه كلي من قبل المبحوثين (98%) ، والتي توزعت ما بين (دائما : 66% ، غالبا : 20% ، أحيانا : 12%) .
 - قيمة تقبل العمل ضمن فريق : لقد تأكد المبحوثين بنسبة قدرت (94%) ، والتي تدرجت ما بين (دائما : 63% ، غالبا : 19% ، أحيانا : 12%).
 - قيمة تنمية حس التضامن مع الغير : لقد أقر بذلك جل المبحوثين بنسبة قدرت (97%) ، والتي توزعت ما بين (دائما : 57% ، غالبا : 23% ، أحيانا : 17%).
 - قيمة تنمية روح التنافس البناء والمسالم : لقد عبر إيجابيا عن ذلك (99%) من المبحوثين و جاءت النسب كالتالي: (دائما : 60% ، غالبا : 18% ، أحيانا : 21%).
 - قيمة التزود بآليات التعامل الإيجابي مع الأساتذة : جاء التأكيد بنسبة (85%) ، فتوزعت ما بين (دائما : 56% ، غالبا : 18% ، أحيانا : 11%) .
 - قيمة التعاون مع الغير من أجل الفوز : لقد أقر بالإيجاب (98%) من المبحوثين ، حيث توزعت بنسب متفاوتة على النحو التالي : (دائما : 69% ، غالبا : 17% ، أحيانا 12%).
 - قيمة تقبل آراء الآخرين : لقد عبر بالإيجاب عن ذلك (95%) من المبحوثين ، بحيث توزعت كالتالي : (دائما : 44% ، غالبا : 30% ، أحيانا: 21%) .
- تصنف مادة التربية البدنية من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف مراحلها التعليمية بالمدرسة الجزائرية، هذه المادة التي تكتسي أهمية بالغة في ظل تنامي ظاهرة التعصب الرياضي، الذي أصبح مظهر من مظاهر الفوضى الاجتماعية السائدة في مختلف المجتمعات الإنسانية وبخاصة في المجتمع الجزائري الذي كان يوصف بالأمس بأنه مجتمع سلام ووثام ، فيوصف أفراداه بالمواطنين الصالحين الأسوياء .

إن تزويد المجتمع الجزائري بمواطنين صالحين يتطلب تفعيل دور مختلف الوسائط التربوية ومن بينها الوسائط التربوية الرسمية والتمثلة في المدرسة هذه المؤسسة التي تحتضن المتعلم فتكسبه مختلف المعارف والمهارات الضرورية في مختلف العلوم في ضوء رؤية كلية لهذا المتعلم باعتباره بنية كلية متكاملة (بيولوجية نفسية انفعالية ذهنية...) ومتفاعلة وذلك باعتباره محور العملية التعليمية .

فمن بين ما يتلقاه جملة القيم والمعايير المجتمعية الدالة على انتمائه إلى مجتمع تحكمه ثقافة مجتمعية كلية. عادة ما تشتمل الثقافة المجتمعية على قيم متنوعة تحدد قوالب التفكير وأساليب العمل الواجب الالتزام بها والامتثال لها من بينها نذكر قيم المواطنة، الإنتماء ، الهوية...

فالمواطنة ترتبط عادة بحق العمل والإقامة والمشاركة السياسية في دولة ما أو هي الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة. فالمواطن له حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه وهو في نفس الوقت يحمل مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها. وينبثق عن مصطلح المواطنة مصطلح "المواطن الفعال" إذ أنه الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه عن طريق العمل لفائدته ، ولذلك فالفرد له حقوق وواجبات ومسؤوليات متبادلة بينه وبين وسطه الاجتماعي.

الجدول (57) يوضح تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين يبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية.

| المبادرة نحو المشاركة مع الغير | التكرار | النسبة |
|--------------------------------|---------|--------|
| نفس الجنس | 68 | 34 |
| جنس الآخر | 16 | 8 |
| للجنسين معا | 116 | 58 |
| المجموع | 200 | 100 |

يوضح الجدول (57) تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين يبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية، حيث أن (58%) من المبحوثين أكدوا بإسهام حصة التربية البدنية

في جعلهم يبادرون نحو المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية من الجنسين دون أي تمييز أو تفرقة، بينما (34%) أكدوا مساهمتها في جعلهم يبادرون إلى المشاركة مع ذات الجنس، في حين أن (8%) أكدوا المبادرة نحو مشاركة الجنس الآخر في مختلف الأنشطة الرياضية.

تتميز التربية البدنية بالاعتماد على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التفاعل المستمر والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة البدنية، وكوسيلة تعبير داخلي بين نظام جماعي هادف، وذلك من خلال انضمام ومشاركة المتعلمين في مختلف النشاطات الرياضية وخاصة النشاطات الجماعية التي تؤدي دورا في تمكنهم من التكيف مع جماعة الصف الدراسي.

المحور الخامس: مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي:
الجدول (58) يوضح مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي.

| المجموع | | ابدا | | احيانا | | غالبا | | دائما | | مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 100 | 200 | 10 | 20 | 26 | 52 | 20 | 40 | 44 | 88 | تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما |
| 100 | 200 | 49 | 98 | 34 | 68 | 9 | 18 | 8 | 16 | الشعور بالغضب في حالة الخسارة |
| 100 | 200 | 1 | 2 | 10 | 20 | 24 | 48 | 65 | 130 | التعامل بالتسامح مع فريق الخصم |
| 100 | 200 | 1.5 | 3 | 21.5 | 43 | 27 | 54 | 50 | 100 | فض النزاع اللفظي |
| 100 | 200 | 83 | 166 | 12 | 24 | 3 | 6 | 1 | 2 | تخريب الممتلكات عند الفشل |
| 100 | 200 | 49 | 98 | 34 | 68 | 11 | 22 | 6 | 12 | الغضب عند المعاقبة من الأستاذ |
| 100 | 200 | 62 | 124 | 27 | 54 | 4 | 8 | 7 | 14 | توجه بالاعتداء بالمثل |
| 100 | 200 | 53 | 106 | 27 | 54 | 7 | 14 | 13 | 26 | اللعب بالخشونة |
| 100 | 200 | 9 | 18 | 19 | 38 | 14 | 28 | 58 | 116 | تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز |
| 100 | 200 | 80 | 160 | 20 | 40 | 0 | 0 | 0 | 0 | تخزن مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة |
| 100 | 200 | 9 | 18 | 25 | 50 | 20 | 40 | 46 | 92 | التقليل السلوكيات العدوانية |
| 100 | 200 | 16 | 32 | 28 | 56 | 16 | 32 | 40 | 80 | القدرة على نبذ العنف |
| 100 | 200 | 7 | 14 | 15 | 30 | 19 | 38 | 59 | 118 | انتهاج مبدأ التشاور |

يوضح الجدول (58) مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها قيمي، حيث أن من الملاحظ في مختلف الإحصائيات الكمية التي وصلنا إليها والتي تؤكد تأكيداً إيجابياً سواء كلياً أو جزئياً حول مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي ، ويتبين ذلك من خلال استجابات المبحوثين حول البعض من (المتغيرات) القيم وهي كالآتي:

- قيمة تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما : ولقد جاء التأكيد (90%) من المبحوثين ، حيث أكد (44%) تأكيداً دائماً حول هذه القيمة في حين (20%) و(26%) جاء تأكيدهم نسبي .

- قيمة الشعور بالغضب في حالة الخسارة : فلقد جاء التأكيد (51%) من المبحوثين والتي تدرجت ما بين تأكيد دائم ومؤقت (أحياناً : 34% ، غالباً : 9% ، دائماً : 8%)، وكانت النسبة الذين أكدوا العكس تقدر بـ(49%) .

- قيمة التعامل بالتسامح مع الفريق الخصم : جاء التأكيد (99%) من المبحوثين والتي توزعت ما بين (دائماً : 65% ، أحياناً : 24% ، غالباً : 10%) .

- قيمة فض النزاع اللفظي : ولقد أكد ذلك المبحوثين (98.5%) وتوزعت كالتالي (دائماً : 50% ، غالباً : 27% ، أحياناً : 21.5%) .

- قيمة تخريب الممتلكات : حيث نفى المبحوثين ذلك بنسبة (83%).

- قيمة الغضب عند المعاقبة : جاء التأكيد من طرف المبحوثين بنسبة تقدر (51%) ، حيث توزعت ما بين (أحياناً : 34% ، غالباً : 11% ، دائماً : 6%) .

- قيمة الاعتداء بالضرب : لقد نفى ذلك المبحوثين (61%) ، بينما تدرجت نسب التأكيد (أحياناً : 27% ، 4 : 16% ، دائماً : 7%) .

- قيمة اللعب بالخشونة : لقد جاء النفي من طرف المبحوثين (53%) ، حيث كانت نسب التأكيد كالتالي:(دائماً : 13% ، غالباً : 7% ، أحياناً : 27%) .

- قيمة تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز : جاء التأكيد الشبه كلي من قبل المبحوثين (91%) ، والتي توزعت ما بين (دائما : 58% ، أحيانا : 19% ، غالبا : 14%) .

- قيمة تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة : لقد نفى المبحوثين ذلك بنسبة قدرت (80%) .

- قيمة التقليل من السلوكيات العدوانية: لقد أقر بذلك جل المبحوثين بنسبة قدرت (91%) ، والتي توزعت ما بين (دائما : 46%، أحيانا : 25% ، غالبا : 20%) .

- قيمة القدرة على نبذ العنف : جاء التأكيد بنسبة (84%) من المبحوثين ، و جاءت النسب كالتالي: (دائما : 40% ، أحيانا : 28% ، غالبا : 16%) .

- قيمة انتهاج مبدأ التشاور: لقد عبر إيجابيا عن ذلك (93%) ، فتوزعت ما بين (دائما : 59% ، أحيانا : 15% ، غالبا : 19%) .

إن التربية البدنية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كمجال السلوك الحركي و اللياقة البدنية، فهي تتوع واسع من الأنشطة التطبيقية البدنية الحركية ، وفي المجال العاطفي الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم و المواجهة بين الفرق، أما في مجال القدرات المعرفية وذلك من خلال تتميتها للقدرات العقلية، وأيضا في المجال الخلقى فهي تساعد الفرد على التحلي بالصفات الحميدة والمرغوبة فيها من قبل الجماعة، بالإضافة إلى أن التربية البدنية هي مجموعة من القيم و المهارات والمعلومات و الاتجاهات التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية للأفراد، فهي عملية تربية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية و اللياقة عبر النشاط البدني.

من مجموعة القيم والمهارات التي يتم إكسابها للأفراد بشكل عامة وللمتعلمين بشكل خاص هي قيم المواطنة أو الهوية أو الانتماء...وخصوصا في البعد أو المجال القيمي ونذكر منها: التسامح، فض النزاع اللفظي، التقليل من السلوك العدواني، انتهاج مبدأ التشاور القدرة، نبذ العنف ... وغيرها من القيم المجتمعية.

الجدول (59) يوضح موقف أصدقاء المبحوثين منهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية .

| النسبة | التكرار | موقف أصدقاء المبحوثين من ممارسة الأنشطة |
|--------|---------|---|
| 72 | 144 | التشجيع |
| 7 | 14 | السخرية |
| 21 | 42 | اللامبالاة |
| 100 | 200 | المجموع |

يلاحظ من الجدول (59) موقف أصدقاء المبحوثين منهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية، فاتضح أن (72%) من المبحوثين أكدوا بتشجيع أصدقائهم لهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية، إلا أن (21%) من المبحوثين الذين أكدوا بعدم اهتمامهم لأصدقائهم، بينما (7%) من المبحوثين أكدوا أن موقف أصدقائهم تمثل في السخرية منهم .

يسعى المتعلمون دائما إلى رسم جيدة عن أنفسهم و ترك صورة انطباعية جيدة لدى الآخرين و التي تكمن من إدراكهم لذواتهم و للآخرين، كما أنها تساهم في تقوية العلاقة التفاعلية فيما بينهم. إن الانتماء و الاندماج داخل الجماعة هو المسعى الذي نعمل جميعا على تحقيقهم في حياتنا، غير أننا قد نوضع في مواقف عدة تؤدي إلى تكوين تقييمات سالبة تحط من شأننا و تحط من قيمتنا. ففي هذا السياق قد ينظر إلى ذلك المتمدرس الممارس للتربية البدنية نظرة سلبية و بخاصة في حالة إخفاقه في أداء البعض من الحركات أو إبراز مهاراته أمام زملاء الصف أو الأصدقاء...مما يؤثر سلبا على نمط العلاقة التفاعلية فيجعلها تنسم بالتوتر و الاضطراب. إن هذا الوضع يزداد تأزما عند المراهق المتمدرس الذي يسعى إلى

لفت انتباه الطرف الآخر فأبي إخفاق يؤثر على نفسيته أيضا تأثير و خصوصا إذا تغذى بالاستهزاء به والسخرية منه و الازدراء من طرف الآخرين (الزملاء و الأصدقاء) ليؤدي إلى تنامي مشاعر الكره والحقد الدفين نحو المحيطين به.

الجدول(60) يوضح موقف المبحوثين حيال سخرية زملاءهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

| النسبة | التكرار | موقف المبحوثين حيال سخرية زملاءهم منهم |
|--------|---------|--|
| 21.42 | 3 | تصرخ عليهم |
| 7.14 | 1 | تشكوههم لأستاذك |
| 14.28 | 2 | تتقبل ذلك |
| 57.14 | 8 | اللامبالاة |
| 100 | *14 | المجموع |

*مجموع المبحوثين المعرضين لسخرية في الجدول (59)

يفهم من الجدول (60) موقف المبحوثين حيال سخرية زملائهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية، إذ أن (57.14%) من المبحوثين الذين أكدوا باللامبالاة حيال سخرية زملائهم منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية، بينما (21.42%) من المبحوثين الذين يصرخون على زملائهم الذين يسخرون منهم أثناء ممارستهم للأنشطة ، الرياضية إلا أن (14.28%) من المبحوثين الذين أكدوا بتقبل سخرية زملائهم منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية، في حين أن (7.14%) من المبحوثين الذين يشكون لأستاذهم من زملائهم الذين يسخرون منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.

قد تتولد لدى الكثير من المتعلمين الممارسين للرياضة في حصة التربية البدنية مشاعر العنصرية، وبالأحرى تكون لديهم صفة الغيرة في ذواتهم فيما بينهم، فيصبح كل واحد يسخر من الآخر وخاصة أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة الرياضية، فقد ينجر عن هذه الوضعية سلوكيات عدوانية، لذا يجب أن يحرص الأستاذ على عدم حدوث مثل هذه المواقف ويحاول العمل على تهدئة الوضع عن طريق أسلوب الحوار من خلال جعل حصة التربية البدنية فضاء حوارية يعزز قيمة احترام الغير و احترام الحريات...

2- عرض أهم النتائج الدراسة :

في هذه الخطوة البحثية نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة كالتالي:

المحور الأول: الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لممارسة نشاطات التربية البدنية في التعليم

الثانوي:

- (93.5%) من المبحوثين أكدوا وجود مكان مخصص للممارسة الرياضية.
- (48.5%) قاعة مغطاة و ملعب (معا)، ملعب فقط (28%) ، قاعة مغطاة (17%).
- (62%) أرضية المكان مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية .
- (77.5%) أكدوا على اتساع المكان المخصص لممارسة الأنشطة الرياضية.
- (62%) القاعة مهيأة من حيث الظروف الفيزيائية، (38%) اقرؤا غير ذلك.
- (100%) أكدوا توفر أدوات اللعب.
- (72%) أقرؤا بكفاية أدوات اللعب، (28%) أكدوا العكس ذلك.
- ردود الفعل نحو عدم كفاية أدوات اللعب:
- ✓ الأستاذ: (23.21%) تقسيم التلاميذ إلى مجموعات (19.64%) طلب توفير أدوات اللعب من الإدارة، (17.85%) إلغاء الحصة، (16.07%) الغضب، (12.5%) اللامبالاة ، (10.71%) الإحراج .
- ✓ التلاميذ: (44.64%) الشعور بالغضب، (25%) التذمر والشكوى، (17.85%) التألم مع الوضع ، (7.14%) الرجوع إلى البيت، (5.35%) متابعة الأنشطة في مكان خارجي.
- (76.5%) أدوات اللعب المتوفرة ذات نوعية مقبولة نوعا ما، (15.5%) منهم على أنها جيدة، (8%) رديئة.

- (81.5%) أكدوا بوجود قاعة تغيير الملابس. خصصت لكلا الجنسين (58.5%) ، (16%) للإناث، (7%) للذكور في حال عدم وجودها كانت التغيير للملابس يتم على مستوى مرحاض الثانوية (8.5%)، (5%) المنزل قبل المجيء، (2.5%) ساحة الثانوية و القسم.
- (57.5%) وضع المحافظ والملابس في قاعة تغيير الملابس، (14.5%) في أرضية الملعب (12%) رواق ساحة المدرسة، (10%) تحت أشجار ساحة المدرسة (6%) في القسم.
- المنشآت الرياضية المتوفرة: (88.5%) ميدان الوثب الطويل ، (83%) ملعب كرة القدم.
- (48.5%) أن المؤسسة تتوفر على طبيب بصفة دائمة، وغالبا (35%)، أحيانا (13%).
- ردود الفعل عند تعرض التلاميذ للإصابة بحادث أثناء حصة التربية البدنية:
- ✓ التلاميذ: (41.5%) خوف وهلع، (41%) مساندة هذا المصاب، (13.5%) طلب المساعدة من الأستاذ، (9%) أخذ المصاب إلى طبيب الثانوية.
- ✓ الأستاذ: (49.5%) تقديم الإسعافات الأولية، (32.5%) مساندة المصاب، (13.5%) تبليغ الإدارة، (4.5%) الاتصال بالحماية المدنية.
- (100%) أكدوا بتوفر أستاذ أو أستاذان فقط في المؤسسة من جنس ذكر .
- (65.5%) تفضيل أن يكون أستاذ التربية البدنية في المقابل أكدوا العكس بـ (34.5%).
- (87%) عمر الأستاذ مناسباً لتدريس مادة التربية البدنية.
- (77.5%) الإعجاب بكيفية إدارة الأستاذ لحصة التربية البدنية، (22.5%) أكدوا غير ذلك للأسباب التالية: (5%) القسوة في المعاملة ، الافتقار للخبرة المهنية، عدم المشاركة مع التلاميذ في تأدية النشاطات الرياضية، (4.5%) عدم الاستغلال الجيد لوقت الحصة، (1.5%) لعدم تكوين صورة انطباعية عن الأستاذ.

- (52.5%) اتسام أستاذ التربية البدنية بالانضباط في الحضور، (47.5%) أقرّوا عكس ذلك للأسباب التالية: (12.5%) وجود ارتباطات أخرى، (12%) اللامبالاة بالحصّة، (7%) مسكنه بعيد.
- (47%) مشاركة الأستاذ في ممارسة النشاطات الرياضية، (26.5%) من حين لآخر، بنفس النسبة لعدم المشاركة.
- (86%) تقديم التوجيهات من الأستاذ أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة الرياضية.
- ردة فعل الأستاذ عدم قدم أحد التلاميذ بدون ملابس رياضية : (36%) الغضب، (27.5%) التهديد بالطرد في حال التكرار، (21.5%) اللامبالاة، (15%) الطرد النهائي من الحصّة .
- معاملة الأستاذ للتلاميذ : (63%) معاملة عادية، (37%) معاملة حسنة.
- (81.5%) اتسام الأستاذ بالكفاءة العالية أثناء ممارسته الأنشطة الرياضية .
- (100%) عدم التفرقة بين التلاميذ من طرف الأستاذ .
- (72%) مساعدة الأستاذ على إبراز قدرات التلاميذ البدنية أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.
- المحور الثاني: مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها في حصّة التربية البدنية:**
- (100%) تفضيل المبحوثين للنشاطات الجماعية أثناء ممارستهم الأنشطة الرياضية خلال حصّة التربية البدنية.
- النشاط المفضل لدى المبحوثين : (32%) كرة اليد، (20.5%) كرة السلة، (14.5%) سباق الجري و كرة القدم، (8.5%) رمي الجلة، (5%) النشاطين كرة الطائرة والقفز الطويل.
- (100%) تساعد مادة التربية البدنية على التفاعل الايجابي مع زملاء .
- (80%) يمارسون نشاطا رياضيا واحدا أثناء حصّة التربية البدنية.
- (45.5%) تعلم المبحوثين نشاطا جديدا في كل حصّة التربية البدنية، (54.5%) غير ذلك.
- (84%) الأستاذ يقيمهم تقييما موضوعيا خلال الامتحانات.

- (100%) قيام المبحوثين بعملية التسخين عند كل بداية حصة التربية البدنية.
- (50%) تقييم الأستاذ لتعليم التلاميذ لمختلف الأنشطة كان تقييماً مرتفعاً، (40%) تقييماً متوسطاً.
- (88%) يشعرون بالحيوية عند ممارستهم للأنشطة الرياضية.
- (70%) أستاذ التربية البدنية لا يمنحهم الحرية في اختيار ممارسة النشاط المفضل لديه.
- (55%) يمارسون نشاط جماعي من اختيارهم قبل نهاية حصة التربية البدنية، إذ أن (32%) لا يشاركونهم الأستاذ في هذا النشاط، و(23%) يشاركونهم في النشاط الرياضي المختار، (45%) لا يمارسون نشاطاً جماعياً في نهاية الحصة من اختيارهم أصلاً.

المحور الثالث: الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية:

- آراء المبحوثين حول مادة التربية البدنية : (36.5%) مادة لدعم المعدل العام، (35%) لها قيمة من ناحية الصحة وسلامة العقل، (19%) تسلية وترفيه، (9.5%) الحصة لا تعني لهم شيئاً.
- اتجاهات المبحوثين اتجاه مادة التربية البدنية : (75%) مادة ثانوية، (25%) مادة أساسية.
- (87%) حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية.
- (74.5%) حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية، في المقابل (25.5%) ذهبوا لعكس ذلك للأسباب الآتية: (7.5%) لا يتمتع الأستاذ بالمهارة المهنية، (6.5%) لعدم اهتمامه بهم، (6%) أنه غير منضبط، (4%) لأنه ينفى نشاط كرة القدم.
- (57%) شعور المبحوثين بالإحباط في حالة غياب أستاذ مادة التربية البدنية، في المقابل (43%) يشعرون عكس ذلك.
- هدف المبحوثين من مادة التربية البدنية : (72%) نيل درجة عالية تكفل نجاحهم، (28%) هدفهم غير ذلك.

- (76%) مواظبة التلاميذ في حضور حصة التربية البدنية، (24%) عبروا عكس ذلك وهذا للأسباب التالية: (12%) في حالة المرض، و(4%) تعرض الملعب لأشعة الشمس، و(3%) أقرروا بأنهم لا يحبون الرياضة وأكدوا أيضا (3%) بحسب استعداداته النفسية والفيزيولوجية، و(2%) لعدم مواظبة الأستاذ للحصة أصبحوا غير مواظبين.

- (88%) لا ضرورة بوجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية، والاسباب هي أنها : (59.5%) مادة تطبيقية ، (11%) لم يعطوا أي سبب، (5.5%) الأستاذ يقوم بواجبه والكتاب ليس ضروري، (2%) يزيد في الإحباط لكثرة المواد .

- (52%) بصفة دائمة أنهم يحسون بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية، (25.5%) من حين لآخر، (16%) في اغلب الأحيان .

- فوائد التربية البدنية حسب المبحوثين هي : (21%) العقل السليم في الجسم السليم، (18.5%) المحافظة على الصحة، (17.5%) تفيد في تدعيم المعدل، (10.5%) إكساب التلميذ الراحة النفسية والجسمية، (9.5%) تنشيط الدورة الدموية، (8.5%) جلب التسلية والترفيه لهم، (8%) الوقاية من الأمراض المزمنة والخطيرة ، (5.5%) تفيد في التخلص من الوزن الزائد، (0.5%) تقوية الإرادة والعزيمة والعمل الجماعي.

- أهمية مادة التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية : (64%) دائما، (27%) من حين لآخر.

- (77%) لحصة التربية البدنية أهمية بالنسبة للمبحوثين.

- شعور المبحوثين عند إقتراب وقت حصة التربية البدنية : (43.5%) بالسعادة ، (27%) بالراحة ، (18.5%) اللامبالاة ، و(11%) بالملل.

- شعور المبحوثين عند انتهاء حصة التربية البدنية : (37%) بالتعب ، (24%) بالراحة ، (34%) الإرهاق، وبنفس النسبة الفرح والسرور ، (5%) بالملل.

- (69%) تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية ، (31%) ذهبوا عكس ذلك.
- المحور الرابع: تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي:**
- تقبل التوجيهات والنصائح: (37% دائما)، (28% أحيانا)، (25% غالبا).
- الانضباط: (30% دائما)، (29% غالبا)، (28% أحيانا).
- تكوين صداقات جديدة: (40% دائما)، (26% أحيانا)، (25% غالبا).
- الاندماج الصفي: (62% دائما)، (23% غالبا)، (15% أحيانا).
- التعاون مع الزملاء: (58% دائما)، (20% غالبا)، (20% أحيانا).
- التفاهم مع الآخرين بالاعتماد على الحوار: (49% دائما)، (24% غالبا)، (19% أحيانا).
- تحمل المسؤولية: (48% دائما) (27% أحيانا)، بينما (16% غالبا).
- المبادرة للأنشطة الجماعية: (57% دائما)، (27% غالبا) ، (13% أحيانا).
- الحرص على احترام الدور: (66% دائما)، (20% غالبا) ، (12% أحيانا).
- تقبل العمل ضمن فريق: (63% دائما)، (19% غالبا)، (12% أحيانا) .
- حس التضامن مع الغير: (57% دائما)، (23% غالبا)، (17% أحيانا).
- روح التنافس البناء والمسالم: (60% دائما)، (21% أحيانا) ، (18% غالبا).
- التزود بآليات التعامل الايجابي مع الأساتذة: (56% دائما)، (18% غالبا) ، (11% أحيانا).
- التعاون مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب: (69% دائما)، (17% غالبا)، (12% أحيانا).
- تقبل آراء الآخرين: (44% دائما)، (30% غالبا)، (21% أحيانا) .
- مبادرة المبحوثين للمشاركة مع: (58%) الجنسين معا، (34%) نفس الجنس ، (8%)الجنس الآخر.

المحور الخامس: مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي:

- التشجيع: (44% دائما) ، (26% أحيانا) ، (20% غالبا).
- الشعور بالغضب في حالة الخسارة: (49% أبدا) ، (34% أحيانا) ، (9% غالبا) ، (8% دائما)
- التسامح: (65% دائما) ، (24% غالبا) ، (10% أحيانا).
- فض النزاع اللفظي: (45% دائما) ، (27% غالبا) ، (21.5% أحيانا) .
- تخريب الممتلكات: (83% أبدا).
- الغضب عند المعاقبة: (49% أبدا) ، (34% أحيانا) ، (11% غالبا) ، (6% دائما).
- الاعتداء بالضرب: (62% أبدا) ، (27% أحيانا) ، (7% دائما).
- اللعب بخشونة: (53% أبدا) ، (27% أحيانا) ، (13% دائما) ، (7% غالبا).
- تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز: (58% دائما) ، (19% أحيانا) ، (14% غالبا).
- تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة: (80% أبدا).
- التقليل من السلوكيات العدوانية: (46% دائما) ، (25% أحيانا) ، (20% غالبا) .
- القدرة على نبذ العنف: (40% دائما) ، (28% أحيانا) ، (16% غالبا).
- انتهاج مبدأ التشاور: (59% دائما) (19% غالبا) (15% أحيانا).
- (72%) يلقون التشجيع من أصدقائهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية.
- الموقف حيال التعرض للسخرية من طرف الزملاء أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية : (57.14%)
اللامبالاة، (21.42%) الصراخ عليهم ، (14.28%) تقبل السخرية.

3 - مناقشة وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي تتجلى في القدرة على التحليل والتفسير للموضوع محل الدراسة إذ أن مهارة الباحث وقدرته على الإعداد الجيد والمعالجة الموضوعية لموضوع المدروس تتوقف على مدى ما يقدمه من تحليلات وتفسيرات للظاهرة أو الموقف محل الدراسة .

إن في هذه الخطوة البحثية نحاول عرض مختلف التحليلات والتفسيرات لموضوع دراستنا والمتمثل في " دور التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة (في بعدها الاجتماعي والقيمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " من أجل ذلك نجد من الضرورة التحليل وفقا لما تمت صياغته في بداية بحثنا من إشكالات وتساؤلات تم طرحها في ضوء دراسات سابقة ذات صلة للموضوع المذكور آنفا وأيضا التراث العلمي والأكاديمي المتوفر .

3-1 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الأول : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي :

- ما هي مختلف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة للممارسة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

تعتبر التربية البدنية جزءا من التربية العامة، فهي ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق في المجتمع، إضافة إلى ذلك أصبح درس التربية البدنية وسطا فعالا للكشف على المواهب من أجل دعم الحركة الرياضية الوطنية...¹، كما تسهم التربية البدنية والرياضية ككل المواد التعليمية بقسط وافر في توفير وسائل الفهم من خلال إطلاع التلميذ بصفة مجسدة عن مفهوم المجهود بمعناه الواسع وعلى توافق وتناسق الحركات وعلاقتها بالمرود كما وكيفا وذلك من خلال الممارسة للأنشطة الرياضية، ومدى

¹ سبع بو عبد الله وتركي أحمد ، دور أستاذ التربية البدنية في تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، العدد (2) ، الشلف ، الجزائر ، جوان 2011، ص5.

تأثيرات هذه الأنشطة على الجسم بصفة عامة والأجهزة الحيوية بصفة خاصة والتغيرات التي تطرأ عليها من جراء ممارستها، مع غرس القيم الوطنية وتوليد مفهوم الصرامة والعمل والإتقان...¹

تعد مادة التربية البدنية من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في المدارس الجزائرية والتي تستهدف تنمية الجانب الجسمي البيولوجي، بالإضافة إلى تنمية القدرات العقلية من خلال مختلف المهارات والخبرات والقيم والمعارف اعتمادا على ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية. غير أن تحقيق مختلف هذه الأهداف لا يتأت إلا بتوفر شروط وإمكانات محددة من بينها :

- **الإمكانات المادية** : إن التدريس الجيد لأي مادة تعليمية يتطلب بل يستوجب توفر جملة من الشروط والأدوات التي تمكن من الفهم السهل لها ومن السير الحسن للدرس والأهم الاستيعاب الجيد للمتعلمين فنجد أن مادة الرياضيات تتطلب وجود أستاذ متخصص في التربية الرياضية كما تتطلب وجود كتاب مدرسي كأداة تعليمية و أيضا كوس ومدور ونصف دائرة وألة حاسبة... ذات الامر نجده في مختلف المواد التعليمية فالتربية البدنية وإن كانت مادة تخلو من المرجعية (كتاب مدرسي) إلا أنها تستوجب توفر بيئة مساعدة ومهيأة لتحقيق الأهداف المرجوة منها ومن بين ما يجب أن تتوفر عليه فضاء ومكان لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية فمن خلال النتائج التي أسفرت عليها دراستنا تبين وجود مكان مخصص لممارسة هذه الأنشطة والتي تراوحت ما بين قاعة مغطاة أو ملعب، كما هو موضح في الجدول (2) إذ اتسم هذا الفضاء الرياضي بجملة من الخصائص نذكرها: الأرضية الجيدة ، المساحة الواسعة

التهيئة الفيزيائية الجيدة ، ونستدل على ذلك بما ورد في الجداول (3 ، 4 ، 5) والملحق (02).

إن ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية لا يتوقف فقط على توفر البيئة الرياضية الجيدة ولكن يتطلب وجود وسائل وأدوات تمكن من ممارسة هذه الأنشطة بشكل جيد وفعال فاتضح من خلال هذه الدراسة وجود أدوات اللعب وتعددت من حيث نوعيتها و جودتها كما هي موضحة في الجداول (6 ، 7 ، 10).

¹سبع بوعبد الله وتركي أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص6.

غير أن وجود البعض من النقص قد يولد ردود فعل متناقضة ومتباينة لكل من أستاذ التربية البدنية والمتعلمين كما هي موضحة في الجدولين (8 ، 9) فمن بينها نذكر: الغضب، التذمر، اللامبالاة... إن مثل هذه الاستجابات وبخاصة لدى المتعلمين قد تولد لديهم إحباطات تدفع بهم نحو ممارسة سلوكيات عنيفة وعدوانية وهذا حسب نظرية إحباط عدوان¹، إذ يعد السلوك العدواني كنتيجة حتمية شرطية لحالة نفسية يعانيها الفرد و التي تتمثل في الاحباط. وهذا ما أكده الباحث " قية رفيق" فدراسته اكدت² : " ان مادة التربية البدنية مادة تساهم في التقليل من السلوك العدواني اللفظي كما تساهم في التقليل من السلوك العدواني الجسمي فلحصة التربية البدنية دور في التقليل من العنف المدرسي " ، بالإضافة إلى ما تقدم تجدر الإشارة إلى وجود قاعة مخصصة لتغيير الملابس تعد شرطاً ضرورياً لجعل مادة التربية البدنية بيئة مكانية صحية و سليمة، فكل من المتعلم والمدرس يحتاجان إلى مثل هذا الرفق حيث يتم على فضله تغيير الملابس مع ارتداء الزي الرياضي بكل راحة وفي هذا السياق يشير الباحث فاروق عبد الوهاب : "أن من أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند التدريب هو ارتداء الملابس الرياضية المناسبة أثناء أداء التمرينات والأنشطة الرياضية فالجسم ينتج كمية هائلة من الحرارة المتزايدة كلما زادت شدة التدريب ومدته"³، كما يحتاج المتعلم إلى القاعة لكي يحافظ على أمن ممتلكاته من محفظة وملابس كان يرتديها... وهذا ملاحظ في الجدولين (11 ، 12) أنظر إلى الملحق (03).

تعد مادة التربية البدنية مادة تعليمية يتلقى فيها المتعلم مختلف المهارات والنشاطات الحركية التي تتطلب توفر منشآت رياضية متعددة ومتنوعة لتحقيق الأهداف المرسومة تماشياً مع المنهاج الدراسي الذي قرر لهذه المادة، وعليه من الضروري تحقيق عملية توازن بين المنهاج وما يدرس في الميدان فمن خلال النتائج الجدول (13) اتضح ان هناك نقص في المنشآت التي من المفروض توفرها للمتعلم (حوض السباحة ، مضمار 800م ، قاعة لممارسة الجمباز) ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدكتورة " لامية

¹ عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منحنى علاجي معرفي جديد ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2001 ، ط1 ، ص113.

² قية رفيق ، دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، مرجع سبق ذكره ، ص .

³ فاروق عبد الوهاب ، الرياضة صحة ولياقة بدنية، دار الشروق ، بيروت ، 1995 ، ط1 ، ص 152.

بوبيدي " في دراستها حيث أشارت إلى وجود نقص ملحوظ للمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات الرياضية وإن وجدت هذه المنشآت فإن حالتها غير لائقة لإعدام الصيانة والترميم¹. أنظر إلى الملحق (04).

- **الإمكانات البشرية :** إن نجاح العملية التربوية يتطلب توفر العديد من العناصر نذكر منها المعلم والمتعلم ، إضافة إلى مادة تعليمية يتفاعل معها كل منهما من بين هذه المواد مادة التربية البدنية فهي عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب صفات بدنية ومعرفية ومهارات حركية والتي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجة الإنسان التربوية.

إن المتمعن في الواقع التربوي حتما يدرك تناميا في عدد العاملين في قطاع التعليم، إذ يستقطب يد عاملة نسوية بعدد كبير مقارنة بالقطاعات الأخرى في المجتمع الجزائري ، فلقد " مثلت في سنة 2000 نسبة (49.62%)، أما في سنة 2007 سجلت بنسبة (60%) امرأة عاملة في قطاع التربية والتعليم"². إن مهنة التدريس ليست بمهنة سهلة كما يعتقد البعض فهي تتطلب جهد عقلي وبدني وكفاءة عالية وقدرة على التعامل مع الآخر، فيعد المدرس المسؤول على تلقين المتعلم مختلف المعلومات والمهارات التي تساعده في بلوغ النجاح، غير أن تحقيق هذا المسعى يستوجب توفر نموذج من المدرسين يتمتعون بالخلق الرفيع و القدرة اللامتناهية في بناء علاقات سوية مع متعلميهم، ليعد قدوة يمثّلها المتعلمون ويسعون إلى التحلي بخصاله والافتداء بفضائله. و لعل ما يزيد من درجة التآلف تلك المظاهر السلوكية الايجابية نذكر منها تعرض و إصابة أحد المتعلمين لحادث ما وبخاصة في حصة التربية البدنية، إذ نجد المعلم (أستاذ) المادة يسارع إلى تقديم الرعاية والعناية لهذا المصاب محمل بمشاعر الخوف والهلع الدال على درجة محبته له ، غير أن الكثير من الاستجابات السلوكية التي قد تصدر من الأستاذ الدالة على

¹لامية بوبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص9.
²لامية بوبيدي، مشكلات الدور لدى المرأة المتزوجة العاملة - دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات العاملات بمدينة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (33)، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي 2014، ص17.

اللامبالاة حيال الموقف قد تولد لدى المصاب وغيره من التلاميذ حالة توتر واضطراب في العلاقة القائمة فيما بينهم.

إن تآزر ووحدة المتعلمين تتجلى في الكثير من الصور أهمها تعرض أحدهم لإصابة خلال حصة التربية البدنية وأثناء ممارسة النشاطات الرياضية فطبيعة هذه النشاطات قد تعرض الممارس لها لإصابات متعددة نتيجة لحركات عشوائية غير مدروسة أو اندفاع وحماس زائدين. من بين الإصابات التي يتعرض لها المت مدرس أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية نذكر¹:

* كدم العظام : تعرض للإصابة في الأماكن الرقيقة من الجسم الذي يكون فيها العظم تحت الجلد مباشرة ، نتيجة الاصطدام بأجسام صلبة غير حادة مباشرة أو عن طريق ضربات عنيفة.

* الكسور : هو عبارة عن قطع أو تهتك في الاتصال العظمي الذي يؤدي إلى تجزأ العظم إلى جزئين أو أكثر نتيجة قوى مباشرة كالضرب بأداة ثقيلة من المنافس...

* كدم المفصل : هو رض كبير في المفصل يحدث غالبا نزيف داخلي في المحفظة الزلالية.

* التقلص العضلي : يحدث بسبب تعلق الدورة الدموية المغذية للعضلة ، كما يحدث عند ارتداء الجوارب الضاغطة أو الأريطة الضيقة...

* التمزق العضلي : هو تمزق في الألياف العضلية وقد يصاحبها تمزق بالأوعية الدموية وهذا راجع إلى الاستعمال الخاطئ أو التدريب الرياضي غير العلمي للعضلات .

* إصابات الجلد : كالجروح والانتفاخ الجلدي ...

إن طبيعة الإصابة تستدعي نموذج معين من التدخل العلاجي وهذا ما يؤكد الجدول (15، 16)، الوضع الذي يستدعي التدخل العاجل من مختلف الأفراد وبخاصة المتعلمين والمعلمين فقد يتمظهر التدخل في نقل المصاب على جناح السرعة إلى الطبيب الذي قد يتواجد على مستوى المؤسسة التعليمية كما قد يكون بأحد المراكز الاستشفائية كما ورد في الجدول (14).

¹ موهوبي عيسى، مرجع سبق ذكره ، ص 26-36.

إن توفير المناخ التربوي الإيجابي داخل المؤسسة التعليمية يستوجب وجود نوع من الانسجام والتناسق بين كل من عدد المعلمين وعدد المتعلمين، فالיום المدرسة الجزائرية تعاني حالة اكتظاظ داخل الصفوف الدراسية مقارنة بنقصان في عدد المؤطرين وبخاصة في عدد المعلمين، ولكن تظل الأزمة مطروحة على مستوى التعليم في مادة التربية البدنية، فالواقع المعيش يقر بوجود هذه الأزمة، إذ نسجل تفاوتاً كبيراً بين عدد المعلمين والمتعلمين في هذه المادة، إذ يكلف أستاذ واحد متوفر بالثانوية بعملية تدريسها لمختلف الصفوف ولكل المستويات وهذا يولد بعض الضغوطات النفسية والمهنية لديه حيث " تترجم على شكل حالة من الإنهاك النفسي الجسدي والمهني للمدرس التي تنعكس سلباً على أداء عمله وعلى إتقانه له نتيجة مواجهته لأنواع مختلفة من الضغوط"¹، لتزداد هذه الحالة تأزماً في حال تقدمه في السن، بالرغم من ذلك إن الأداء الفعال والايجابي لأي عمل كان يرتبط أساساً بحب المدرس لهذه المادة ودرجة خبرته المهنية، و اللذان يتجليا في المشاركة في ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية مع المتعلمين مما يجعل حصة التربية البدنية فضاء تربويا وتعليميا تتنامى فيه مختلف القيم المجتمعية كما تتجلى فيه مظاهر السلوك القويم والتفكير السليم كالانضباط، التسامح، التعاون، المساواة... الخ ما وهذا كما موضح في الجداول (15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29).

تأسيساً على ما ذكر سابقاً يمكن القول أن الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة ونوعيتها تساهم في تكوين صورة انطباعية ذهنية معينة عن حصة التربية البدنية، غير أن وجود البعض من النقائص قد يؤدي إلى ظهور وتنامي البعض من الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها: كالعدوان، الغضب، القلق...و بالتالي إعطاء صورة سلبية عنها قد تؤدي إلى إيجاد قطيعة بين المتعلم و بين ما يتلقاها و عليه لا تحقق الأهداف المرجوة من التعليم بصورة كلية .

¹شارف خوجة مليكة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة تيزي وزو، 2011، ص71.

باعتبار مادة التربية البدنية كباقي المواد الأخرى فإنها تواجه صعوبات وعوائق من شأنها أن تعيق تحقيق الأهداف المسطرة و المرجوة منها، ومن جملة هذه المعوقات المتعلقة بدرس التربية البدنية هي كثافة الفصول (اكتظاظ الأقسام)، نظام الفترات، نقص أعداد المدرسين، عجز الإمكانيات المادية بالمدارس وقلة الميزانيات التقديرية، مشاكل مرتبطة بالحالة الصحية و الغذائية للتلميذ، انخفاض المستوى الاقتصادي والصحي ، اهتمام الدولة برياضة الاتحادات الرياضية جزئيا وإهمال الرياضة المدرسية، عدم وجود الوعي الرياضي بين أولياء الأمور والتركيز على اجتياز الشهادات العامة وعلى الدروس الخصوصية وإهمال التربية الرياضية والفنية، عدم الاهتمام الكافي من وسائل الإعلام على الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية، درجة انخفاض مستوى المعامل مادة التربية البدنية " ¹، كلها مشاكل تعيق إكساب المتعلم للمادة وتعطل سيرورة تحصيله له، مما ينتج عنه خلل في تلقي المتعلم لمكتسبات العلمية الخاصة بهذه المادة ويفقدها تفاعلها الإيجابي والعكس صحيح. في هذا السياق أوصت الباحثة "حياة عياد روفائيل" إلى أنه على المسؤولين والعاملين في مجال التربية البدنية العمل على الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية لكافة فئات المجتمع ورصد الإمكانيات المادية والبشرية ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق ذلك مع توفير أقصى وسائل الأمن والوقاية من إصابات الرياضة الذي لا يخلو منها أي نشاط رياضي ².

3-2 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثاني : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي :

" ما هي مختلف الأنشطة الرياضية التي يتم ممارستها في حصة التربية البدنية ؟"

من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة الجزائرية مادة التربية البدنية التي تشمل على جملة من النشاطات التي تنظم طبقا ل خطة يضعها المدرس سواء كانت مباريات بين الأفرج أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية. أهم ما يميز مادة التربية البدنية تنوع النشاطات الرياضية الممارسة من طرف المتعلمين حيث تمنح لهم الحرية لاختيار النشاط المرغوب لديهم، مما يشجعهم نحو ممارسته كما يحقق

¹ناهدة محمود سعد و نبلي رمزي فهميم ، مرجع سبق ذكره، ص26- 25.
²حياة عياد روفائيل ، الإصابات الرياضية - إصابات الملاعب وقاية- اسعاف- علاج طبيعي، منشأة المعارف الإسكندرية ،الجامعة البولندية، ص7.

لديهم الأهداف المرجوة، فالنشاط الذي يختاره الذي يمارس الفرد بدافع شخصي لممارسته والذي يكون نواتجها اكتسابه العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية¹.

تنقسم أنواع النشاطات الرياضية إلى : "نشاطات جماعية مختلفة (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة، كرة اليد)، ونشاطات فردية (تنس الطاولة، الجمباز، ألعاب القوى، الشطرنج)². فالنشاطات الجماعية تؤدي دورا هاما في المشاركة الجماعية بين الزملاء والتفاعل بينهم، بينما النشاطات الفردية التي تعمل على تكوين شخصية الفرد مع الاعتماد على النفس والقدرة على اجتيازه لمختلف لهذه الأنشطة، كما هو موضح في الجدول (30).

من الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الممارسة في حصة التربية البدنية نذكر نشاط الجري، نشاط رمي الجلة، الوثب الطويل، كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد. ومن الألعاب والتمارين الرياضية الجماعية يكتسب المتعلم مهارات القيادة واستراتيجيات الإقناع والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، دون أن ننسى قيم الانتماء والوحدة والتضامن والانضباط و الانتظام... إلخ التي يستوعبها في ذاته والتي تتحول إلى أنماط سلوكية مقبولة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها³.

من بين النشاطات الرياضية الجماعية التي تجد لها صدى وحضورا لدى المتعلمين رياضة كرة القدم من حيث التأثيرات الإيجابية فباعتبارها نشاط جماعي لا يقتصر على تنمية جانب معين فحسب بل تشمل عدة جوانب عند الفرد منها الجانب البدني والصحي و العقلي والاجتماعي والتربوي، ومن هذه التأثيرات نذكر ما يلي⁴:

¹ أتقيق جمال ، اقتراح وحدات ترويقية رياضية مرفقة بجلسات إرشادية لتخفيف من حدة السلوك العدواني للمراهق ، المجلة العلمية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، العدد التاسع ، ديسمبر 2012، ص 25.

² بولحليب ميروك ، مرجع سبق ذكره ، ص33.

³ لامية بوبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص11.

⁴ صوالح بدادي البشير ، دوافع ظهور السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم أثناء المنافسة الرياضية ، دراسة ميدانية على مستوى أندية القسم الولائي لولاية الوادي (صنف أكابر) ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات الرياضية تخصص تربية حركية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012، ص54-55.

- تساهم كرة القدم في تطوير الجانب البدني للشباب و ذلك بتحسين و تطوير العديد من الصفات البدنية كالسرعة، القوة، التحمل، المرونة، الرشاقة، الخفة والمقاومة وهي صفات تجعل الشباب يتمتع بالصحة الجيدة.

- انطلاقا من تحسين الصفات البدنية المذكورة فإنها تحسن من قوام الجسم ، مما يعطي للشباب مظهرا جميلا يسمح لهم بالتخلص من الإحساس بالنقص الذي ينجم عن الضعف البدني والمظهر الغير ملائم وهذا الجانب مهم جدا ، مما أدى بالشباب المراهق بالخصوص إلى الاهتمام به لأنه دائما يطمح للظهور بأحسن صورة.

- هي وسيلة مهمة في تربية الروح الجماعية واحترام الآخرين.

- بصفتها نشاطا جماعيا، فهي تخلص الرياضي من العمل لصالح الخاص وتدفعه للعمل لصالح الجماعة.

- تكسب اللاعب الإحساس بالمسؤولية، والاعتماد على النفس انطلاقا من القيام بدوره داخل الفريق.

- تساهم مساهمة فعالة في توسيع علاقات الصداقة بين الشباب انطلاقا من احتكاكهم ببعض البعض خلال المنافسة.

- تربي لدى الشباب القدرة على التقييم الذاتي، إن من خلال وجود اللاعب ضمن جماعة الزملاء.

- يستطيع مقارنة نفسه بالآخرين وتحديد مكانته الشخصية بينهم من جميع الجوانب.

- تنمي عنه روح تقبل النقد، والاعتراف بالخطأ، من احترام قرارات المدرب والحكام وحتى آراء الزملاء.

- تساهم في تنمية صفتي الشجاعة والإدارة، من خلال تعود اللاعب على منافسة الخصم أثناء المباريات وتخلصه من التردد والخجل والأنانية.

- تعود اللاعب على النشاط والحيوية وتبعده عن الكسل والخمول.

- تربي اللاعب على الانضباط والنظام من خلال التزامه ببرنامج التدريب والمنافسة المستمرة.

- تساهم في توجيه الطاقة الزائدة عند الشباب توجيهها سليما يعود بالفائدة خاصة من الجانب الصحي إذ تمتص ما لديهم من فائض في الطاقة، الشيء الذي يساهم في التخفيض من دوافعهم المكبوتة (الجنسية والعدوانية) والتي قد تكون سببا في الكثير من التصرفات السيئة إذا ما تركت من غير ضبط وتوجيه.

- تساعد على تنمية الذكاء والتفكير وهذا انطلاقا من المواقف العديدة والمتغيرة التي تصادف اللاعب أثناء المنافسة إذ في الكثير من الحالات يجد اللاعب نفسه مجبرا على استعمال ذكائه في التغلب على الخصم مما يجعله في كل مرة يفكر في الحل حسب الوضعية التي تصادفه.

إن الممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي، وينظر للإنسان على أنه وحدة ببيكولوجية وعلى هذا الأساس فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية وإقامتها في المؤسسات التعليمية لأنها تنشيط الجسم، وتهدئ النفس وتخفف من حدة القلق وتخرج الفرد من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس، فهي أداة من أدوات بناء الشخصية، وتبحث دائما لإيجاد التوازن النفسي للفرد أو المراهق، وعليه بالانضباط في ممارسة الأنشطة الرياضية.¹

مما لا شك فيه أن أي متعلم أثناء تلقيه مادة تعليمية داخل المؤسسة التربوية يخضع لعملية التقييم و التقويم المستمر، فعملية تقويم عمل التلميذ خلال مادة التربية البدنية هي عملية دقيقة وهامة جدا، ولكي تسيير بصفة صحيحة يجب على الأستاذ أن يفهم تلاميذه وان يكون موضوعيا وغير متحيز في وضعه للعلامات، فالتلميذ يقدم الامتحان بطريقة تطبيقية حركية غير مدرك لمستوى أداءه ليترك مهمة التقييم للأستاذ و الذي يجب أن يتحلى بالموضوعية في تقييمه لهم .

إن المميز في مادة التربية البدنية هو جهل المتعلم لكيفية التقييم إذ انه في المواد التعليمية الأخرى يدرك مكامن و مواطن الأخطاء التي ارتكبها والأسس التي تحصل فيها درجة معينة دون غيرها من خلال تعرفه على سلم التتقيط المعتمد و الذي وضعه أستاذ المادة العلمية طبعا وفقا لإجابات كتابية أو شفوية

¹ سعيد إسماعيل علي ، مدخل إلى العلوم التربوية ، عالم ، القاهرة ، 1982 ، ص160.

قد أدلى بها أمام الأستاذ أو دونها في ورقة الإجابة. أما مادة التربية البدنية فهي مادة لا كتابية ولا شفاهية بل هي مادة تطبيقية تبرز مهارات المتعلم الحركية و اللياقة البدنية لذا نجده يجهل الدرجة التقييمية التي يمنحه إياها أستاذ المادة لجهله معايير التقييم، ففي حال حصوله على درجات منخفضة نجد يثور غضبا و يرفض من ناله من درجة هذا الوضع الذي قد يؤدي إلى خلق توترات بين المعلم و المتعلم حول هذا الأمر، في حين انه في حال نيله درجة جيدة و غير متوقعة فانه يشعر بالسعادة و الرضا.

3-3 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثالث : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي :

"ما هي الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟"

تباينت مدلولات ومفاهيم التربية البدنية المترسخة على مستوى البنية المفاهيمية التقييمية لدى المتعلمين، فالبعض شكل عنها صورة ذهنية انطباعية رمزية إيجابية وذلك لاعتبارات متعددة، في حين هناك من كون عنها صورة ذهنية سلبية ، نوضحها كالآتي:

- الصورة الذهنية الإيجابية : يكون تقييمها إيجابي من طرف المتعلمين وذلك بضرورة وجود المعززات والتي تتمثل في: الإمكانيات المتوفرة، الصورة الإيجابية المكونة عن المعلم، نوع النشاط مما يساهم في تعزيز البعض من القيم المجتمعية من بينها قيم المواطنة.

- الصورة الذهنية السلبية : يكون تقييمها سلبي من قبل التلاميذ وذلك من خلال القطيعة العلائقية بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف العامة للمادة .

تكمن قيمة حصة التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من حيث أن لها العديد من الفوائد التي قد يستفيد منها هؤلاء المتعلمين سواء من الناحية الصحية والعقلية أو التحصيلية أو الترفيهية، فالبعض منهم يرونها مادة لدعم المعدل العام، ومنهم من ينظر إليها على أنها تعمل على تقوية الجسم وسلامة العقل، بينما ذهب آخرون إلى أنها مادة ترفيهية وترويحية، و هذا ما اتضح في الجدول (42)،

ومرجع ذلك إلى أهمية هذه الحصة في حد ذاتها أو الدوافع و الرغبات أو الظروف الاجتماعية أو الاستعداد الجسمي والعقلي أو الفرصة في نيل شهادة البكالوريا...

إن عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لا تعتمد فقط على الاستعداد الجسمي والعقلي وإنما تعتمد على العوامل المحيطة بالتلميذ نفسه (المدرس، بيئته، جماعة قسمه، ذكائه وقدرته) ¹ فقد تمارس الرياضة لاعتبارات و دوافع متعددة و هذا ما أشارت إليه دراسة ميلود كنيوة، فجاءت دوافع اللياقة البدنية والرياضية للتلاميذ في المرتبة الأولى، ثم الدوافع النفسية وبعدها الدوافع الجمالية، ثم دوافع التفوق الرياضي، ثم تليها الدوافع الاجتماعية وفي الأخير جاءت دوافع التوتر والمخاطرة².

فيما يلي نستعرض البعض من الاتجاهات و التصورات التي يحملها المتعلمين عن حصة التربية البدنية التي تتحول إلى صور انطباعية تقييمية عنها :

-التربية البدنية كأداة لتحقيق النجاح في البكالوريا: إن تدريس مادة التربية البدنية في المؤسسات التربوية في جميع المراحل الدراسية، تصنف من بين المواد الثانوية و الهامشية وذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بتدني معاملها الدراسي المصنف بدرجة واحد 01 في الامتحان الفصلي وامتحان الشهادة، إلا أن هذا المعامل قد يكون عامل في نجاح بعض المتعلمين لذلك يسعون إلى ممارستها من أجل نيل درجات تكفل تحقيق نجاحه وخاصة بما يتعلق بالتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، كما ورد في الجداول (43، 47، 48) مما يعزز في مكانتها و قيمتها لديهم ما دامت السبب في تحقيقهم النجاح و نيل شهادة البكالوريا و هذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة التي أعدتها الدكتورة لامية بويبيدي "فإدراج مادة التربية البدنية في امتحان شهادة البكالوريا قد عزز من قيمتها، من حيث إدراك بعض التلاميذ أن فرصتهم في نيل شهادة البكالوريا قد تتزايد في حال ممارستها للرياضة المدرسية"³ ، ومن العوامل التي عززت من قيمة هذه المادة هو اجتهاد المتعلمين نحو المواظبة لحضورها والشعور بإحباطهم في حالة غياب أستاذهم

¹حيمود أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 296 .

²كنيوة مولود ، مرجع سبق ذكره، ص 142 .

³لامية بويبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص13.

وذلك من لمحبتهم له ومحبتهم لممارسة الأنشطة الرياضية في حد ذاتها كما أصدرت النتائج في الجداول (44 ، 45 ، 46 ، 49) .

-**اللامرجعية في التربية البدنية:** من المتعارف عليه أن مادة التربية البدنية يتم تدريسها بدون خلفية مرجعية أي ليس لها كتاب مدرسي خاص بالتلميذ كباقي المواد التعليمية الأخرى، إذ ينظر لها على أنها مادة تطبيقية من حيث أنها ممارسة رياضية تطبق في الميدان و لذلك فالأستاذ كافي للتزود بالمعلومات والمهارات لذا فلا حاجة إلى كتاب مدرسي"، فإذا اختل أداء الأستاذ للمادة مع غياب الكتاب قد يؤثر هذا تأثيرا سلبيا على مستوى تحصيل المتعلمين للمادة، وهذا ما توصل إليه الباحث " بجاوي فاضلي" في دراسته، فقدان الكتاب المدرسي أو الموجه المدرسي حال دون إمكانية الأستاذ لتحسين المؤهلات البدنية لتلاميذ...، كما أن التلاميذ لم يكونوا على وعي لهدف الحصة وطريقة تعامل معها وعدم التحضير لها نفسيا وعدم إعطاء فكرة مسبقة لأهداف الحصة أي أصبحت حصة التربية البدنية والرياضية بعيدة على الطابع التربوي المعروف أصبحت مثل حصص تدريبية أخرى خارجة المنظومة التربوية خالية من الجانب المعرفي والتربوي لهذه الحصة"¹

-**التربية البدنية كمادة ترفيهية:** تعتبر مادة التربية البدنية كحصة ترفيهية وترويحية لبعض التلاميذ وهذا لمساهمتها في التخفيف من الضغط الدراسي طول الأسبوع وتسلية المتعلمين ، فتوفر لهم الراحة النفسية والحركية كما تمنحهم الحرية و التحرر من جو الحجرة الدراسية،...

إن أحد أغراض التربية البدنية هو أن يتعلم الفرد بعض المهارات في الألعاب و الرياضات حتى يمارسها أثناء وقت الفراغ ، وإذا اتسمت الأنشطة الرياضية بسمات الأنشطة الترويحية فإنها تعتبر أنشطة ترويحية رياضية والدافع من ممارسة هذه الأنشطة الترويحية هو السعادة الشخصية وتتمثل أغراضها في إشباع الرغبة للحركة والرغبة للابتكار، الرغبة في التعلم والاتصال بالآخرين، كما تهدف التربية الترويحية

¹بجاوي فاضلي ، مرجع سبق ذكره ، ص191.

إلى تغيير سلوك الفرد أثناء وقت الفراغ من خلال تعلم مهارات متعددة مما ينتج عنه تحقيق اللياقة البدنية والصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية".¹

وهذا ما قد يجعل من مادة التربية البدنية مادة حيوية لها أهمية وفائدة بالغة للمتعلم وهي²:

- زيادة نبضات القلب مما يؤدي إلى تدفق الدم المحمل بالأكسجين والعناصر الغذائية بصورة جيدة لإنتاج الطاقة لجميع أعضاء الجسم.

- التنفس بعمق مما يزيد كمية الأكسجين الداخل للرئة.

- التخفيف من اضطرابات ومشاكل الدورة الشهرية.

- تقليل آلام تصلب المفاصل والأمراض المزمنة مثل الروماتيزم.

- زيادة القدرة الجسمية في أداء الأعمال اليومية دون الشعور بالتعب والإجهاد.

- تحسين نمط النوم.

- تحسين المزاج والسلوك.

- تقوية الدورة الدموية بما يحتويه من القلب والشرايين تقلل الإصابة بأمراض تصلب الشرايين.

- زيادة حجم الألياف العضلية مما ينتج عنها زيادة القوة العضلية .

- التمرينات الرياضية الهوائية (المشي، السباحة، ركوب الدرجات، القفز بالحبل) تزيد من مستوى

الكوليسترول الجيد في الدم.

- الإقلال من الدهون المخزنة في الجسم.

-المحافظة على الوزن.

¹نهاني عبد السلام محمد ، الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، 2001، ص128.
² أعضاء هيئة التدريس بالقسم، فوائد ممارسة الرياضة ، المدونة الإلكترونية جامعة عمر المختار ، كلية الآداب والعلوم / طبرف ، ص3.

3-4 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الرابع : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي :

"هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟ "

تعد القيم عنصرا هاما من عناصر الثقافة المجتمعية حيث تصبغ المجتمع بطابع وخصائص تميزه عن غيره إذ من الخطأ الاعتقاد بوجود مجتمع يشبه إلى حد التطابق مع مجتمع آخر، فالقيم تؤدي دورا فعالا في الحياة الاجتماعية الإنسانية، فهي أساس رقي المجتمع ووسيلة للحفاظ على التواصل والتماسك بين أفرادها.

تعمل المؤسسة التربوية على إكساب وتعزيز مختلف القيم (الانتماء، الهوية ، البيئية، السياسية، المواطنة...) لدى المتعلمين وذلك من خلال المناهج الدراسية المعدة لكل مادة ومن خلال دور المعلم وكفاءته في تقديم الدرس، وفي هذا السياق أكد الباحث عطية بن حامد بن ذياب المالكي على أن توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بدرجة كبيرة، ودور المعلم في غرس وتنمية هذه القيم ولمساهمة هذه المقررات في تعديل سلوك التلاميذ¹ وأكد ذلك أيضا بالطاهر النوي في دراسته" أن مضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات ، يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقامات هويته الوطنية"²، كذلك مادة التربية البدنية مادة يتلقى فيها المتعلم الخبرات والمهارات الحركية والبدنية العضلية وذلك عن طريق تعلمه مختلف الأنشطة الرياضية، وهنا يبرز دور أستاذ التربية البدنية من خلال توجيه المتعلمين اجتماعيا ليكونوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم في ظل تعزيز القيم والمعايير المجتمعية من بينها قيم المواطنة .

تتداخل المواطنة الناشئة عن حالة الوطنية مع العديد من المفردات التي تذكر في هذا السياق فالمواطنة هي الانتماء وهي الولاء للأرض في السلم والحرب وهي التعاون مع المواطنين الآخرين لتحقيق

¹ عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلم التربية الوطنية بمحافظة الليث ، ص98-99.
²النوي بالطاهر ، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ ، مرجع سبق ذكره ، ص366.

الأمن الاجتماعي، إذن فهي علاقة بين الفرد والفرد وبينه والمجتمع تحددها قواعد الاحترام الأخلاقي المتبادل والقوانين الرادعة هن تعدي فرد على الفرد آخر..¹

إن طبيعة مادة التربية البدنية وأيضاً طبيعة النشاطات الممارسة تسمح بتنامي قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي، الذي يمكن المتعلم من بناء علاقات اجتماعية سوية وسليمة مع الآخرين في ضوء مفهومات و مدلولات احترام الذات والآخر. إن طبيعة الأنشطة الممارسة تسهل عملية التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخر، بخاصة النشاطات الجماعية في ظل الارتقاء بقيم التعاون و التضامن والمسئولية.... إن تحقيق الفوز في أي نشاط رياضي (كرة القدم) يحتاج إلى العمل ضمن فريق، فالفوز ليس من صنع الذي سدد الهدف بل هو مجموعة جهود متكاثفة و متساندة و متكاملة وظيفياً مع بعضها البعض، و أيضاً من خلال الأخذ بمختلف التوجيهات والنصائح التي تقدم سواء من طرف أعضاء الفريق أو المدرس بالاعتماد على أسلوب حوار ديمقراطي يكرس مبدأ التنافس البناء و المسالم هذا الوضع الذي يمكن من بناء علاقات و صداقات متينة و قوية تدريجياً داخل وخارج المؤسسة التربوية.

تتيح مادة التربية البدنية التعامل الاشتراكي بين الرفاق وإلى الاحتكاك فيما بينهم وذلك من خلال ممارستهم للنشاطات الرياضية وخاصة منها الجماعية إذ تصدر عندهم مناقشات وآراء وتوجيهات من أجل خطة اللعب تتماشى مع النشاط، فالمتعلم يقوم بتوجيهات وكذا الأستاذ مع تقديم نصائح وإرشادات إذ أن فيهم من يتقبلها وآخر يرفضها ويعطي البديل لها، فنلاحظ من خلال هذا التعامل أن التربية البدنية تصدر نوعاً من الأخذ والعطاء للتوجيهات من قبل التلاميذ فيما بينهم ومن قبل أستاذهم .

يعد العمل الجماعي تجمع بشري يتواصل أفراده مع بعضهم البعض لفترة زمنية طويلة نسبياً لتحقيق

غاية مشتركة.²

¹ أحمد حسين أحمد ، المواطنة الصالحة أسس ورؤى ، مؤتمر التوافق السنوي الثالث ، هيئات المجتمع المدني (NGO.S) والتنمية الوطنية ، من 2006/04/10 إلى 2006/04/11، الكويت ، ص 9.

² عادل محمد زايد ، تكوين الفرق والعمل الجماعي ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 2007، ص 27.

فالعامل ضمن فريق يسعى إلى تنامي وتكاثر الجهود نحو مصلحة الكل المشتركة والتي تعبر عن الأهداف المشتركة بين أعضاء الفريق، فمن بين تفاصيل العمل الجماعي هو توفر عامل تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين من أجل الفائدة العامة وليست الخاصة، فمن خلال النشاطات الرياضية تتكون عند المتعلمين نظرة عن بعضهم البعض وعن مهارة كل واحد فيهم فذلك تكون الإرشادات والتوجيهات متبادلة بينهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي بحيث يتقبل كل واحد رأي زميله في الفريق وهذا لمدى وثوقه بكفاءة أداءه الرياضي فتتألف بين المتعلمين صداقات جديدة تتضح في اندماجهم مع بعضهم البعض ويظهر هذا في أسلوبهم الجيد في حوار " إذ أنه تبادل المعلومات والأفكار والآراء سواء أكانت تبادلًا رسميًا أم غير رسمي، مكتوبًا أم شفويًا، وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها"¹.

بهذا تسمح التربية البدنية والرياضية بإدماج الفرد في المجتمع وتمكنه من إدراك الحقوق والواجبات وتعلمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس ويتعلم كيفية التوفيق بين ما هو صالحه فقط وما هو صالح للجميع، ويتعلم كذلك أهمية احترام الأنظمة والمعتقدات وقوانين الفريق، وهذه العلاقة الوثيقة الموجودة بين التربية البدنية والرياضية والجانب الاجتماعي حيث أنه لا يمكن أن ينمو الفرد نموًا سليمًا إلا إذا كان داخل الجماعة فالإنسان اجتماعي بطبعه.²

كما أنها-أي التربية البدنية- تهتم في إدراك أبعاد و تجليات الانضباط في البيئة الاجتماعية عامة، فالمتعلم الذي ينضبط داخل المدرسة و يلتزم بالقانون العام لهذه المؤسسة حتما سيكون قادرًا على تحقيق انضباط في المجتمع الكلي. إن الانضباط داخل المدرسة يتطلب الأخذ بمجموعة التوجيهات والتعليمات والتبسيطات الصادرة من المعلم أو المدير أو مسئول الصف إلى التلاميذ ودعوتهم للالتزام بالقواعد وأعراف الصف التعليمي.

¹ عبد السلام حمود غالب ، اثر الحوار في التعايش مع الآخر، بحث مقدم في جامعة عليكرة الإسلامية الهند، اليمن صنعاء، ص4.
² علي البشير الفاندي وزملائه ، المرشد التربوي الرياضي ، المنشأة العامة للنشر والطبع والتوزيع ، طرابلس ، 1983 ، ص18.

إن المتعلم الذي ينشأ على الالتزام و التقيد بقواعد وتنظيمات وضوابط سلوك الجمعي تتحول إلى سمات يتصف بها تسهل اندماجه و تحقق انتماءه و تنمي من إدراكه لذاته وتعزيز وجوده. ففي ظل هذا الالتزام تحقق العديد من المكتسبات منها تكوين الصداقات التي تقوى علاقاتها في ضوء الإعلاء من قيم التعاون و تحمل المسؤولية و التنافس البناء كما هو موضح في الجدول (58).

من أهم أهداف التعليم في الجزائر المستقلة تزويد المجتمع بمواطنين صالحين، و معيار تصنيف المواطن الصالح دون غيره يتحدد من خلال الإتيان بالعمل الصالح، هذه القيمة ذات المتأصلة في الدين الإسلامي الذي عزز من شأنها فلا يستقيم حال المرء إلا بوجودها، كما لا تتحقق الحياة الكريمة إلا في ظلها.

لقد نظم الدين الإسلامي حياة الإنسان الفاضلة في الدنيا و الآخرة، فلم يغفل عن أمر إلا قد وضع له ضوابط و محددات سعياً نحو تنظيم العلاقات بين الخالق و المخلوق، و أن أساس الفلاح في الحياة الدنيا و الآخرة هو العمل ، حيث قال خير القائلين سبحانه و تعالى: **{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}**¹، و خير العمل الصالح الذي يزجي عنه صاحبه الأجر العظيم ،لذا حث الله عز و جل على ضرورة العمل الصالح ، فقال الله تعالى: **{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**² ، و قال الله جل و علا : **{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}**³ ، كما أن الله سبحانه و تعالى مضطلع على كل ما يقدمه عباده من عمل، حيث قال تعالى: **{يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}**⁴ .

¹ - سورة التوبة : الآية 105 .

² - سورة النحل : الآية 97 .

³ - سورة فصلت : الآية 33 .

⁴ - سورة الكهف : الآية 49 .

مما سبق يتضح مدى اهتمام الدين الإسلامي بالعمل الصالح المنجز من قبل الإنسان ذكرا أو أنثى غير أن ذلك مرهون بتضافر جهود الكل البعض في ضوء مبدأ التعاون، وتحمل المسؤولية. ففيما يتعلق بالتعاون فحث الله سبحانه و تعالى على ذلك، ففي هذا السياق عز و جل: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }¹، فهي دعوة صريحة من الله إلى ضرورة العمل التعاوني الخير من ناحية، كما نهى عن ذلك النوع من التعاون الذي يؤدي إلى تهديم الأمم و القضاء على البشرية من ناحية ثانية.

مما لا شك فيه أن الاعتقاد بإمكانية العيش بمعزل عن الآخرين ضرب من الوهم والخيال، فوجودهم أساسي و ضروري في حياتنا فنحن بحاجة لهم في معاشنا و أمننا، وذلك في ضوء العمل التعاوني من جهة و تحمل المسؤولية أثناء انجاز لهذا العمل من جهة ثانية، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال: (أَلَا كُنْتُمْ رَاعٍ، وَكُنْتُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَالِدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُنْتُمْ رَاعٍ وَكُنْتُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) رواه مسلم² .

إن النشاطات الجماعية التي تمارس خلال مادة التربية البدنية تساهم في تنمية الحس بالمسؤولية، فكل عضو في الفريق الرياضي يحتل مركزا تتحدد من خلال المسؤوليات الملقاة أو المتوقعة منه (الواجبات). فعلى سبيل المثال في رياضة كرة اليد قد يكون التلميذ إما مهاجم، مدافع، حارس مرمى... فيتوقع منه زملاءه في الفريق أن يؤدي دورا معيننا بناء على ذلك المركز كالهجوم، الدفاع... فيحترم دوره فلا يتعدى على حدود الآخرين إلا بما فيه الفائدة أو المصلحة العامة للجماعة أي للفريق، مما يساهم في تحقيق الفوز وتجنب الخسارة.

¹ - سورة المائدة الآية 2
² أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، 1986، ص215.

إن تحديد هذه المراكز يتم في ضوء عمليات التفاوض والتشاور والاتفاق بين أعضاء الفريق دون ضغط أو تعصب أو تحيز أو احتكار لها، ليتم الاعتماد على مبدأ التوزيع العادل و التداول على المركز ليخلق جوا تنافسيا ديمقراطيا ايجابيا يسهل الأداء الفعال والايجابي. ففي ظل المنافسة الرياضية بين مختلف الفرق تتجلى قيمة التضامن و التساند البنائي-على اعتبار أن المتعلمين يعدون بنيات ووحدات تركيبية- في العديد من المواقف منها تعرض احد الأعضاء إلى الإصابة أو الأذى خلال ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية فيتسارع كل من المعلمين و المتعلمين لتقديم المساعدة كل حسب موقعه و صلاحياته مما يزيد من درجة تماسك الجماعة الصفية.

5-3 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الخامس : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي:

هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

إن معاناة المراهقين جملة من المشكلات السلوكية استدعى وجود نموذج من التربية المدرسية تحديدا تربية خلقية مؤسسة(متمركزة) على الإبعاد السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري فالهدف الأساسي للمؤسسات التربوية التعليمية يتمثل في غرس مختلف القيم في ذات المتعلم لتحوّله من ذات فردية إلى ذات مجتمعية ومن بين هذه القيم نذكر قيم المواطنة. فينتلقى المتعلم مختلف المعارف والعلوم و القيم في توليفية متكاملة متناسقة و منسجمة مساهمة في ذلك في بناء كلي للذات و الشخصية القاعدية المتفاعلة من نوات الآخرين بكل يسر و بكل ايجابية .

من بين المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة الجزائرية بأطوارها الثلاث مادة التربية البدنية التي تتمركز حول تلقينه الحركات و المهارات الرياضية التي تساهم في إكسابه بنية جسمية و نفسية و عقلية سليمة. فيؤدي النشاط الرياضي المدرسي دورا مهما في تنمية قيم المواطنة، إذ يساهم في تعديل بناء شخصية الممارس، فهو يتيح للمتعلم التصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها مع ما يتفق مع

أبعاد الشخصية الفردية والمجتمعية. لذا فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى، ويهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب وتهذيب النفوس وتقويم السلوك وإعداد الشخصية السوية المتوازنة التي تجمع إلى قوة العقل والروح والجسم، والتي حثت عليها الشريعة السمحة، فالعقل السليم في الجسم السليم، واستثمار الوقت بما يفيد المتعلم ويحفظ له صحته ونشاطه في المستقبل¹. وفي هذا السياق نورد قول سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام :

(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) صحيح مسلم².

وقول الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (علموا أولادكم السباحة والرماية، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا) .

مما لا شك فيه انه خلال حصة التربية البدنية وأثناء ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية تظهر عند المتعلمين سلوكيات بدنية متنوعة ومتعددة، سواء كان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً -فلكل فريق أداءه وتعامله الرياضي الخاص به- و ذلك من أجل تحقيق الفوز، كاصطدام للأجسام بين أعضاء الفريقين المتنافسين، مما يولد لديهم مشاعر الغضب الظاهر الذي يتجلى في الكثير من المظاهر. فالشعور بالغضب من الأنماط الشائعة لدى المراهقين وهو انفعال طبيعي يتعرض له الفرد في حياته اليومية خاصة في الحياة المعاصرة حيث تتنوع الضغوط وتتعدد المشكلات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر قابلية للاستثارة الانفعالية، ولكنه عندما يتراكم داخل النفس قد ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة³ وخاصة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية منها الخشونة في اللعب والاعتداء على ممتلكات

¹ مطهر بن علي بن أحمد آل حسن الفقيه ، دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلم التربية البدنية بمحافظة القنفذة ، مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1428هـ ، ص17.

² يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، شرح النووي على مسلم، دار الخیر ، 1996، ص164.

³ يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني للمراهقين ، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 12 ، ديسمبر 2013، ص112.

المدرسة، مع تخزين الشعور بالحد والكراهية حيال بعض اللاعبين عند فشلهم في تحقيق الفوز، والتي قد يعبر عنها من خلال التعرض بالاعتداء على الزملاء من المتعلمين سواء كان الاعتداء لفظيا أو جسديا أو رمزيا وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ ﴾¹ الوضع الذي قد يزداد تأزما فتنشب خصومات حقيقية بين كل أعضاء الفريقين... فكل منهم يدافع عن فريقه الوضع الذي يتطلب التدخل العاجل من العقلاء في الفريقين و من الأستاذ من اجل فض هذه النزاعات والشجارات بالاعتماد على حنكة و حكمة هؤلاء و من إحلال السلم و التسامح و المصالحة.

يعد الدين الإسلامي دين تآخي وتسامح و تراحم و سلام ووثام كما جاء في قول أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (" الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا" وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ.") رواه مسلم ..، فهو ليس دين تطرف أو تعصب أو كما يصوره البعض من المتعصبين تزييفا وتشويها لحقيقته من خلال ربطه بوقائع مفبركة وحيل مدبرة، فالإسلام منذ أن وجد دعا إلى الوحدة و إلى التحاور والتعايش في ضوء الإعلاء من قيمة احترام الآخر مهما كانت صفته (من نفس الدين و المعتقد أو غير ذلك) ، فلسفة يتغنى بها الغرب اليوم نابعة من فلسفة إسلامية بحتة هي فلسفة حوار الحضارات ، و بما الدولة الجزائرية دولة إسلامية فإنها تعمل وتعمد على نشر مثل هذه القيم السمحة . فتاريخ الجزائر بالأمس و اليوم أيضا يعد أنموذجا يجب أن تقتدي به كل الأمم فجعلت من هذه القيم معلما يستدل به عليها. ففي هذا السياق نجد من الضرورة الحديث ولو بإيجاز عن مشروع المصالحة الوطنية باعتباره مشروعا مجتمعيًا سياسيًا أسس لجزائر اليوم و الغد مجتمع ينعم بالحرية والأمن و الأمان هذا المكسب الذي أضحي صعب المنال و التحقيق في البعض من المجتمعات الصديقة منها و الشقيقة، فالذي عايش الحقبة أو العشرية السوداء من تاريخ الجزائر حتما يدرك قيمة ما

¹ سورة المائدة : الآية 91.

لديه اليوم بل يحرص على أن يتعزز دوماً، فكادت الجزائر أن تغرق لعقود أو حقب من الزمن في دوامة الفوضى و اللأمان لتقضى على كل المكتسبات المحققة و أهمها الحرية.

واليوم و بفضل مشروع المصالحة الوطنية أعيد بناء أوامر الصلة و العلاقة بين أبناء الدولة الواحدة فالمصلحة العامة كانت هي الفيصل والمنتصر في الأخير نبذا للعنف والتطرف والتعصب مهما كانت طبيعته و شكله. و إرادة النجاح لهذا المشروع كانت إرادة مجتمعية صاحبها إستراتيجية سياسية مكنت من ذلك، والأهم إعادة البعث لهذه الفلسفة المجتمعية من خلال منظومة تربوية تعزز مفهومات السلم والمصالحة والتسامح و نبذ التعصب ونبذ التطرف و أيضا نبذ العنف و أيضا من خلال جعل الحوار أساسا استراتيجيا في الحياة المجتمعية.

كما أن الدين الإسلامي حث على عدم التعصب في قوله عز وجل: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾¹ ، إذ نستشهد في هذا الموقف بقصة اليهودي الذي كان يؤدي النبي صلى الله عليه و سلم ويضع أمام بيته الأوساخ ومع هذا زاره النبي عند مرضه عليه أفضل الصلاة والسلام، وهو نموذج عن فلسفة نبذ التعصب العقيدي ، فما بالنا اليوم نشد أحداث مؤلمة يروح ضحيتها أرواح الكثيرين ونتحدث عن نموذج من التعصب ينم عن المستوى التدهور الحضاري الذي تعايشه الكثير من المجتمعات والشعوب إذ هو التعصب الرياضي ، مما يطرح الكثير من الاستفهامات والاستفسارات حول مستوى التماسك القيمي داخل المجتمع الواحد فظهرت العنصرية الجهوية والعصبية لتحل محل التضامن والتعاون والتماسك ... محدثة خلا وتفككا اجتماعيا .

فيتعلم المتعلم في المدرسة مفهوم التسامح مع التعرف على أهميته في الحياة المجتمعية فلا تستقيم هذه الحياة إلا بوجوده والتأكيد على ضرورة التمثل به، فيعد التسامح قيمة أخلاقية وفكرية في نفس الوقت وأساسها يقوم على معاملة الآخرين كبشر واحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم، بغض النظر عن ألوانهم أو أجناسهم وانتماءاته الدينية والعرقية ، وفي ذلك تتجلى قيم العدل والمساواة والأخوة

¹ سورة الكافرون : الآية 6.

الإنسانية.¹ وفي قول الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)².

كما تتعزز لدى المتعلم أيضا السلوكات السوية و المقبولة اجتماعيا كنبذ العنف باعتباره سلوكا غير مقبول اجتماعيا ، يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي ... كما انه أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالمتلكات"³. و يتم تعزيز قيمة نبذ العنف من خلال جعل الحوار الأسلوب الحضاري الأمثل في الحياة .

إن كل عملية تحاور تتطلب تباحثا و تشاورا حول البعض من القضايا و الأمور، فالشورى عملية تقليب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في قضية من القضايا واختبارها من أصحاب العقول والإفهام حتى يتوصل إلى الصواب، أو إلى أصوبها وأحسنها، ليعمل به حتى يتحقق أحسن النتائج⁴ . وفي قوله تعالى في هذه الآية : {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}⁵ والآية الأخرى : {وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ}⁶ .

نستخلص مما تقدم ذكره أن فلسفة التربية المدرسية في الجزائر تعمل على تزويد المجتمع بمخرجات فاعلة تتمتع بحس الوطنية والمواطنة من خلال إثراء ما يتلقاه المتعلم من مواد معرفية (التربية المدنية، التربية البدنية...) مغذاة بمختلف القيم المجتمعية منها قيم المواطنة تعرض بأسلوب يعزز لدى المتعلم ما يتلقاه قصد بناء شخصية قاعدية متفاعلة بطريقة سوية في مختلف المواقف الإجتماعية.

¹ محمد حسن محمد المزين ، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في اصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، 2009، ص114.

² سورة النحل ، الآية 125-

³ بن حليم أسماء، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد السابع ، جامعة الوادي، 07 جويلية 2014، ص 24-25.

⁴ محمد حمد القطاطشة ، جدلية الشورى والديمقراطية دراسة في المفهوم ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 20، العدد الثاني، جامعة دمشق ، 2014، ص275.

⁵ سورة آل عمران : الآية 159.

⁶ سورة الشورى : الآية 38.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض البيانات و تحليل ومناقشة الدراسة في هذا الفصل تم الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة ، وصولا إلى رصد أهم نتائج الدراسة المتمثلة في التعرف على الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة (في بعدها الإجتماعي والقيمي)، وتحقق هذا من خلال استجابات المبحوثين على جميع أسئلة الدراسة .

خلاصة عامة للدراسة :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربية استحدثها المجتمع قصد القيام بجملة من الوظائف في اكساب المتعلمين الثقافة المجتمعية ، هذه الأخيرة التي تتضمن كما هائلا من القيم الإجتماعية وكذا الأخلاقية وقيم المواطنة إذ أن هذا الأخيرة تعتبر جملة من السلوكيات التي تصدر عن الفرد وتظهر من خلال تفاعلاته وتصرفاته ، ولقد تم الكشف في هذه الدراسة على الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في البعد الاجتماعي وكذا القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، وذلك من خلال التعرف على الامكانات البشرية والمادية المتاحة لممارسة الأنشطة الرياضية في ظل التعرف على هذه الأنشطة التي بدورها مكنت من تكوين الصورة الذهنية عن مادة التربية البدنية باعتبارها السبب وراء تحقيق النجاح. وفي ضوء التكامل والتساند الوظيفي لهذه المعززات تؤدي مادة التربية البدنية دورا بالغ الأهمية في تعزيز قيم المواطنة وخاصة المواطنة الصالحة ، إن إيجاد أنموذج من المواطنة الصالحة يكفل تحقيق توازنات داخل المجتمع فيبعد عنه النماذج اللاسوية ، التي تعد من المعوقات سيرورة التقدم والازدهار الاجتماعيين إن توفير الطاقة البشرية الفاعلة بإيجابية في المجتمع يجعل منه قوة اقتصادية واجتماعية قادرة على رسم خطى ثابتة نحو المستقبل.

الاقتراحات والتوصيات: مكنتنا هذه الدراسة من التوصل إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات

نعرضها كالآتي:

فيما يتعلق بالاقتراحات ، فبعد دراستنا الموضوع توصلنا إلى ضرورة توجيه الإهتمام بهذا الموضوع من

خلال إجراء دراسات علمية سيكوسوسيو تربوية معمقة تتمحور نحو الموضوعات التالية :

* دور التربية البدنية في تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة الجزائرية.

* واقع التربية البدنية في الجزائر .

* دور التربية البدنية في تنمية قيم الهوية الوطنية .

* دور التربية البدنية في إكساب قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي في المرحلة الابتدائية .

* الصورة الذهنية للتربية البدنية في ظل الاصلاحات التربوية .

* الرياضة المدرسية وظاهرة التعصب الرياضي .

* الرياضة السنوية في الجزائر .

* اتجاهات المرأة الجزائرية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

أما فيما يتعلق بالتوصيات فتمثلت في :

* ضرورة إعادة قراءة منهاج التربية البدنية من أجل الوقوف على الثغرات والنقائص التي تتضمنه لكي

يصبح أكثر موائمة واتفقا مع الواقع والمعطيات موائمة .

* الدعوة نحو تزويد المؤسسات التربوية بمختلف المرافق والمنشآت التي تجعل من التربية البدنية ذا

أهداف واقعة .

* الدعوة نحو اتخاذ القرارات الموضوعية والمنطقية فيما يتعلق بقانون الأعضاء من ممارسة الأنشطة

البدنية والرياضية وذلك من خلال توفير طبيب متخصص وذو مصداقية على مستوى المؤسسات التربوية

وبشكل دائم .

* ضرورة تثمين مادة التربية البدنية من خلال الرفع من معاملاتها الدراسية مما يحسن الصورة .

* ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بأساتذة متخصصين في التربية البدنية و ذو كفاءة مهنية بما يتوافق

وعدد الأفواج الدراسية بعيدا عن كل إرهاق وإجهاد وملل قد يصيب المدرسة.

* ضرورة توفر أستاذ متخصص في التربية البدنية في المرحلة الابتدائية .

قائمة المراجع والمصادر

المصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

المراجع

أولاً: الكتب

1. أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري العسقلاني، دار الريان للتراث، 1986.
2. أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ، ط1. 1997.
3. أمين أنور الخولي، التربية و الرياضة المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 .
4. أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1987.
5. أحمد الشافعي، تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي 1: تاريخ الألعاب و المنافسات الرياضية "الفردية والجماعية" ، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه ، مصر ، 1998.
6. أمين أنور الخولي و محمد الحماحي، أسس بناء البرامج الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1990.

7. ابن منظور وأبو الفضل جمال الدين و محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط1
1993.
8. أماني جرار، المواطنة العالمية ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
9. بسنت عبد الجواد ، إنجازات و إسهامات في دلتا مصر ، جامعة طنطا ،الجمهورية المصرية،2012.
10. جوناثان دوهيرتي و ريتشارد بايلي ، دعم التطور البدني و التربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة منال كرم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ، ط1. 2005.
11. حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، منشأة المعارف ،الإسكندرية،1997.
12. حسن شلتوت وحسن معوض، التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي،1993.
13. داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس softwarelabs.com
14. صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ،ج1، دار المعارف ، القاهرة ،مصر ، 1968.
15. طاهر محمد بوشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، ط1الجزائر،2008.
16. عباس أحمد صالح، طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية ، المكتبة الوطنية ،بغداد،1981.
17. عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسلة الإرشادية (2)، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج، فلسطين ، ، ط1، 2006.
18. عنايات محمد أحمد فرج ، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ، دار الفكر العربي، القاهرة،
1998.
19. علي يحي المنصوري، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، دار العرب للكتاب القاهرة
1973،
20. عباس صالح السمارائي، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد،1981.

21. غسان محمد الصادق وسامي الصفار، التربية البدنية ، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
22. فرج عمر عيوري وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، مركز البحوث و التطوير التربوي، الجمهورية اليمنية ، 2005.
23. فائز مهنا، التربية الرياضية الحديثة ، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 1985.
24. فيصل رشيد العياشي، رياضة السباحة و ألعاب الماء، مطبعة المال المركزية، بغداد .
25. قاسم حسين، و آخرون، نظريات التربية البدنية ، جامعة بغداد ، 1979.
26. منذر هاشم الخطيب، المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية، بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية، جامعة بغداد، 2007.
27. محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
28. محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
29. محمود عوض بسيوني ، وفيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1992 .
30. مصطفى أمين ، تاريخ التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1926.
31. مكارم حلمي أبو هرجة، مدخل إلى التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002.
32. إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.

33. السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
34. المركز الوطني للوثائق التربوية، كتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998.
35. ناهد محمد سعيد ونيللي رمزي فهميم، طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ط2، 2004.
36. وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية البدنية و الرياضية، السنة الثالثة ثانوي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، الجزائر، مارس 2006.
37. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2008.
38. فايزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2008.
39. عيد عبد الواحد علي وآخرون، اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير اعداد المعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
40. إبراهيم عبد الله ناصر، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، ط1، عمان، 2002.
41. عبد الرحمن بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2010.
42. محمود خليل أبو دف، تربية المواطنة من منظور إسلامي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.
43. خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة.

44. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2011.
45. محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2009 .
46. عبد الرشيدان ونعيم حبيب جعيني، المدخل إلى التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2006.
47. محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة ملتزم الطبع و النشر و التوزيع، ط6، دب، 1999.
48. عبد العزيز المعاينة، المدخل إلى أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2005.
49. عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية وترويضها: منحنى علاجي معرفي جديد ، دار غريب للطباعة والنشر ، ط 1 ، القاهرة ، 2001.
50. فاروق عبد الوهاب ، الرياضة صحة ولياقة بدنية، دار الشروق ، ط1، بيروت، 1995.
51. حياة عياد روفائيل ، الإصابات الرياضية: إصابات الملاعب وقاية- اسعاف- علاج طبيعي، منشأة المعارف الإسكندرية ،الجامعة الهولندية.
52. سعيد إسماعيل علي ، مدخل إلى العلوم التربوية ، عالم ، القاهرة ، 1982.
53. تهاني عبد السلام محمد ، الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، 2001.
54. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
55. سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، 2003.

56. أعضاء هيئة التدريس بالقسم، فوائد ممارسة الرياضة ، المدونة الإلكترونية، جامعة عمر المختار كلية الآداب والعلوم / طبرف .

57. علي البشير الفاندي وزملائه ، المرشد التربوي الرياضي ، المنشأة العامة للنشر والطبع والتوزيع طرابلس 1983.

58. عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999.

59. عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1976.

60. زياد احمد الطويبي، مجتمع الدراسة و العينات، مديرية تربية لواء البتراء ، 2001/2000.

61. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط1، دمشق، 2000.

62. يحي بن شرف أبو زكريا النووي ، شرح النووي على مسلم ، دار الخير، 1996.

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية

63. يحيوي حسينة ، علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني للمراهقين دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 12 ، ديسمبر 2013.

64. تقيق جمال ، اقتراح وحدات تروحية رياضية مرفقة بجلسات إرشادية لتخفيف من حدة السلوك العدواني للمراهق ، المجلة العلمية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، العدد التاسع ، ديسمبر 2012 ،

65. النوي بالطاهر، دور المدرسة في تربية المواطنة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد03، جامعة محمد خيضر بسكرة، سبتمبر 2012.

66. بسام محمد أبو حشيش، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين في محافظات غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد 14 ، العدد (1) ، فلسطين، يناير 2010.
67. بن خالد حاج، استخدام بعض الاستراتيجيات العملية لتجسيد تطبيق المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية، المجلة العملية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد (9)، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2012.
68. حنان مراد و حنان مالكي، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة.
69. حليلو نبيل، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (11)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، جوان 2013.
70. علي خليفة الكواري، المواطنة وديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
71. صونية العيدي، المجتمع المدني... المواطنة والديمقراطية " جدلية المفهوم والممارسة" ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (32)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جانفي - جوان 2008.
72. فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(14)، الجزائر، مارس 2014.

73. عصمت حسن العقيل وحسن أحمد الحيارى، دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة،
المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد (4)، 2014.
74. ظاهر محسن هاني الجبوري، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة بابل، مجلة العلوم الإنسانية،
المجلد 18، العدد (1)، العراق 2010.
75. عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة
كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة العدد 30، جمهورية مصر
العربية، 2011.
76. زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف
السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة
الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني فلسطين، يونيو 2011.
77. كلثوم محمد إبراهيم الكندري ومزنة سعد خالد العازمي، قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية
للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،
المجلد الخامس، العدد الأول، الكويت، يناير 2013م.
78. بن حليلم أسماء، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف
الأم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السابع، جامعة الوادي، 07 جويلية 2014.
79. عمران علي عليان، درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة " دراسة
تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)
المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، فلسطين، يونيو 2014.
80. أعضاء لجنة وزارة التربية، إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء لدى النشء في المناهج
الدراسية بدولة الكويت، يوليو 2010.

81. محمد حمد القطاطشة ، جدلية الشورى والديمقراطية دراسة في المفهوم ، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 20، العدد الثاني، جامعة دمشق ، 2014.

82. ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي ، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، السعودية، 2008.

83. دفاثر التربية والتكوين . منشورات دورية . ملف المدرسة المغربية والتربية على القيم في مجتمع قيد التحول، المجلس الأعلى للتعليم، العدد5، المملكة المغربية، سبتمبر 2011.

84. سبع بو عبد الله وتركي أحمد، دور أستاذ التربية البدنية في تفعيل العلاقة بين الدرس وانتقاء الموهوبين ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، العدد الثاني، الشلف ، الجزائر، جوان 2011.

85. لامية بويبيدي، مشكلات الدور لدى المرأة المتزوجة العاملة - دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات العاملات بمدينة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 33، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي 2014.

86. عبد السلام حمود غالب ، اثر الحوار في التعايش مع الآخر، بحث مقدم في جامعة عليكرة الإسلامية الهند، اليمن صنعاء.

87. عادل محمد زايد ، تكوين الفرق والعمل الجماعي ، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 2007.

ثالثا: الملتقيات والمؤتمرات

88. لامية بويبيدي، واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ الثانوي في الجزائر، ملتقى الوطني الرابع حول : الرياضة والتغير الاجتماعي بالقطب الجامعي شتمة جامعة بسكرة، 16-17 أفريل 2013.

89. علي بن سعيد علي القحطاني وعبد الله بن صالح الخضير، الكشفية والمواطنة الفاعلة، المؤتمر

الكشفي العربي السابع والعشرين (الإقليم الكشفي العربي) بالجزائر من 24-30 مايو (آبار) 2013.

90. سعيد بن سعيد ناصر حمدان، دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات

العولمة رؤية اجتماعية تحليلية، ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني، جامعة الملك خالد، 1429هـ

السعودية.

91. أحمد حسين أحمد، المواطنة الصالحة أسس ورؤى، مؤتمر التوافق السنوي الثالث: هيئات

المجتمع المدني (NGO.S) والتنمية الوطنية، من 10/04/2006 إلى 11/04/2006، الكويت.

رابعاً : الرسائل و الأطروحات الأكاديمية

92. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، مذكرة

ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية

السعودية، 1430هـ.

93. علي بن سعيد علي القحطاني، فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف

العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1433هـ .

94. تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام. حالة الثورات والقيم

الانتماء لدى الشعوب العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،

جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

95. شبوكي عبد العزيز، العوائق التي تواجه الأستاذ أثناء تفعيل حصة التربية البدنية المرحلة 14-

16 دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة الماستر في التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2012.

96. قية رفيق ، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ

المرحلة المتوسطة ، رسالة الماستر في التربية البدنية و الرياضية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012.

97. عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن

الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010.

98. وسام محمد جميل صقر،الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب

الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م ، " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، أطروحة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر-غزة، 2010.

99. عبد القادر حداد، المضامين الاجتماعية للقصة بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقافة

المجتمعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل-م-د) في علم الاجتماع التربوي، جامعة الوادي ، 2013.

100. شارف خوجة مليكة ، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين ، دراسة مقارنة في

المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة تيزي وزو ، 2011.

101. صوالح بدادي البشير، دوافع ظهور السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم أثناء المنافسة الرياضية دراسة ميدانية على مستوى أندية القسم الولائي لولاية الوادي (صنف أكابر)، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات الرياضية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012.
102. ياسين خذايرية، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.
103. محمد حسن محمد المزين، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين 2009.
104. سعدي مصطفى، اتجاهات مديري المتوسطات والثانويات نحو التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى متوسطات وثانويات ولاية الجلفة، مذكرة ماجستير في نظريات و منهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.
105. بولحبيب مبروك، دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق و الضغط النفسي لتلاميذ البكالوريا (دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف)، مذكرة ماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2013.
106. مجادي راجح، بعض السمات الانفعالية و علاقاتها الارتباطية بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية بثانويات ولاية المسيلة، مذكرة الماجستير لنظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

107. رحمانى قوادري إبراهيم، إلى مدى يمكن للتربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسى الاجتماعى لتلاميذ المرحلة الثانوي بالشلف، مذكرة الماستر في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2011.
108. مراد خليل، دوافع تلاميذ الطور الثانوي(16-18سنة) نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية (دراسة مقارنة بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف بولاية بسكرة)، أطروحة الدكتوراه علوم في التربية البدنية والرياضية ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
109. يعقوب عبد القادر، تأثير الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية على أدائه الوظيفي في الطور الثانوي، مذكرة الماستر في التربية البدنية و الرياضية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2012.
110. العلوي عبد الحفيظ ، دراسة تحليلية و نقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية منطقة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير في التربية البدنية الرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر، 2007.
111. يعقوب العيد، العلاقة بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية الجدد نحو التربية البدنية والرياضية والممارسة خلال الحصّة، مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001.
112. عثمانى عبد القادر، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول و الثاني نحو التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى المدارس الابتدائية لولاية مسيلة، مذكرة الماجستير في النظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

113. بن قناب الحاج، تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط كما يراها

المدرسين - الموجه والتلاميذ، رسالة دكتوراه في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، معهد

التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2006.

114. حيمود أحمد، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات

والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، مذكرة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية

والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010

115. بوسنان فاتح، دور التربية البدنية في التقليل من الشعور بالقلق لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة وصفية، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية

والرياضية، جامعة الجزائر-3، 2012.

116. عمار محمد عزيز، التغذية الراجعة وممارستها في حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس

الابتدائية اليمينية دراسة ميدانية متمحورة حول مطالب النمو التربوي، مذكرة ماجستير في نظرية

ومنهجية التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2001.

117. معيزة لمبارك، اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهمة التدريس، مذكرة

الماجستير في تخصص علم النشاط البدني الرياضي التربوي، كلية الاجتماعية والإنسانية، جامعة

الجزائر، 2002.

118. بن جدو بو طالبي، الملح النموذجي للبرنامج التدريبي لمربي التربية البدنية و الرياضية

المبني على أساس فلسفة المقاربة بالكفاءات التدريبية، دراسة ميدانية بمعاهد التربية البدنية

والرياضية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر،

2008.

119. جعدم بن ذهبية، تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة الماجستير في نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009.
120. باغقول جمال ، إدراج تعلم السباحة في مناهج التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 11 سنة مع تصور مقترح للبرنامج التعليمي دراسة نظرية متمحورة حول البعد التربوي ، رسالة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2009.
121. حاشي بلخير، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القوة الاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.
122. أسماء بن تركي، النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، أطروحة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، 2013.
123. النوي بالطاهر ، المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة: 2011/2012 ، أطروحة دكتوراه العلوم في: علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
124. مطهر بن علي بن أحمد آل حسن الفقيه ، دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلفية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة ، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1428هـ.

قائمة المصادر

والمراجع

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

شعبة علم الاجتماع

استبيان موضوع

دور التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في (بعدها الاجتماعي والقيمي) لدى تلاميذ السنة
الثالثة للتعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي بلدية قمار

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل. م. د) في علم الاجتماع التربية

إشراف الدكتورة:

- لامية بويدي

إعداد الطالبتين:

- كير أمجة

- كشيده خديجة

ملاحظة: نطلب الإجابة عن الاسئلة المطروحة بكل موضوعية و دقة ، على ان تكون الاجابة وفقا لطبيعة السؤال المطروح .
إن المعلومات التي ستدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي...

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

البيانات الأولية :

(1)- الجنس: أنثى ذكر

(2)- العمر:

(3)- معيد(ة) السنة: نعم لا

المحور الأول: الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لممارسة نشاطات التربية البدنية في التعلم الثانوي.

أ- الإمكانيات المادية:

(4)- هل لديكم مكانا خاصا لممارسة الأنشطة الرياضية داخل الثانوية؟ : نعم لا

في حالة الاجابة بـ "نعم" هل تتم ممارسة الأنشطة الرياضية ؟ في : قاعة مغطاة ملعب هما معا

(5)- هل تعتقد أن أرضية المكان المخصص لممارسة الانشطة الرياضية في حصة التربية البدنية مناسبة؟: نعم لا

(6)- هل تجد المكان المخصص لممارسة الانشطة الرياضية في حصة التربية البدنية واسعا بما فيه الكفاية؟: نعم لا

(7)- هل تجد أن المكان المخصص لممارسة الأنشطة الرياضية مهيئ من حيث الظروف الفيزيكية؟: نعم لا

(8)- هل توفر (وجود) أدوات اللعب لممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية؟: نعم لا

(9)- هل تجد أن الأدوات اللعب المتاحة لممارسة الانشطة الرياضية في حصة التربية البدنية كافية؟: نعم لا

(10)- ردة فعلكم في حالة عدم كفاية أدوات اللعب :

(11)- ردة فعل الأستاذ في حالة عدم كفاية أدوات اللعب:

(12)- بماذا تتسم أدوات اللعب المتاحة خلال حصة التربية البدنية؟ : جيدة مقبولة رديئة

(13)- هل يوجد قاعة مخصصة لتغيير الملابس عند استعدادكم لحصة التربية البدنية؟: نعم لا

في حالة الإجابة بـ "نعم" هل هي مخصص: ذكور إناث معا

في حالة الإجابة بـ "لا" أين تغيرون ملابسكم؟:

(14)- أين تضعون محافظكم وملابسكم أثناء ممارستكم للأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية؟ في:

أرضية الملعب القسم قاعة تغيير الملابس

أخرى تذكر:

(15)- هل تتوفر مؤسستكم على هذه المنشآت الرياضية؟:

حوض سباحة نعم لا مضار 80م نعم لا مضار 800م نعم لا

ميدان الوثب الطويل نعم لا ميدان رمي الجلة نعم لا ملعب كرة القدم نعم لا

ملعب كرة اليد نعم لا ملعب كرة السلة نعم لا قاعة لممارسة الجمباز نعم لا

ب- الامكانيات البشرية:

16- هل تتوفر المؤسسة على طبيب؟ : دائما غالبا أحيانا أبدا

17- ماهي ردة فعلك حيال تعرض أحد زملائك للإصابة خلال حصة التربية البدنية:.....

18- فيما تمثل موقف الأستاذ في حال تعرض أحد التلاميذ للإصابة خلال حصة التربية البدنية:.....

19- ما هو عدد أساتذة التربية البدنية المتوفرون في المدرسة؟:.....

20- هل يتم تلقينكم مادة التربية البدنية من طرف ؟ : أستاذ أستاذة

21- من تفضل في أن يكون أستاذ لك للتربية البدنية؟: أستاذ أستاذة

في كلتا الحالتين لماذا؟:.....

22- هل تجد سن أستاذكم مناسباً لتدريس حصة التربية البدنية؟ : نعم لا

23- هل يعجبك أستاذك في كيفية إدارته لحصة التربية البدنية؟: نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا:.....

24- هل يتسم أستاذكم بالانضباط في حضوره للحصة التربية البدنية؟: نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا"، ما هو السبب في رأيك:.....

25- هل يشارككم أستاذكم في ممارسة النشاطات الرياضية أثناء حصة التربية البدنية؟: نعم لا أحيانا

26- هل يقدم أستاذ التربية البدنية توجيهات أثناء ممارستكم لمختلف الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية؟: نعم لا

27- ما هو موقف أستاذ التربية البدنية من حضورك دون ملابس الرياضة؟

الغضب الضرب السب و الشتم

التهديد بالطرده في حال التكرار اللامبالاة الطرد النهائي من الحصة

28- كيف يعاملك أستاذ التربية البدنية خلال الحصة؟: معاملة حسنة معاملة عادية معاملة سيئة

في حالة ما اذا كانت المعاملة سيئة في رأيك ما هو السبب؟:.....

29- هل تعتقد أن أستاذ التربية البدنية يتسم بكفاءة عالية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية؟ : نعم لا

30- هل يفرق أستاذ التربية البدنية بينك و بين بقية التلاميذ؟: نعم لا

في حالة الاجابة بـ نعم ما هو موقفك؟:.....

31- هل يساعدك أستاذ التربية البدنية على إبراز قدراتك البدنية خلال حصة التربية البدنية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية؟ : نعم لا

المحور الثاني: مختلف الأنشطة الرياضية التي تتم ممارستها في حصة التربية البدنية.

- 32- ما هو نوع النشاط البدني المفضل لديك اثناء ممارسة الانشطة الرياضية في حصة التربية البدنية؟ نشاطات جماعية نشاطات فردية
- 33- اذكر النشاط الرياضي المفضل لديك اثناء حصة التربية البدنية ؟
- 34- هل ترى أن النشاط الرياضي في حصة التربية البدنية يساعدك على التفاعل الايجابي مع زملائك؟: نعم لا
- في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟:.....
- 35- هل تمارسون نشاط رياضي واحد فقط خلال حصة التربية البدنية؟: نعم لا
- 36- هل تتعلمون في كل حصة نشاطا رياضيا جديدا؟: نعم لا
- 37- كيف يتم تقييمكم من طرف استاذ التربية البدنية خلال الامتحانات بطريقة؟: موضوعية تحيزية
- 38- هل في كل بداية حصة التربية البدنية تقومون بعملية التسخين؟: نعم لا
- 39- كيف تقم تعلمك للمختلف الأنشطة من أستاذك لحصة التربية البدنية؟: مرتفع متوسط منخفض
- 40- هل تشعر بالحيوية عند ممارستك للأنشطة الرياضية؟: نعم لا
- 41- هل يمنحك الاستاذ الحرية في اختيار ممارسة النشاط الرياضي المفضل لديكم؟ نعم لا
- 42- هل يتم اختتام حصة التربية البدنية بممارسة نشاط جماعي من اختياركم؟: نعم لا
- في حالة الإجابة بـ "نعم" هل يشارككم الأستاذ في هذا النشاط: نعم لا

المحور الثالث: الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية .

43- ماذا تعني لك حصة التربية البدنية والرياضية؟ :

- تسلية وترفيه الصحة والعقل السليم مادة لدعم المعدل العام لا تعني شيئا
- 44- كيف ترى حصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي؟: مادة أساسية مادة ثانوية
- 45- هل تحب ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية؟: نعم لا
- في حالة الإجابة بـ لا لماذا؟:

46- هل تحب استاذ التربية البدنية الذي يدرسكم؟ نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟:

47- هل تشعر بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية؟: نعم لا

48- هل تمارس الرياضة داخل الثانوية من اجل نيل درجة عالية تكفل نجاحك؟: نعم لا

49- هل أنت مواظب في حضور حصة التربية البدنية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا:.....

50- هل ترى انه من الضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية؟ : نعم لا

إذا في كلتا الحالتين لماذا ؟

51- هل ترتاح نفسياً أثناء حصة التربية البدنية؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

52- ماهي فوائد التربية البدنية حسب رأيك؟:.....

53- هل ترى أن مادة التربية البدنية مهمة في جميع المراحل الدراسية؟ : دائماً أحياناً أبداً

54- هل ترى أن لخصصة التربية البدنية أهمية في نظرك؟ : مهمة غير مهمة

55- بماذا تشعر عندما يجين وقت حصة التربية البدنية؟ : الملل الراحة اللامبالاة السعادة

56- ما هو شعورك بعد نهاية حصة التربية البدنية؟ : الراحة الملل التعب والإرهاق الفرح والسرور

57- هل تقوم أسرتك بتشجيعك على ممارسة التربية البدنية في الثانوية؟ : نعم لا

المحور الرابع: مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي:

58- هل تعلمك حصة التربية البدنية تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

59- هل تساعدك حصة التربية البدنية على الانضباط داخل المدرسة ؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

60- هل تساهم حصة التربية البدنية في تكوين صداقات جديدة؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

61- هل تساهم حصة التربية البدنية في اندماجك مع رفاقك في الصف؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

62- هل تعتقد أن حصة التربية البدنية تجعلك متعاوناً مع زملاءك؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

63- هل تساهم أن حصة التربية البدنية في جعلك قادراً على فهم الآخرين من خلال اعتمادك أسلوب الحوار؟ :

دائماً غالباً أحياناً أبداً

64- هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك قادراً على تحمل المسؤولية؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

65- هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك تبادر الى ممارسة الانشطة الجماعية؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

66- هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك حريص على احترام الدور؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

67- هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك متقبلاً للعمل ضمن فريق؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

68- هل تساهم حصة التربية البدنية في تنمية حس التضامن مع الغير لديك؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

69- هل تساهم حصة التربية البدنية في تنمية روح التنافس البناء و المسالم؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

70- هل تعلمك حصة التربية البدنية كيفية التعامل مع الأساتذة داخل المدرسة؟ : دائماً غالباً أحياناً أبداً

71- هل تتعلم كيف تتعاون مع زملائك من أجل تحقيق الفوز في بعض الألعاب داخل حصة التربية البدنية؟ :

دائماً غالباً أحياناً أبداً

72- هل تساعدك حصة التربية البدنية في تقبل آراء الآخرين ؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

73- تساهم حصة التربية البدنية في جعلك مبادرا نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية ؟:

نفس الجنس الجنس الآخر للجنسين

المحور الخامس: مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي.

74- هل تقوم بتشجيع زميلك في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية ؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

75- هل تشعر بالغضب من زميلك في الفريق كونه السبب في تحقيق الخسارة؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

76- هل تتعامل بكل تسامح مع الفريق الخصم اثناء ممارسة نشاط رياضي معين ؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

77- هل تقوم بفض النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين بعض التلاميذ اثناء حصة التربية البدنية؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

78- هل تقوم بتخريب ممتلكات الثانوية التي تصادفك عندما تفشل في تحقيق الفوز ؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

79- هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

80- هل تتوجه بالضرب للتلميذ الذي اعتدى عليك بالمثل اثناء ممارستك لنشاطات الرياضية؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

81- هل تعمل على الفوز في مختلف الأنشطة الرياضية حتى لو تطلب منك الأمر أن تلعب بخشونة؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

82- هل تقوم بهنئة الفريق الخصم الذي حقق الفوز في الأنشطة الرياضية؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

83- عند نهاية حصة التربية البدنية مباشرة هل تتخزن لديك مختلف مشاعر الحقد و الكراهية حيال البعض من التلاميذ؟:

دائما غالبا أحيانا أبدا

84- هل تساهم حصة التربية البدنية في التقليل من بعض السلوكيات العدوانية الصادرة منك؟: دائما غالبا أحيانا أبدا

85- هل ساهمت التربية البدنية في جعلك قادرا على نبذ العنف ؟ دائما غالبا أحيانا أبدا

86- هل ساهمت التربية البدنية في جعلك تنتهج مبدأ التشاور مع الغير في حياتك ؟ دائما غالبا أحيانا أبدا

87- ما هو موقف أصدقائك من ممارستك للتربية البدنية: يشجعونك يسخرون منك لا يهتمون بك

88- ما هو موقفك حيال سخرية زملائك منك اثناء ممارسة الأنشطة الرياضية ؟:

تصرخ عليهم تشكوهم لأستاذك تتقبل ذلك اللامبالاة

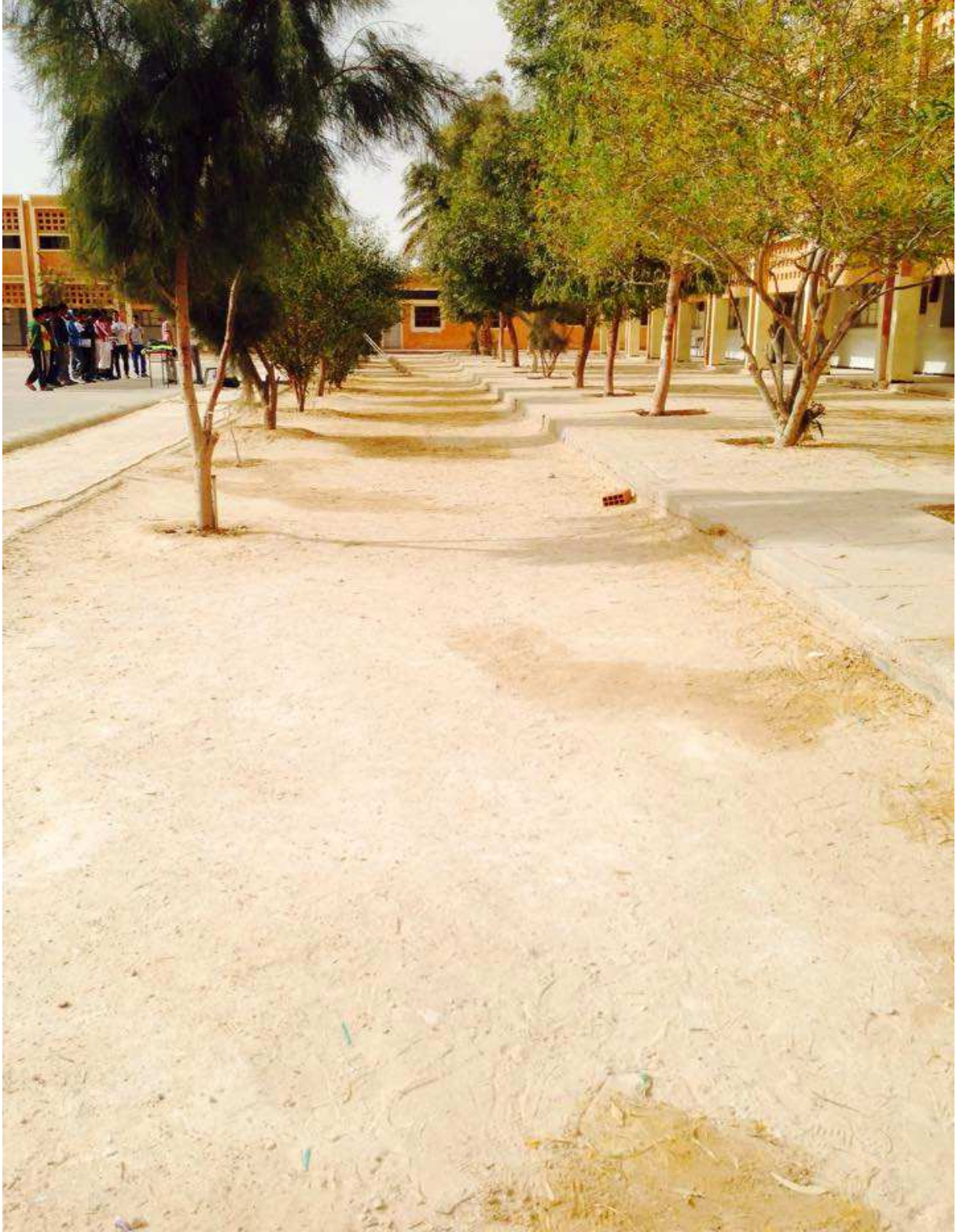
ملحق (02) : مكان ممارسة الأنشطة الرياضية



ملحق رقم (3) : قاعة تغيير الملابس



ملحق رقم (4) : بعض المنشآت الرياضية
مكان للجري



مكان القفز الطويل



كرة السلة



بعض الأدوات اللّعب





